



فاطمة ناصر

امرأة تبحث
عن ذاتها
في قرطاج

16ص

جائزة غونكور لما لم يكتب عن النازية

14ص

الأكراد ينحنون
للعاصفة:
سنسلم النفط

3ص

أمير الكويت يحذر البرلمان من نيران مشتعلة

□ الكويت – دعا رئيس مجلس الأمة الكويتي مرزوق الغانم، النواب، إلى اجتماع مكتب المجلس، اليوم الثلاثاء، للاستماع إلى “رسالة مهمة” وجهها أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، إلى أعضاء المجلس تتعلق بالتطورات الإقليمية الراهنة. وتتخوف الكويت من أن تكون التجربة الديمقراطية التي تعيشها الكويت مدخلا لتسلسل الاجتذات الخارجية للبلاد في وجود احزاب لديها ارتباطات وعلاقات بدول وتنظيمات خارجية لا تؤمن بالدولة الوطنية. ودأب أمير الكويت على التحذير من أن يفتح نواب متحمسون للاختلافات السياسية والحزبية في البرلمان الباب أمام قضايا الخارج لتصبح عنصر تقريب بين الكويتيين. وقال أمير الكويت في افتتاح الدورة السنوية للبرلمان منذ أسبوعين “علينا ألا نغفل لحظة واحدة عن النيران المشتعلة حولنا والمخاطر التي تهدد مسيرتنا والكوارث التي تطرق أبوابنا”.

وذكر الغانم، في تصريح للصحافيين بمجلس الأمة “أود أن ألفت انتباه الجميع إلى أن الأوضاع الإقليمية تسير بوتيرة متسارعة جدا، وبالتأكيد هناك أخطار وتحديات كثيرة ما يستدعي منا الحكمة والتبصر والتعامل مع هذا الوضع الاستثنائي الخطير بحكمة”. ودعا الغانم إلى تحصين الجبهة الداخلية، والتركيز على الأولويات، خصوصا في ظل الظروف الخارجية التي نعيشها الآن، فهناك أخطار حقيقية، ويجب أن نتحدث بشفافية كاملة مع أبناء الشعب الكويتي، لا سيما أن التحديات التي تواجهنا كبيرة، ويجب علينا أن نركز عليها.

وشدد على أن “أول سلاح لمواجهة هذه التحديات هو تحصين الجبهة الداخلية والوقوف عملا وليس قولا فقط خلف القيادة السياسية”.

وتعمل بعض الأحزاب الكويتية على تكيف مواقفها وفق خطاب داعميتها في الخارج، أو بما يتواءم مع توجهاتهم الدبلوماسية والإعلامية، وهو ما يدفع إلى إحراج الكويت في علاقتها بالمحيط الإقليمي في كثير من الأحيان.

وتتخوف أوساط كويتية من أن تترك مواقف أحزاب وشخصيات موالية لإيران الموقف الكويتي في فترة يزداد فيها الحزم الإقليمي والدولي تجاه سياسات إيران. واتهم النائب بمجلس الأمة (البرلمان) الكويتي رياض العسائي جماعة الإخوان المسلمين بأنها عملت من قبل على تأجيج الشارع في الكويت خدمة لأجندات خارجية كانت تريد استثمار موجة الربيع العربي لفائدتها.

«صدمة الاستقالة» تضع لبنان أمام المجهول

● لقاء الملك سلمان بالحريري ردّ سعودي على إشاعات إيرانية في بيروت



مصير لبنان المعلق

رفضه رئيس حكومة “يتحدى المكون السني” تختصر الموقف الحالي العام الراض للإسراع بخلق ملك الاستقالة واعتبارها أمرا عاديا عارضا.

وتؤكد مصادر برلمانية أن المزاج السعودي المصري الأميركي لن يسمح بإيجاد شخصية سنية بديلة عن رئيس الحكومة المستقيل بسهولة، وأن الظروف التي أتاحت قبول نجيب ميقاتي ليتبوأ هذا الموقع بعد الانقلاب الذي أطاح بالحريري وحكومته عام 2011 قد تغيرت، وأنه لم يعد مقبولا تجاوز ما يمثله الحريري في لبنان وفي المنطقة.

وتقل عن مصادر سعودية مطلعة أن الرياض تواكب الوضع اللبناني، وأن القائم بالأعمال السعودي في بيروت الوزير المفوض وليد البخاري يتابع زيارته واتصالاته على نحو يوحى بحبوية الحضور الدبلوماسي السعودي في لبنان، وأن استقالة الحريري، السبب، تعكس مؤشرا لهجوم سياسي سعودي وليس انكفاء عن لبنان.

ويرى مراقبون في بيروت أن تصريحات المشنوق جاءت لتطمين حلفاء الحريري والرد على ما جاء في تصريحات لرئيس الجمهورية ميشال عون وأمين عام حزب الله حسن نصرالله.

ويعتبر المراقبون أن لبنان دخل مازقا حقيقيا بعد استقالة الحريري وأن مسألة عودة رئيس الوزراء المستقيل إلى لبنان لن تكون مخرجا للأزمة الحقيقية. ويضيف هؤلاء أن عدم وجود أي معلومات دقيقة لدى تيار المستقيل حول مسألة عودة زعيم التيار إلى البلد، والاكتفاء بالحديث عن “انطباعات” حول عودته، على حد تصريح المشنوق، يفتح باب الأزمة على المجهول.

ورغم حركة بعض الشخصيات السياسية السنية باتجاه مفتي لبنان الشيخ عبدلطيف دريان، إلا أن الأوساط السياسية اللبنانية ما زالت تستبعد التحرك باتجاه تشكيل حكومة ترأسها شخصية بديلة.

وتضيف هذه الأوساط أن التغريدة التي أطلقها الوزير السابق سليمان فرنجية حول

ويرى المدير التنفيذي للمركز اللبناني للدراسات سامي عطالله أن “البلد كله في مهب الريح، النظام السياسي كله في مهب الريح”، متسائلا “هل سيتمكن القادة من الارتقاء إلى مستوى الحدث، وبناء جسور في ما بينهم؟”.

وقال “أعتقد أن هناك مسؤولية كبيرة تقع على عاتق القوى السياسية لتظهر لنا مدى قدرتها على حكم البلاد”، معربا عن أمله في أن يتمكن المصرف المركزي من احتواء الوضع اقتصاديا.

وقال وزير الداخلية اللبناني نهاد المشنوق إن لديه انطبعا بأن رئيس الوزراء سعد الحريري سيعود إلى بيروت في غضون أيام.

وقال المشنوق للصحافيين بعد زيارته دار الفتوى اللبنانية إن لقاء الحريري مع العاهل السعودي في الرياض يدهض كل الشائعات التي سرت في البلاد، في إشارة على ما يبدو إلى تكهنات في لبنان بأن الحريري اعتقل أو أجبر على الاستقالة في المملكة.

□ بيروت – وضعت المملكة العربية السعودية حداً للإشاعات التي انتشرت في بيروت عن ضغوط مورست على رئيس مجلس الوزراء اللبناني سعد الحريري أثناء وجوده في الرياض كي يقدّم استقالته، وهي إشاعات بنى عليها أمين عام حزب الله حسن نصرالله الأحد فرضيات استقالة الحريري.

وقالت مصادر سياسية لبنانية إن استقبال العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز للحريري أمس كان ردًا مباشرًا على ما سعى حزب الله للترويج له حول الظروف التي أحاطت باستقالة رئيس الحكومة، والربط بين الاستقالة وإجراءات اتخذت في حق أمراء سعوديين ووزراء ورجال أعمال معروفين. وشرحت هذه المصادر السياسية، التي هي على اتصال بالحريري، أن الأخير وجد نفسه بعد جولة أخيرة من المحادثات مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان أمام خيارين لا ثالث لهما، إما أن يتابع تغطية تصرفات حزب الله في لبنان وإما رفع الغطاء الحكومي عن هذه الممارسات.

وقالت إن رئيس الوزراء اللبناني فضل تقديم استقالته، خصوصا في ظل الأجواء السائدة في لبنان والتي تذكر، على حد تعبيره، بتلك التي سادت في مرحلة ما قبل اغتيال والده في الرابع عشر من فبراير 2005. وذكرت أن ما دفع الحريري إلى إحداث “صدمة الاستقالة” أن لبنان مقبل على استحقاقات مالية كبيرة في الأشهر المقبلة في ظل إصرار أميركي وأوروبي وعربي على محاصرة حزب الله ماليا وتجفيف موارده.

وأبدى رئيس مجلس الوزراء اللبناني المستقيل تخوفه من انهيار اقتصادي في البلد في حال إصرار إيران على ممارسة المزيد من الضغوط على السدول العربية مستخدمة حزب الله كاداة تدخل لها في أكثر من مكان في المنطقة.

وأوضحت أن ما دفع الحريري في نهاية المطاف إلى خيار الاستقالة اقتناعه بأن المملكة العربية السعودية ذاهبة إلى النهاية في المواجهة مع إيران وأن لبنان لن يكون قادرا على البقاء في موقع الحليف لإيران بغطاء من حكومة يرأسها نجل رفيق الحريري.



سامي عطالله
لبنان والنظام
السياسي كله
في مهب الريح

القطريون يحلمون بانشغال الأمير محمد بن سلمان عنهم بمحاربة الفساد

● الدوحة تلجأ مجددا لسياسة «أزمة الحج» للخروج من دائرة الضوء ● تقارير إعلامية قطرية تحرض على خلق انقسامات داخلية في السعودية

فرسما تبدي الدوحة استعدادا للوقوف خلف الإجراءات السعودية بشكل غير مباشر، لكن إعلاميا تحاول الصحف والقنوات الفضائية، المملوكة أو المدعومة من قبل الدوحة، تصوير محاربة الفساد في السعودية باعتبارها “تعبيد الطريق أمام الأمير محمد بن سلمان نحو السلطة”.

وقبل أشهر وظفت السلطات القطرية “أزمة الحج” من أجل صرف الأنظار عن المقاطعة، وحاولت إثارة الرأي العام في المنطقة ضد السعودية، في محاولة للتشويش على حملة كبيرة على قطر بهدف تعديل سلوكها. واليوم تكرر قطر نفس سياستها القائمة على “الاصطياد في الماء العكر” بهدف الوصول في نهاية المطاف إلى هدف واحد؛ الاستراحة، وصرف الأنظار عنها قليلا.

تحت السيطرة في المملكة. ورغم ذلك أسهبت تقارير صادرة عن صحف قطرية في الحديث عن تفاصيل علاقة المحتجزين بالعرش، إلى جانب صلات نسب وصفقات قديمة وقصص فساد في مشاريع كبرى، دون الاستناد إلى دليل تقدمه الجهات القضائية السعودية.

وسارعت قطر الأحد إلى إدانة إطلاق ميليشيات الحوثي في اليمن صاروخا باليستيا كان يستهدف مطار الرياض. وحاولت الدوحة مغازلة السعودية، بعد مرور أيام قليلة على اتهام الشيخ تميم بن حمد للسعودية ومعها مصر والإمارات والبحرين بـ”محاولة تغيير النظام” في قطر. لكن قطر اليوم تحاول على ما يبدو اختبار الساحة عبر سياسة مزدوجة كالعادة.

انباء عن اعتقال مؤسس مجموعة الطيار، وهي واحدة من أكبر شركات السياحة في المملكة.

وقال النائب العام السعودي الشيخ سعود المعجب إن المحتجزين خضعوا لاستجوابات مفصلة، وإن السلطات جمعت بالفعل الكثير من الأدلة.

وأفاد بيان صادر عن المعجب بأن الاعتقالات، التي جرت الأحد، لا تمثل البداية بل جاءت استكمالا للمرحلة الأولى من مسعى لمكافحة الفساد.

وأشار إلى أن التحقيقات جرت في سرية حرصا على سلامة الإجراءات القانونية وضمان عدم الإفلات من العدالة.

وساعدت هذه السرية حتى الآن في التحكم في مستوى الشائعات وإبقاء الأمور

وتطمح قطر، عبر هذه اللغة التحريضية، إلى إحداث انقسامات كبرى في الأسرة الحاكمة وبين صفوف المجتمع السعودي، بهدف إغراق الحكم في مشكلات أخرى تبعد قطر مؤقتا عن دائرة الضوء، وتخفف قليلا من الاتهامات الموجهة إليها بدعم الجماعات المتطرفة، وحماية الإخوان المسلمين والتدخل في شؤون دول المنطقة.

ويقول دبلوماسيون غربيون إن “قطر ترى في إجراءات السعودية منفذا للهرب من المأزق المؤذي الذي وضعت فيه، لكنها لا تفهم أن تحجيم النفوذ القطري هو ضمينا أحد هذه الإصلاحات”.

واتسع، الاثنين، نطاق حملة مكافحة الفساد التي شملت أفرادا من العائلة الحاكمة السعودية ووزراء ورجال أعمال بعد تردد

□ الرياض – تسود قناعات في قطر بأن الحملة السعودية غير المسبوقة على الفساد فرصة يمكن استثمارها في تأجيج مشاعر معادية للحكم السعودي، بهدف إغراق ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في تشابكات داخلية تصرف نظره عن متابعة ملف المقاطعة.

وعكست تقارير نشرتها صحف ووسائل إعلام قطرية عقلية الحكم في الدوحة، التي وجهت اتهامات لاذعة للأمير محمد بن سلمان واتخذت هذه التقارير أحيانا لهجة تحريضية لحت أمراء ورجال أعمال نافذين ومرتبطين بالمحتجزين على إبداء مقاومة.

وادعت تقارير أخرى بمشاركة الولايات المتحدة للعاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز في ما اسمته “انقلابا” في السعودية.



«ضرورة تشكيل حكومة حيادية لإجراء الانتخابات النيابية في حال تمسك سعد الحريري باستقالته للخروج من المأزق وتفادي أزمة حكم تلوح في الأفق».

بطرس حرب
عضو في البرلمان اللبناني

«مصر ترفض إقامة معسكرات للمهاجرين أو اللاجئين، وتفضل استيعابهم داخل المجتمع ودون حواجز أو أوارق، وضرورة وقف الاعتماد الحصري على المقاربات الأمنية».

سامح شكرى
وزير الخارجية المصري



عباس في الرياض لبحث المصالحة مع حماس وعملية السلام

● رامي الحمدالله: تسلمنا إدارة معابر غزة نظريا



المصالحة تحتاج لدعم عربي واسع

الوطني، والعمل على ضم حركتي حماس والجهاد الإسلامي لمنظمة التحرير. ويقول مراقبون إن انضمام حماس والجهاد لمنظمة التحرير الفلسطينية الجهة الوحيدة المفاوضة لإسرائيل، لا يخلو من تعقيدات في ظل اعتبار الولايات المتحدة وإسرائيل الحركتين تنظيمين إرهابيين. وكانت واشنطن وتل أبيب قد وضعتا شروطا للقبول بحماس ومن ضمنها إلقاء السلاح والاعتراف بإسرائيل، وهذان الشرطان ترفض الحركة الخوض فيهما لا من بعيد ولا من قريب.

وأضاف أن خطوات تنفيذ المصالحة تسير حتى الآن بسلاسة، مضيفاً أن قضية تمكين الحكومة يجب أن تنتهي بشكل كامل نهاية الشهر الجاري، على أن يعقد اجتماع في الأسبوع الأول من الشهر المقبل بين حركتي فتح وحماس في القاهرة لتقييم هذه المرحلة. وأوضح أنه بعد تنفيذ مرحلة تمكين الحكومة في غزة، سيعصار إلى عقد اجتماع آخر للفصائل الفلسطينية للحديث عن كل ملفات المصالحة، وهي الانتخابات، ومستقبل الحكومة، والحريات العامة، والمصالحة المجتمعية ومنظمة التحرير، وعقد المجلس

يعول الفلسطينيون على لعب المملكة العربية السعودية دورا بارزا في المرحلة المقبلة المتوقع أن تشهد نقلة جديدة على صعيد المصالحة بين فتح وحماس حيث سيتم بحث المسائل الأكثر تعقيدا بخصوص هذا الملف، فضلا عن تحركات أميركية منتظرة لتهيئة الأجواء لعملية السلام الموعودة.

أساسا مستشار الرئيس دونالد ترامب جيرارد كوشنير والمبعوث الأميركي الخاص إلى الشرق الأوسط جيسون غرينبلات، بغية التحضير لإطلاق عملية السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

ومعلوم أن الهدف الرئيسي من دفع عملية المصالحة بين فتح وحماس، هو تهيئة الأجواء لتسوية نهائية للقضية الفلسطينية، في ما يعرف بـ"صفقة القرن".

وكانت حركة حماس قد سلمت الأسبوع الماضي السلطة الفلسطينية معابر قطاع غزة التي تسيطر عليها منذ أكثر من عشر سنوات، في مرحلة أولى من تطبيق اتفاق المصالحة الذي وقع بينها وبين فتح برعاية مصرية. ويبدو أن الانتهاء من تنفيذ الخطوات الأولية لا يزال يشهد بعض التعقيدات حيث قال رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمدالله، الاثنين، إن حكومته تواجه بعض الصعوبات في عملها في قطاع غزة.

وأضاف الحمدالله "تواجهنا مشكلة كبيرة في معابر قطاع غزة، وهي مشكلة الأمن، تسلمنا المعابر نظريا، ولكن دون أمن لا يمكن للحكومة أن تعمل".

وأوضح "هناك مشاكل أيضا في عودة الموظفين الدائمين للوزارات في قطاع غزة، ويجب تمكين الحكومة من العمل بشكل فعلي في قطاع غزة".

وأشار الحمدالله إلى ضرورة بحث تلك الإشكاليات في اجتماع الفصائل الفلسطينية في القاهرة يوم 21 نوفمبر الجاري.

ويقول مراقبون إن الإشكالات التي تواجه حكومة الحمدالله أمر طبيعي، فليس من السهل أن تتمكن في فترة وجيزة من الإسماع بزمام الأمور في القطاع بعد كل تلك السنوات فذلك يحتاج لوقت.

ويبدو أن حالة القلق التي تراود الحمدالله لا تجد طريقها لدى باقي المسؤولين الفلسطينيين ومنهم المسؤول عن ملف المصالحة في حركة فتح عزام الأحمد الذي أكد في وقت سابق أن المصالحة تسير بسلاسة.

وذكر الأحمد أن تسلم حكومة الوفاق إدارة معابر قطاع غزة في الأول من الشهر الجاري "يمثل 50 بالمئة من عملية تمكينها من ممارسة مهامها في القطاع".

الرياض - قام الرئيس الفلسطيني محمود عباس، مساء الاثنين، بزيارة إلى السعودية هي الثانية لدولة عربية منذ توقيع اتفاق المصالحة مع حركة حماس في 12 أكتوبر الماضي بالقاهرة.

والتقى عباس خلال زيارته للرياض كلا من الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي العهد الأمير محمد بن سلمان، حيث تمحور اللقاءان حول ملف المصالحة الفلسطينية وسبل عودة مفاوضات السلام مع الجانب الإسرائيلي.

ولدى وصوله صرح السفير الفلسطيني لدى الرياض بسام الأغا بأن الزيارة "تأتي ضمن استمرار الاتصالات الثنائية وترسيخ العلاقات بين البلدين، إضافة إلى اطلاع العاهل السعودي على تطورات القضية الفلسطينية".

وقدم الرئيس الفلسطيني إلى الرياض بعد زيارة لمصر حضر خلالها افتتاح مؤتمر شباب العالم بمدينة شرم الشيخ وأجرى على هامشه لقاء مطولا مع نظيره المصري عبدالفتاح السيسي، ركز على المرحلة الثانية من ملف المصالحة مع حركة حماس، التي تديرها المخابرات المصرية.

وكانت الرياض قد أبدت ترحيبا بالمصالحة بين حركتي فتح وحماس التي وصفتها بالإنجاز المهم الذي من شأنه إنهاء الانقسام وتحقيق الوحدة الفلسطينية، ليسهم بذلك في نيل الفلسطينيين حقوقهم المشروعة وفقا لما نصت عليه قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.

وبحكم موقعها المحوري في المنطقة يعول الفلسطينيون على دور بارز للمملكة العربية السعودية في المرحلة المقبلة التي تتسم بحساسية بالغة لجهة أنها ستتقلل بملف المصالحة إلى مناقشة المسائل الأكثر تعقيدا سواء تلك المتعلقة بحكومة الوحدة المراد تشكيلها، أو الانتخابات والتشريعية والرئاسية. ويرجح أن تشهد الفترة المقبلة تسارعا في وتيرة التحركات الأميركية يقودها

عزام الأحمد:

خطوات تنفيذ الاتفاق الأخير مع حركة حماس تسير بسلاسة



باختصار

▶ طالب مسؤول في مجلس دير الزور المدني، التابع للمعارضة السورية، الهلال الأحمر السوري والمنظمات الدولية بحماية المدنيين العالقين في حويجة كاطع، شمال غرب مدينة دير الزور، في الوقت الذي عرت فيه القوات العراقية الحدود السورية وفرضت سيطرتها على قرية شرق مدينة البوكمال.

▶ تعزز البلدية الإسرائيلية في مدينة القدس، المصادقة على بناء 290 وحدة استيطانية جديدة في مدينة القدس الشرقية هذا الأسبوع.

▶ أكد نائب وزير الدفاع الروسي ألكسندر فومين، الاثنين 6 نوفمبر، أنه يتعين إكمال التقدم نحو جنوب شرق سوريا من أجل استكمال مهمة القضاء على الإرهابيين.

▶ استقبل العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الاثنين في قصر الحسينية بعمان الرئيس الهنغاري يانوش أدير، حيث بحث الجانبان تعزيز العلاقات الثنائية.

▶ رفض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الاثنين، إعادة جثامين 5 فلسطينيين، عثر الجيش الإسرائيلي عليها قبل أيام في نفق كان قد هاجمه قبل أيام على الحدود بين قطاع غزة وإسرائيل.

▶ توجه شيخ الأزهر أحمد الطيب الإثنين على رأس وفد إلى روما في زيارة لإيطاليا تستغرق عدة أيام يشارك خلالها في فعاليات الملتقى العالمي الثالث تحت عنوان "الشرق والغرب ..نحو حوار حضاري".

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

البشير يجدد التعهد بعدم الترشح لانتخابات 2020

ونشطت في الآونة الأخيرة تحركات لإعادة مئات الآلاف من النازحين، الفارين من مناطقهم جراء النزاع بين القوات الحكومية والحركات المتمردة المسلحة منذ العام 2003. وتوعد البشير "الحركات المتمردة الموجودة في دولتي جنوب السودان وليبيا حال رفضها قبول السلام بالتصدي لها في ميادين القتال". وتعهد بالمضي قدما في تطبيق الشريعة الإسلامية. وانتخب البشير رئيسا عام 2010، وأعيد انتخابه لدورة رئاسية ثانية عام 2015 تنتهي في 2020، إلى جانب فترة حكمه منذ انقلاب يونيو 1989.

مجددا لانتخابات 2020، وأن الأخير سيعمل خلال الفترة المتبقية من ولايته على حسم الملفات الشائكة ومنها النزاعات في دارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق، وإعادة دوران عجلة الاقتصاد، ومعالجة أزمة النازحين. وأعلن الرئيس السوداني في خطابه عن البدء بتنفيذ حزمة مشروعات تنموية في ولايات دارفور الخمس، أطلق عليها مشروعات "مستقبل دارفور الأخضر"، دون تفاصيل عنها. وأوضح أن "المرحلة المقبلة ستشهد إخلاء معسكرات النازحين، وإعادة تاهيل مواطنهم الأصلية، وتوفير الخدمات الأساسية لهم".

(جنوب غرب) وجنوب كردفان (جنوب)". وسبق وأن كشف البشير عن عدم نيته الترشح للاستحقاق الرئاسي المقبل، بيد أن معارضين شككوا في الأمر خاصة وأنه سبق وأن تعهد بذلك في الانتخابات الماضية ليعيد ترشيح نفسه مجددا.

ويقول مراقبون إن إعلان الرئيس السوداني هذه المرة مختلف لجهة أنه يأتي بعد رفع العقوبات الاقتصادية الأميركية عن السودان، وعودة الخرطوم إلى المجتمع الدولي. ويرجح هؤلاء أن يكون هناك اتفاق مع الولايات المتحدة من بنوده عدم ترشح البشير

دعم ترشح خالد علي للرئاسة يعزز انقسام حزب الدستور المصري

وأصبح للحزب رئيسان كانا قد توصلا مؤخرا إلى اتفاق على الجلوس للتفاوض للخروج بالحزب من الأزمة حتى جاء الموقف من خالد علي ليعيد المفاوضات لنقطة الصفر. وقال مصدر داخل حزب الدستور لـ"العرب" إن الصراع الداخلي سببه المواقف السياسية للحزب لأن الجبهتين المتصارعتين على رئاسته، إحداهما تريد أن تكون صوت المعارضة والثانية تدفع بالحزب في اتجاه موالة النظام.

ويعد الحقوقي خالد علي أحد أبرز معارضي النظام المصري وهو من خاض معركة طويلة في المحاكم ضد اتفاقية تسليم جزيرتي تيران وصنافير للسعودية، وينظر التيار المعارض لإعلانه الترشح لخوض انتخابات الرئاسة من داخل حزب الدستور تحدياً واضحاً للحكومة.

وقال أحمد بيومي لـ"العرب" أن "استضافة أشخاص ليعملوا مواقفهم السياسية ويخونوا البعض من داخل مقر الحزب، سوف تقحمه في مشكلات عديدة لا نريدها، لأن ذلك ليس هو دور الأحزاب السياسية".

وبالمقابل رأى خالد داوود في تصريح لـ"العرب" أن ترشح خالد علي لانتخابات الرئاسة يهدف إلى التأكيد على وجود منافسين لديهم القدرة على حصد أصوات وأن هناك تيارا سياسيا في مصر له كلمة قوية.

جبهتي خالد داوود وأحمد بيومي، بعد إصرار الأول على استضافته، وهو ما رفضه بيومي. وفاز داوود برئاسة حزب الدستور عبر انتخابه بأغلبية الأصوات خلال مؤتمر غير عادي عقد في يناير، بينما فاز أحمد بيومي عبر لجنة الانتخابات الداخلية التي شكلها مجلس حكماء الحزب.

حقيقي، وهو ما لا يريد أن يسلم به حزب الدستور الداعم القوي لخالد علي. ورغم أن السيسي لم يعلن موقفه النهائي من ترشحه للرئاسة، إلا أن أغلب السياسيين يرون أن المسألة محسومة.

واختيار خالد علي لمقر حزب الدستور لإعلان ترشحه، يعزز الصراع الدائر بين



خالد علي يطمح لخلافة السيسي



«كركوك تمر بفترة انتقالية تتطلب جهودا وخبرة لتعزيز السلام وإنجاح إدارتها التي يجب أن تكون بالشاركة بين مكوناتها».

آلاء الطالباي
قيادية بحزب الاتحاد الوطني الكردستاني في العراق

«الدولة الحرة تظن أن تظاهرها بالسلام والتشبيث بشجر الزيتون يمكن أن يخدع العالم، لكننا والعالم أجمع نعلم أنها حيلة».

الشيخ سيف بن زايد آل نهيان
وزير الداخلية الإماراتي



حزم سعودي تجاه إيران: ما بعد الصاروخ الحوثي على الرياض ليس كما قبله

● نهاية منطق التفاوض السياسي مع الحوثي ● إجراءات صارمة ترجح كفة الحسم العسكري في اليمن



توجيه السعودية خطابها نحو إيران، ردًا على إطلاق المتمردين الحوثيين صاروخا باتجاه العاصمة الرياض، هو بمثابة وضع للأزمة اليمنية في إطارها السليم كجزء من محاولات التمدد الإيراني في المنطقة، ليكون الحل من جنس المشكلة وضمن إطار أشمل وهو قطع الأذرع الإيرانية في المنطقة ككل وليس في اليمن وحده.

صالح البيضاني

حيث أنّ إطالة الحرب هناك تخدم أهدافها إلى حد بعيد وتبقى الباب مفتوحا لتدخلها في البلد ذي الموقع الاستراتيجي. ومن هذا المنظور لن يكون حسم الملف اليمني منفصلا عن الاستراتيجية الأشمل لمواجهة النفوذ الإيراني في المنطقة ككل من العراق إلى اليمن، مروراً بسوريا ولبنان.

وفي تطور مفاجئ بمسار الحرب في اليمن، أعلن التحالف العربي لدعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية، في بيان، عن اتخاذ جملة من الإجراءات رداً على استمرار ميليشيات الحوثي المدعومة من إيران في إطلاق الصواريخ الباليستية باتجاه الأراضي السعودية، والتي كان آخرها قيام الحوثيين باستهداف مدينة الرياض مساء السبت الماضي، بإطلاق صاروخ أشار البيان إلى أن مداه تجاوز الـ 900 كلم، وأن فحص حطامه من قبل خبراء التقنية العسكرية أكد "ضلوع النظام الإيراني في إنتاج هذه الصواريخ وتهريبها إلى الميليشيات الحوثية في اليمن". وبلهجة غير مسبوقة حمل بيان التحالف العربي النظام الإيراني مسؤولية تزويد الميليشيات الحوثية بهذه الصواريخ في انتهاك صارخ لقرارات مجلس الأمن الدولي وعلى وجه الخصوص القرار 2216 الذي يمنع تسليم الميليشيات الحوثية في اليمن.

ووصف البيان هذا الخرق بأنه "عدوان عسكري سافر ومباشر من قبل النظام الإيراني، وقد يرقى إلى اعتباره عملاً من أعمال الحرب ضد المملكة العربية السعودية"، وأكد "حق المملكة في الدفاع الشرعي عن أراضيها وشعبها وفق ما نصت عليه المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة"، واحتفاظها "بحقها في الرد على إيران في الوقت والشكل المناسبين الذي يكفله القانون الدولي ويتماشى معه واستناداً إلى حقها الأصلي في الدفاع عن أراضيها وشعبها ومصالحها التي تحميها كافة الشرائع والمواثيق الدولية بما في ذلك ميثاق الأمم المتحدة".

واعتبر مراقبون أن البيان هو الأكثر وضوحاً في تحميل مسؤولية ما تقوم به الميليشيات الحوثية للنظام الإيراني بشكل مباشر.

وفيما تبدو أنها مقدمة لإجراءات جديدة سيتخذها التحالف العربي للحد من تهريب

الرياض - مثلت عملية إطلاق صاروخ عابر من داخل الأراضي اليمنية باتجاه العاصمة السعودية الرياض، منعطفاً كبيراً في الحرب باليمن، وتخطياً لإيرانيا لكل الخطوط الحمر في الصراع مع المملكة وأغلب بلدان المنطقة. ورغم أن الصاروخ الذي تصدّت له الدفاعات السعودية بنجاح وأبطلت مفعوله قبل أن يبلغ هدفه، أطلق عملياً على يد المتمردين الحوثيين، فإن الرياض لم تتأخر وهي تعقب على العملية في الذهاب إلى أصل المشكلة وتوجيه أصابع الاتهام إلى طهران ليقينها بأنها هي من أمر الحوثيين بمثل تلك الخطة التصعيدية، لأسباب تتجاوز الساحة اليمنية في حد ذاتها وتتصل بشروع المملكة في تضيق الخناق على الذراع الإيرانية الأقوى في المنطقة؛ حزب الله اللبناني.

وكتب وزير الخارجية السعودي عادل الجبير في حسابه على تويتر أنّ "التدخلات الإيرانية في المنطقة تضر بآمن دول الجوار وتؤثر على الأمن والسلم الدوليين"، مضيفاً "لن نسمح بأي تعديت على أمننا الوطني". كما أجلس وزير الشؤون الخارجية الإماراتي أنور قرقاش حقيقة الصورة بالقول على حسابه في تويتر "إنّ استهداف الحوثي الفاضل للرياض بصواريخ باليستية إيرانية تطور خطير يضع الأولويات في نصابها الصحيح، وأهمها أن خطر التمدد الإيراني هو التحدي الأول".

وفي ردودها العملية على إطلاق الصاروخ، اتخذت السعودية سلسلة من الإجراءات الصارمة، لم تستبعد مصادر سياسية أن تكون جزءاً من قرار أكبر وأهم يتمثل بحسم الملف اليمني عسكرياً، وطى صفحة الحل السياسي الذي تآكدت استحالاته في ظل ارتهتان القرار السياسي للحوثيين، وهم الطرف الرئيسي في الأزمة اليمنية، لإيران غير المعنية بتحقيق السلام في اليمن.

أنور قرقاش:

استهداف الحوثي للرياض
تطور خطير يضع الأولويات
في نصابها الصحيح



أكراد العراق ينحنون للعاصفة: سنسلم النفط

● أولوية حكومة البارزاني استعادة حصة الـ 17 بالمئة من الموازنة الاتحادية

قرار بشأن شرعية استفتاء على الاستقلال أجرته سلطات كردستان في الخامس والعشرين من سبتمبر الماضي لتقرير المصير.

وعادت المحكمة، الاثنين، وأصدرت "قراراً بتفسير المادة 1 من الدستور، خلصت فيه إلى أن هذه المادة والمواد الدستورية الأخرى ذات العلاقة أكدت على وحدة العراق، وألزمت المادة 109 من الدستور السلطات الاتحادية كافة بالمحافظة على هذه الوحدة".

ونذبت المحكمة الاتحادية في قرارها إلى "عدم وجود نص في الدستور يحيز انفصال أي من مكوناته المنصوص عليها في المادة (116) من الدستور في ظل أحكامه النافذة". وتنص المادة 116 من الدستور العراقي على أن النظام الاتحادي في جمهورية العراق يتكون "من عاصمة وأقاليم ومحافظات لا مركزية وإدارات محلية".

وتعليقاً على قرار المحكمة، أكدت الحكومة العراقية "التزامها بموقفها الدستوري بالحفاظ على وحدة العراق ومنع أي محاولة انفصالية والمضي باتخاذ الإجراءات اللازمة بفرض السلطة الاتحادية".

ووفقاً للمكتب الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، فإن الحكومة جذدت "الدعوة للالتزام النام بالدستور وقرارات المحكمة الاتحادية".

وبيّن المكتب الإعلامي للعبادي أن "جميع الإجراءات التي تم اتخاذها من قبل الحكومة الاتحادية كانت ضمن هذه المواد الدستورية وضمن صلاحياتها".

وكان عضو اللجنة المالية في البرلمان العراقي، مسعود حيدر، قال إن مجلس الوزراء العراقي صادق على مشروع قانون الموازنة المالية لعام 2018، مع تخفيض حصة إقليم كردستان فيها من 17 بالمئة إلى 12.67 بالمئة.



خذوا النفط وهاتوا الرواتب

لجماعة الحوثي، كما أعلنت السلطات السعودية عن مكافآت مالية تقراوح قيمتها بين خمسة ملايين وثلاثين مليون دولار لمن يدلي بأي معلومات تفضي إلى القبض عليهم أو تحديد أماكن تواجدهم.

وضمنت القائمة أسماء أبرز القادات العسكرية والسياسية في الجماعة الحوثية، من بينها زعيم الميليشيا عبدالملك الحوثي واثنان من أشقائه أحدهما يشغل منصب وزير التعليم في حكومة الانقلاب والآخر يعتقد أنه المسؤول عن الجناح العسكري في الجماعة.

كما احتوت قائمة المطلوبين على رئيس ما يسمى المجلس السياسي الأعلى صالح الصدام، ورئيس اللجان الثورية محمد علي الحوثي، وقادة عسكريون بارزون مثل زكريا يحيى التمامي ووالده، وأبو علي الحاكم، ويوسف المدني، إضافة إلى قادة عسكريين وأمنيين وتجار سلاح.

وفي تعليقه على قائمة المطلوبين الحوثيين أشار الباحث السياسي اليمني مانع المطري

اهتمام دولي بتوفير غطاء سياسي
لنيجرفان البارزاني وحث حكومة
بغداد على الدخول في حوار مباشر
مع حكومته

وتبلغ موازنة العراق لعام 2018 ما مقداره 91 مليار دولار أميركي.

ومع أن الجدل الإعلامي بين بغداد وأربيل لم يتوقف، إلا أن صيغته انتقلت من التلويح بالقوة، إلى الدعوة المتبادلة للالتزام بالدستور.

وتقول مصادر سياسية رفيعة لـ "العرب"، إن "بدء التسوية بين حكومتَي المركز والإقليم هي مسألة وقت، بعد صعود نيجرفان البارزاني إلى الواجهة السياسية في الإقليم، وتحتي عمه مسعود البارزاني".

وتشير المصادر إلى أن "التهبئة التي تحققت في الجبهة المفتوحة بين القوات الاتحادية واليشمرعة الكردية، في المناطق المتنازع عليها بين بغداد وأربيل، هي نتيجة لوساطات دولية كثيفة"، موضحة أن "الوساطة تركز الآن على دعم الغطاء السياسي لنيجرفان البارزاني داخل إقليم كردستان، عبر تشجيع مؤسسة البرلمان الكردي على لعب دور سياسي أكبر في المنطقة الكردية، وحث بغداد على بدء حوار مباشر مع حكومة الإقليم".

وتتوقع المصادر أن "يشكل الأسبوع المقبل بداية للمفاوضات المباشرة بين بغداد وأربيل، بشأن خطة الانتشار العسكري في المناطق المتنازع عليها، واقتسام عوائد النفط ورواتب موظفي حكومة كردستان".

وتريد أربيل بدء المفاوضات مع بغداد قبل عرض الموازنة العامة على البرلمان الاتحادي لضمان تعديليها في مجلس الوزراء.

باختصار

أدى وزير الحرس الوطني والاقتصاد والتخطيط السعوديان خالد بن عبدالعزيز بن عياف آل مقرن، ومحمد بن مزيد التويجري، الإثنين، اليمين أمام الملك سلمان بن عبدالعزيز عقب صدور الأمرين الملكيين بتعيينهما في منصبيهما الجديدين.

أعلنت إدارة الأمن في محافظة عدن بجنوب اليمن، الاثنين، استعادة السيطرة على مبنى البحث الجنائي في خور مكسر والقضاء على آخر عناصر تنظيم داعش الذين تحصنوا داخله طيلة 24 ساعة بعد اقتحامه في عملية خلفت قرابة الأربعين قتيلاً من المهاجمين وعناصر الأمن والمدنيين.

طلبت مملكة البحرين من مواطنيها الموجودين في قطر استخدام جوازات سفرهم للتنقل بين الدوحة والمنامة، مؤكدة عدم السماح باستخدام أي وثيقة أخرى، وذلك في خطوة أعقبت فرض السلطات البحرينية تاشيرة دخول على القادمين من قطر إلى المملكة.

أعلن الإثنين في العراق عن إجازة تأسيس ستة أحزاب جديدة، في ظاهرة تواترت منذ بداية السنة، ويصنفها متابعون للشأن العراقي ضمن عملية تشتيت القوى السياسية خدمة للأحزاب الكبيرة.

أعلنت الخطوط الجوية اليمنية الإثنين عن توقيف رحلاتها من اليمن وليه، وذلك استجابة لقرار التحالف العربي إغلاق الأجواء اليمنية بشكل مؤقت.

للمشاركة والتعليق

news@alarab.co.uk



«الجزائر متمسكة بالحل السياسي في ليبيا من خلال الحوار والمصالحة الوطنية في إطار المسار الذي تشرف عليه الأمم المتحدة».

عبدالقادر مساهل
وزير الخارجية الجزائري

«العاهل المغربي الملك محمد السادس جعل من تعزيز التعاون جنوب -جنوب والتوجه نحو أفريقيا خيارا استراتيجيا بالنسبة للمغرب».

نزار بركة
رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي المغربي



العثماني يبدأ مشاورات لتعويض الوزراء المقالين

● الحركة الشعبية والتقدم والاشتراكية يتمسكان بالبقاء في الحكومة المغربية



في انتظار رد الحزبين

وأكدت قيادة حزب الحركة الشعبية، في بلاغ سابق لها، تمسكها بمواصلة المشاركة في الحكومة. وشددت في بلاغ على "انخراطها في بلورة وتفعيل المشروع المجتمعي التتموي الذي وضع الملك محمد السادس لبناته وركائزه، وهو المشروع الذي انخرطت فيه الحكومة الحالية، التي تبقى الحركة الشعبية أحد مكوناتها الأساسية".

ورغم التوقعات بانضمام حزب الاستقلال للائتلاف الحكومي، لا سيما بعد انتخاب أمين عام جديد للحزب، إلا أن نورالدين مضيان، رئيس الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية بمجلس النواب نفى إمكانية مشاركتهم في الحكومة.

وقال "بكل وضوح، حزب الاستقلال لا يرغب في دخول الحكومة لسد الشواغر، كما يتم في قطاع التعليم عندما تطرأ ظروف لأحد الأساتذة أو تكون الأستاذة حاملا فيتم اللجوء إلى أستاذ آخر".

عقد في إطار التداول المضبوط والمحسوب على السلطة.

والاعتبار الثاني يتمثل في عدم وجود بديل له سواء من الأسرة اليسارية التي يمثلها الحزب في حكومة بترأسها حزب ذو مرجعية إسلامية أو من خلال أحزاب أخرى كالاستقلال. وهو ما ذهب إليه إسماعيل العلوي، عضو المكتب السياسي لحزب التقدم والاشتراكية، في مداخلة أمام أعضاء اللجنة المركزية. وأكد العلوي أن "الحزب اتصل برسالتين من أعلى مستويات الدولة، فحواهما، بالنسبة إلينا، أن الحياة السياسية في البلد تفرض علينا أن نستمر في النضال لتفعيل كل مضامين الدستور الذي يقتضي أن نستمر في الكد حتى نحول كل مضامينه إلى أمور ملموسة على أرض الواقع".

وفي المقابل، استبق المكتب السياسي للحركة الشعبية المشاورات بتقويض امحمد العنصر، لقيادة المشاورات مع رئيس الحكومة لاقتراح اسمين جديدين.

بالاستمرار في الحكومة. وصوت أغلب أعضاء اللجنة المركزية لحزب التقدم والاشتراكية، السبت على قرار البقاء في الحكومة تماشيا مع قرار المكتب السياسي للحزب.

وقال نبيل بنعبد الله، الأمين العام للحزب إن "الرغبة في البقاء لا تعني أن حزبنا سيموت إذا خرج إلى المعارضة، بل لأننا نفضل أن نظل في الصيرورة إلى أن تتحسن الأمور".

وقال باحثون في علوم السياسة لـ"العرب"، إن الدعوات لخروج التقدم والاشتراكية إلى المعارضة، لم تكن لتخدم هذا التنظيم السياسي الذي استنزف سياسيا من طرف حليفه العدالة والتنمية وكانت نتاجه في الانتخابات البرلمانية والمحلية السابقة جد هزيلة، وهو ما سيدفع الحزب إلى الكثير من الانكماش والتواري.

ولفت هؤلاء أن التوجه الاستراتيجي للدولة ليس في مصلحتها خروج التقدم والاشتراكية إلى المعارضة وذلك لاعتبارين الأول المحافظة على التوازنات السياسية التي دأبت عليها منذ

الجزائر - أحدث اندفاع الآلاف من الشباب الجزائريين لاستكمال الإجراءات المطلوبة للتمكن من السفر للدراسة في فرنسا، ضجة في الجزائر وكشف عن ضيق اجتماعي تعاني منه هذه الفئة.

وانتشرت عبر وسائل الإعلام صور شارع رئيسي في وسط العاصمة الجزائرية يزدهم بطلاب من الذكور والإناث يتجمعون أمام مدخل المعهد الفرنسي بالجزائر (المركز الثقافي الفرنسي سابقا) للتسجيل في امتحان تحديد مستوى اللغة الفرنسية الضروري للدراسة في فرنسا.

وكشف هذا الاندفاع الكبير عن الرغبة الشديدة لدى الشباب الجزائري في مغادرة البلاد، وما زاد من الزحمة أمام هذا المعهد تعطل نظام التسجيل عبر الإنترنت.

وتساعلت صحيفة لبريتيه الناطقة بالفرنسية في مقال تحت عنوان "لماذا يريد الجميع مغادرة البلد؟"، في حين طرحت صحيفة الوطن سؤالاً جديدا "الهجرة من أجل الدراسة، أو الدراسة من أجل الهجرة؟".

وبحسب وزارة التعليم العالي فإن عدد الجامعات والمراكز الجامعية في البلاد يقارب المئة، والتعليم فيها مجاني، في حين يبلغ عدد الطلاب الجامعيين أكثر من 1.5 مليون طالب.

وأوضح العديد من الطلاب الذين قضاوا ساعات طويلة في انتظار دورهم، وأغلبهم حاصل على شهادة عليا، أنهم يريدون "تطوير خبراتهم"، والحصول على "إضافة" لسيرتهم الذاتية، أو يبحثون عن "غنى ثقافي" قبل العودة إلى الجزائر. لكن الحقيقة "أن أغلب الموجودين هنا يريدون العيش في الخارج بصفة نهائية"، بحسب ما أكد مهدي (26 عاما) الذي وصل إلى المكان في ساعات الصباح الأولى، وهو مهندس مدني متخرج من مدرسة البوليتكنيك في الجزائر.

بالنسبة إلى كريمة (28 سنة) التي جاءت من تيزي وزو على بعد 100 كلم شرق الجزائر،

الرباط - ينتظر سعدالدين العثماني رئيس الحكومة المغربية تقديم حزبي الحركة الشعبية والتقدم والاشتراكية أسماء الوزراء الذين سيتم ترشيحهم خلفا للوزراء الذين أقالهم العاهل المغربي الملك محمد السادس، بعد أن حسما أمرهما بالاستمرار في الحكومة التي يقودها حزب العدالة والتنمية.

وكان العاهل المغربي كلف العثماني برفع اقتراحات لتعيين مسؤولين جدد في المناصب الشاغرة، مع إضافة الوزارة المكلفة بالشؤون الأفريقية.

وأشار مصطفى الخلفي، الناطق الرسمي باسم الحكومة، والوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني، أن "رئيس الحكومة قام بالاتصال بحزبي التقدم والاشتراكية والحركة الشعبية لتقديم مقترحاتهم". وقال العثماني إنه باشر الاتصالات الأولى مع امحمد العنصر الأمين العام لحزب الحركة الشعبية ونبيل بنعبد الله الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية، وطلب منهما اقتراح أسماء وزراء جدد، خلفا للوزراء الذين أقالهم العاهل الغربي بسبب تقصيرهم في إنجاز بعض المشاريع التنموية في إقليم الحسيمة. وأعفى العاهل المغربي في أكتوبر الماضي، عددا من الوزراء وكبار المسؤولين وحرم آخرين من تولي أي مناصب وزارية في المستقبل، وذلك بعد الاطلاع على تقارير المجلس الأعلى للحسابات التي أوضحت وجود تقصير وخلل في تنفيذ عدد من المشروعات وإهمها برنامج الحسيمة منارة المتوسط. ويبدو أن رئيس الحكومة كان ينتظر فقط قرار حزب التقدم والاشتراكية

◀ دعوات بعض قيادي حزب التقدم والاشتراكية للخروج من الحكومة لا تخدم الحزب وستساهم في انكماشه وتراجع شعبيته

باختصار

◀ أنقذت وحدات من قوات البحرية التونسية العشرات من المهاجرين غير الشرعيين، من بينهم أطفال ونساء من الغرق، بينما كانوا يحاولون الوصول إلى السواحل الإيطالية خلسة.

◀ قالت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان إن السلطات الليبية تحجزن 50 جزائريا في مدينة زوارة (شمال غربي ليبيا) تم توقيفهم قبل ثلاثة أشهر، خلال محاولتهم الهجرة عبر البحر نحو سواحل أوروبا بطريقة غير شرعية.

◀ قالت وزارة الدفاع الجزائرية الإثنين إن مفاز للجنش الجزائري أوقفت الأحد، عنصري دعم للجماعات الإرهابية بمحافظة بومرداس البيضاء.

◀ عيّن رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد، الإثنين، وزير الشؤون الاجتماعية محمد الطرابلسي وزيرا للصحة بالنسبة خلفا لوزير الصحة المتوفى سليم شاكر.

◀ نفى عضو المجلس الأعلى للقضاء في تونس عماد الخصوصي ورود أي طلب لرفع الحصانة عن القاضي وزير الداخلية السابق ناجم الغرسلي.

◀ أنهى رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية، فايز السراج، الخدمة العسكرية لضابط بارز، بعد أيام من إحالته للتحقيق على خلفية تهديده بشن هجمات داخل مصر، التي اتهمها بشن غارات على مدينة درنة أدت إلى وقوع مدنيين من بينهم نساء وأطفال.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

انسداد الأفق يدفع الشباب الجزائري إلى الهجرة نحو فرنسا

● ازدحام أمام المعهد الفرنسي في الجزائر يجرح السلطات

وبحسب مدير المعهد الفرنسي بالجزائر غريغور ترومل فإن 32 ألف شاب جزائري تقدموا للتسجيل من أجل الدراسة في هذا البلد سنة 2017. ونهاية السنة ينتظر أن يصل عدد التأشيرات الخاصة بالطلاب إلى 8500 مقابل 7000 في 2016 أي بزيادة 20 بالمئة.

ومثل الطلاب الجزائريون السنة الماضية ثالث جالية من حيث العدد في الجامعات الفرنسية، حيث كانوا 26 ألف طالب، وراء الصينيين (30 ألفا) والمغاربة (32 ألفا).

ولم يخف الشبان الجزائريون في تصريحاتهم للصحافة المحلية رغبتهم بترك البلاد بسبب سوق العمل المحدودة جدا.

وقالت عقيلة (25 سنة) الحاصلة على ماجيستر في الأدب الفرنسي والعاطلة عن العمل رغم فوزها في مسابقة توظيف الأساتذة "لا يوجد أي مستقبل هنا". وعند سؤالها عما ستفعله في فرنسا، قالت "لا أعرف المهم أن أرحل".



هجرة للدراسة أم دراسة من أجل الهجرة



أحمد أويحيى:

البعض يحاول تشويه الجزائر. الموضوع يتعلق بشباب يبحث عن العلم

وبحسب أستاذ علم الاجتماع ناصر جابي فإن "الشباب يرحل لأن الحلم الجزائري غير موجود"، والدراسة هي وسيلة للهجرة، كما صرح لصحيفة الخبر. وتابع "الفقراء يهاجرون بالزوارق والمتملمون بالتأشيرة". وفي صحيفة لبريتيه، عزا المؤرخ أحمد روايجية اندفاع الطلاب إلى "التشاؤم من الحياة في بلاد لا توفر لهم آفاقا وأعدة من أجل النجاح والسعادة في المجتمع".

وتزامن انتشار صور اندفاع الشباب أمام معهد الدولة المستعمرة السابقة، مع احتفال الجزائر بذكرى اندلاع حرب التحرير، ما أثار سخط السلطات.

واعتبر الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم، جمال ولد عباس ذلك نتيجة لـ"غزو ثقافي وقعت الجزائر ضحيته". وفي السياق نفسه ندّد حليفه التجمع الوطني الديموقراطي الذي يقود رئيسه أحمد أويحيى الحكومة "بمحاولة المساس بصورة الجزائر".

ونشر الحزب بياناً حول الضجة التي صاحبت طوابير الشباب الجزائري حول المركز الثقافي الفرنسي الأحد. وجاء في بيان حزب أحمد أويحيى "يحاول البعض تشويه صورة الجزائر كون شبابها تدفق على المركز الثقافي الفرنسي زاعمين أن القضية تتعلق بالتأشيرة، وعكس ذلك فإن الموضوع متعلق بمسابقة تجري كل سنة حول اختيار لغوي للناك من مستوى الطلبة لمتابعة الدراسات العليا الجامعية في فرنسا".

وتابع "الأمر ليس قضية حراقة (هجرة غير شرعية) بل هو شباب جامعي باحث عن العلم (أطلبوا العلم ولو في الصين)".



«العلاقات المنهارة تماما بين الولايات المتحدة وروسيا تمثل التهديد الأكبر على السلام في العالم كله.. إن تطبيع العلاقات بينهما أمر حيوي لتحسين الأوضاع».

زيغمار غابرييل
وزير الخارجية الألماني

«لا يجب إعادة المتطرفين الفرنسيين المتواجدين في سوريا والعراق... بعض البلدان قررت إسقاط الجنسية عن أشخاص سافروا إلى الخارج للانحياز بالتنظيمات الإرهابية».

مانويل فالس
رئيس الوزراء الفرنسي السابق



ارتباك إيران يدفع خامنئي إلى تغيير قيادات في الجيش

● الإرهاب وتنامي التوتر في الشرق الأوسط يغلفان صراع المحافظين والإصلاحيين



المناورة التالية أصعب

للباسيخ في الحرس الثوري وقد يكون هذا أهم التغييرات الكبيرة، بحسب المراقبين. كما عين العميد عبدالحكيم موسوي نائبا لقائد القوات المسلحة واللواء علي عبدالله نائبا لمنسق القوات المسلحة، ليحل محل الجنرال حسين حسني سعدي. وفي أعقاب الهجوم الذي شنّه مسلحون ينتمون لداعش الصيف الماضي على البرلمان، عين خامنئي، حسين رحيمي قائدا للقوات الأمنية في طهران الكبرى خلفا لحسين ساجدي. وكان رحيمي الشخصية العسكرية الرابعة التي تم تعيينها بعد الهجوم. ولطالما تمسك مرشد إيران بأن بلاده ستبقى صامدة أمام ضغوط إدارة الرئيس دونالد ترامب التي تحاول تقويض اتفاقها مع الدول الكبرى حول برنامجها النووي وسترد على أي خطوة تتخذها بشأنه.

مثله مثل حزب الله والقاعدة وداعش وغيرها من التنظيمات المتطرفة الأخرى. ويرى خبراء عسكريون أن عقوبات الولايات المتحدة على الحرس الثوري ربما تؤدي إلى التأثير على الصراعين في العراق وسوريا، حيث تدعم طهران وواشنطن أطرافا متناحرة تحارب تنظيم داعش المتطرف. وتزعم طهران مدعومة بأذرعها المنتمية للحرس الثوري في عدة دول ولا سيما تلك الواقعة تحت الحرب مثل العراق وسوريا واليمن، العديد من الكيانات الإجرامية تتولى القيام بعمليات تستهدف تنفيذ مخططاتها الاستراتيجية.

وقام خامنئي في يناير الماضي، بتعيين الجنرال أحمد محمد حسين باقري قائدا للقوات المسلحة، خلفا للواء حسن فيروز عبادي، وعين العميد غلام حسين غيبايرافار قائدا

الذي عبر عنه في حملته الانتخابية خلال مايو الماضي.

لكن محللين يرون أن التعيينات تدخل في إطار ما تحوم حوله التكهنات من أن خامنئي يعمل على إعداد المؤسسة العسكرية للظروف العاصفة المتوقعة، في ظل ما يعيشه الشرق الأوسط من توتر غير مسبوق. وقالوا إن التطورات المتسارعة مع الولايات المتحدة تزيد من قناعة خامنئي بالاستعداد لما هو أسوأ خاصة مع انتهاء عصر سياسة واشنطن القائمة على التراضي مع طهران مع انتهاء ولاية الرئيس السابق باراك أوباما.

ونشبت مطلع الشهر الماضي، حرب كلامية بين الولايات المتحدة وإيران محورها الحرس الثوري الإيراني الذي تتمسك واشنطن بأنه لا يمكن التعامل معه، إلا بكونه كيانا إرهابيا

عكست أحدث تغييرات عسكرية قام بها المرشد الأعلى للنظام الإيراني في قيادات الجيش تنامي مخاوف طهران من زعزعة أركان حكمها في منطقة مضطربة، وسط مزاعم مكافحة الإرهاب داخليا تارة، وتغيير التكتيكات في الصراع الدائر في الشرق الأوسط تارة أخرى.

■ **طهران** - دفع قلق طهران المستمر وسط منطقة متوترة، المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي إلى إدخال تعديلات جديدة بشأن كبار قيادات الجيش، وذلك في أحدث حلقة من مسلسل التغييرات الذي بدأ منذ مطلع العام.

ويرى متابعون للشأن الإيراني أن النظام متخوف من حصول مفاجات غير سارة على ضوء الاضطرابات التي تعيشها المنطقة، كما أن التعيينات تعطي انطباعا بأن خامنئي يمر بأوقات حساسة.

وأصدر خامنئي بشكل مفاجئ الأحد ثلاثة أوامر منفصلة جديدة للجيش، وفق وكالة "إرسا" الإيرانية للأنباء، الأمر الذي أثار جدلا واسعا حول توقيت إجراء التعديلات.

ونصت القرارات على تعيين العميد محمد حسين دادرس نائبا للقائد العام للجيش، بعد إقالة أحمد رضا بورديستان من المنصب، كما أقال الأميرال حبيب الله سياري من سلاح البحرية، وتم نقله مساعدا للقائد العام للجيش لشؤون التنسيق، وتعيين المرشد الأعلى الإيراني الأميرال حسين خانزادي قائدا البحرية التابع للجيش بدلا من سياري.

وجاءت التعيينات بعد يوم من لقاء الرئيس الإصلاحي حسن روحاني بقاءة الجيش والذي دعا فيه المؤسسة العسكرية إلى الابتعاد عن التيارات السياسية، والتي تشهد صراعا شديدا بين المحافظين والإصلاحيين.

وقال روحاني مخاطبا قادة الجيش إن "أكبر ثروة للجيش الإيراني هي الإيمان والثقة وعدم الانتماء إلى التيارات السياسية". وربط المتابعون هذا التصريح باستياء روحاني من تدخل المؤسسة العسكرية سواء الجيش أو الحرس الثوري في السياسة، الأمر

حسن روحاني:

أكبر ثروة للجيش الإيراني هي الإيمان وعدم الانتماء للتيارات السياسية



ألمانيا تجمع العالم في مؤتمر «كوب 23» لإنقاذ مستقبل الأرض

انبعاثات غازات الدفيئة ينبغي أن تسجل عام 2020 كابعد تقدير.

وقال الأمين العام لمنظمة الأرصاد الجوية بيتيري تالاس إن "السنوات الثلاث الأخيرة هي الأعوام الأكثر حرا على الإطلاق وهي تندرج في إطار ميل الكوكب إلى الحرارة أكثر على المدى البعيد".

واستضافت مدينة مراكش المغربية العام الماضي أعمال قمة المناخ "كوب 22"، حيث تعهد المشاركون في بيانهم الختامي بالإسراع إذا التحول بشكل كلي إلى استخدام الطاقة المتجددة للتخفيف من درجة الاحتباس الحراري.

تشملها كيفية رفع الدول تقارير حول ما تتخذه من خطوات، وآلية متابعة المساعدة المالية التي تعد بها الدول الغنية.

وتشارك الولايات المتحدة في القمة رغم إعلان الرئيس دونالد ترامب انسحاب بلاده من الاتفاقية في قرار لا يدخل حيز التنفيذ سوى عام 2020.

والتزمت الدول نهاية 2015 في باريس بنسب تخفيض للغازات المسببة للاحتباس الحراري تبدو اليوم غير كافية. ويحذر العلماء من أنه في حال أراد العالم إبقاء الاحتباس دون نسبة 2 بالمئة بالمقارنة مع حقبة ما قبل العصر الصناعي، فإن ذروة

للبيئة والتمويلات التي يمكن صرفها في هذا المجال.

وقال رئيس قمة "كوب 23" فرانك باينيماراما خلال مراسم الافتتاح التي نظمتها الأمم المتحدة سنويا "طلبنا الجماعي من العالم هو أن يحافظ على الوجهة التي حددت في باريس".

وفي ظل التقارير المناخية المقلقة، تجتمع الأسرة الدولية حتى الـ17 من نوفمبر الجاري بغية إحراز تقدم في تطبيق اتفاق باريس للمناخ، وهي قضية ملحة لكنها في غاية الدقة. ويتحتم على هذه القمة إحراز تقدم بشأن قواعد تطبيق اتفاق باريس، ومن النقاط التي

■ **بون** - انطلقت الاثنين فعاليات المؤتمر الدولي للمناخ "كوب 23" بالعاصمة الألمانية القديمة بون والهادف إلى التأكيد على الالتزام بتطبيق اتفاقية باريس للمناخ رغم خروج الولايات المتحدة منها.

ويشكل الاحتباس الحراري مشكلة مزمنة للدول ولذلك لجأت إلى اعتماد استراتيجية طويلة المدى لحماية الكوكب رغم أن عدة دول ترفض الدخول تحت هذه الراية בטعلة أنها تضر بالاقتصاد وتطرد الاستثمارات.

وتؤكد معظم الدول المنضوية تحت اتفاقية باريس للمناخ أن الخطوة الأهم هي القرارات الإلزامية بتنفيذ مشاريع صديقة

ترامب يتوعد كيم جونج أون: صبرنا عليكم نفذ

إليه صحيفة الحزب الحاكم باعتباره شخصا "يفتقد إلى التوازن".

وأكد رئيس الوزراء الياباني دعم بلاده لسياسة واشنطن "بإبقاء كل الخيارات على الطاولة" للتعاطي مع التهديد الكوري الشمالي، بما في ذلك استخدام القوة العسكرية.

تبادل للإهانات ما فاقم التوتر بين بلديهما، خصوصا مع فرض الأمم المتحدة سلسلة من العقوبات الجديدة على بيونغ يانغ مع مواصلة البلد الآسيوي تجاريه النووية والبالستية. ووصفت بيونغ يانغ الرئيس الأمريكي بأنه "مخلل عقليا لا أمل في علاجه"، وأشارت

جولة ترامب الآسيوية

سيزور الرئيس الأمريكي خمسة بلدان



باختصار

■ كشفت السلطات الأميركية الاثنين أن منفذ هجوم كنيسة تكساس الذي قتل 27 شخصا وأصاب 20 آخرين هو باترك كلي عسكري سابق في سلاح الجو وتم طرده من الخدمة في 2014 بسبب سوء سلوكه.

■ انتخبت فاليري بلانت البالغة من العمر 43 عاما الأحد رئيسة لبلدية مونتريال لتصبح أول سيدة تتولى هذا المنصب في كندا والمرأة الوحيدة التي ترأس بلدية مدينة كبرى في أميركا الشمالية.

■ أعلنت فيتنام الاثنين مصرع 49 شخصا على الأقل وفقدان 19 آخرين وتدمير 116 ألف منزل، في حصيلة جديدة لضحايا إعصار دامري الذي ضرب سواحل وسط وجنوبي البلاد.

■ يواجه نحو 1.25 مليون شخص في جنوب السودان المجاعة في زيادة تصل إلى ضعف عدد العام الماضي وفق تقرير للأمم المتحدة الذي رجح إمكانية دخول البلاد في خطر المجاعة بداية العام المقبل.

■ قال مسؤولون الاثنين إن الجيشين الأفغاني والأميركي يحققان في تقارير تحدثت عن مقتل 13 مدنيا في عملية بإقليم قندوز بشمال أفغانستان وسط غموض يلف العملية رغم مرور أيام على وقوعها.

■ رفض رئيس الوزراء الأسترالي مالكولم تورنبول العرض الذي قدمته له نظيرته النيوزيلندية جاسيندا أوردن بشأن إعادة توطين بعض طالبي اللجوء المتواجدين حاليا بمركز احتجاز في بابوا غينيا الجديدة.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



«قرار استقالة الرئيس الحريري قرار وطني يهدف إلى حماية الوطن واللبنانيين وحياته، ويدعو الجميع إلى التعاطي مع الواقع المستجذ بما يحفظ لبنان من عبث مشروع النظام الإيراني».

محمد المراد

أمين سر هيئة الإشراف والرقابة في تيار المستقبل

«لبنان بعد الاستقالة لن يكون أبداً كما قبلها، لن يقبل أن يكون بأي حال منصة لانطلاق الإرهاب إلى دولنا وبيد قاداته أن يكون (لبنان) دولة إرهاب أو سلام».

ثامر السبهان

وزير الدولة السعودي لشؤون الخليج العربي



في العمق

القوة الناعمة: حضور إماراتي وتراجع قطري

● أبوظبي تستثمر في مشاريع ذات قيمة برؤى مستقبلية ● المليارات تفشل في تبييض صورة الدوحة التي تلاحقها الفضائح



نظرة بعيدة المدى

كباتات إرهابية، وبدأت سلسلة الفضائح التي تطارد الاستثمارات القطرية تنصدر عناوين الصحف الدولية.

أساساً، باعتبارها الرياضة الأكثر شعبية في العالم، لكن مختلف المحاولات انهارت بمجرد أن تم الكشف عن تورط قطر في دعم

دبي في العام 2013 لتنظيم معرض اكسبو 2020 الدولي الضخم.

لكن، المسألة هنا لا تتعلق بالنجاح بقدر ما تتعلق باستمراريته من ناحية وبتعاطي المجتمع الدولي مع تلك الاستثمارات والإنجازات من ناحية أخرى. فاليوم، وفيما العالم يحتفي بافتتاح متحف اللوفر في أبوظبي، إحدى أعرق المؤسسات الثقافية في العالم في المنطقة العربية، تعلو الأصوات لمنع استضافة قطر كأس العالم لكرة القدم لسنة 2022، حيث سعت قطر بكل ما تملكه من أموال، إلى شراء هذا الشرف العالمي، الذي كان سيغني سبباً لها والمنطقة، باعتبارها أنها أول دولة عربية تحتضن الحدث الكروي الأبرز في العالم، لكن حالت سياساتها دون تحقيق ذلك، ودون الحصول على المباركة العربية والعالمية لها.

نقطة أخرى يتطرق إليها الخبراء في قراءتهم لأسباب تفوق الإمارات في القوة الناعمة بالمقارنة مع قطر. وتتعلق هذه النقطة بالجمهور الموجه له هذه القوة، وهنا يذكرون كمثال سياسة الاحتكار التي فرضتها مجموعة بي أن سبور، حيث فرضت على المشاهدين العرب دفع الجزية حتى يتمكنوا من متابعة مباريات فرقهم الوطنية وفرقهم الرياضية المفضلة، في المقابل تبدو المشاريع الثقافية والاستثمارات الإماراتية موجهة لبناء المستقبل. فقتاة فضائية ناشيونال جيوغرافيك أبوظبي، تعد من أكثر الفضائيات العربية متابعة، ولم تخسر هذه الفضائية منذ انطلاقتها سنة 2009 شعبيتها. وقالت صحيفة لي إيكو الفرنسية، إنه في غضون عقد من الزمن، أصبحت قطر فاعلاً أساسياً في عالم الرياضة، ولكن تراكم الفضائح، لا سيما حول فوزها بتنظيم كأس العالم لكرة القدم 2022، هزت هذه «القوة الناعمة»، والتي كانت تعمل بهذه الدبلوماسية الرياضية لتعوض عن صغر حجم أراضيها».

قامت قطر بشراء باريس سان جيرمان، ونادي ملقا الإسباني ورعاية قميص برشلونة ورعاية الفيفا، وكذلك تنظيم دورة الألعاب الآسيوية 2006، وكأس آسيا 2011، ودورة الألعاب العربية وكأس العالم لكرة اليد ومونديال ألعاب القوى وغيرها من البطولات، وأنفقت المليارات على كرة القدم

تستخدم قطر شأنها شأن الإمارات الرياضة والثقافة كقوة ناعمة لتحسين صورتها في العالم، لكن، وخلافاً للإمارات فشلت الاستثمارات القطرية في تحقيق الهدف، وذلك بسبب التناقضات القطرية الواضحة، فمن يدعم الإرهاب لا يمكن أن يقنع الناس في الوقت نفسه بأنه داعم للثقافة والرياضة بقيمهما التي تروج للمحبة وتدعم السلام.

وجعلت كثرة الأحداث والمناسبات الثقافية في أبوظبي من مشاغل الشأن الثقافي جزءاً من طبيعة الحياة في الإمارات، فيما تعتبر دبي، العاصمة الاقتصادية لدولة الإمارات، سباقاً في مجال التحرر من النفط مقارنة مع جاراتها الخليجية بعدما تمكنت من ترسيخ موقعها على خارطة التجارة والسياحة وفي قطاع الخدمات.

وتعد الإمارات رابع أكبر منتج الخام في منظمة الدول المصدرة للنفط "أوبك" وتبلغ احتياطاتها المؤكدة 98 مليار برميل. وتسعى أبوظبي إلى أن تكون عاصمة ثقافية صاعدة تركز على تطوير مشاريع استراتيجية تعتمد على الهندسة الحديثة والاستدامة.

وأوضحت العاصمة الإماراتية مركزاً فنياً ثقافياً عالمياً ينظم أكبر وأهم المهرجانات الموسيقية والسينمائية، على غرار مهرجان الشرق الأوسط السينمائي الذي يستقطب أبرز نجوم الفن السابع العرب والغربيين، ومهرجان "ووماد أبوظبي" وهو فرع من أشهر مهرجان موسيقي في العالم.

تؤهل الصروح المعمارية الثقافية والفنية العاصمة الإماراتية لأن تكون قطباً ثقافياً على الصعيدين الإقليمي والعالمي، فيما تعتبر دبي، العاصمة الاقتصادية لدولة الإمارات، سباقاً في مجال التحرر من النفط مقارنة مع جاراتها الخليجية بعدما تمكنت من ترسيخ موقعها على خارطة التجارة والسياحة وفي قطاع الخدمات. ويعكس إنشاء مجلس القوة الناعمة لدولة الإمارات العربية المتحدة التوجه الإماراتي نحو تعزيز سمعة الدولة إقليمياً وعالمياً وترسيخ احترامها ومحبتها بين شعوب العالم ويختص برسم السياسة العامة واستراتيجية القوة الناعمة للدولة.

بدورها، وظفت قطر، أكبر مصدر للغاز المسال في العالم، المليارات في بناء قوة ناعمة. ولا شك في أنها نجحت في أن تحوز على موقع متقدم على الصعيد الدولي حين فازت في العام 2010 باستضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم في سنة 2022، بينما اختيرت

تستخدم قطر شأنها شأن الإمارات الرياضة والثقافة كقوة ناعمة لتحسين صورتها في العالم، لكن، وخلافاً للإمارات فشلت الاستثمارات القطرية في تحقيق الهدف، وذلك بسبب التناقضات القطرية الواضحة، فمن يدعم الإرهاب لا يمكن أن يقنع الناس في الوقت نفسه بأنه داعم للثقافة والرياضة بقيمهما التي تروج للمحبة وتدعم السلام.

ويشكل افتتاح متحف اللوفر أبوظبي في العاصمة الإماراتية هذا الأسبوع محطة جديدة في توجهات القوة الناعمة في الإمارات. ويؤكد مراقبون أنه لا علاقة للمشروع الذي يجري العمل عليه منذ سنة 2007 بما يراه البعض جزءاً من الصراع الدائر بين دولة الإمارات وجاراتها قطر، فكل واحدة توجهاتها وسياساتها وسمعتها الدولية التي تحدد نجاح مقاربتها من فشلها.

◀ تقييم نجاح استثمارات القوة

الناعمة بالنجاح يتعلق بمدى

استمراريتها وتعاطي المجتمع

الدولي معها

بينما اختارت الإمارات الاستثمار داخل الدولة واستقطاب الأنظار والسياح والخبراء والمثقفين والفنانين من مشارب العالم نحوها، مالت قطر أكثر نحو الاستثمار في مؤسسات خارج الدولة بغية التأثير في قرارات الدول المعنية بتلك المؤسسات، وركزت أيضاً على الاستثمار في الإعلام الموجه أساساً للمشاهدين العرب ضمن سياسة لها أبعاد بتوجهات أيديولوجية وسياسية مردها بحث قطر عن دور ونفوذ بواقع استحالة تحقيق هذا عسكرياً نظراً لصغر حجمها وموقعها الجغرافي.

عودة لبنان رفيق الحريري: التصدي لإيران من الموقع الصحيح

● سعد الحريري يتجاوز مأزق الحل الوسط والتسويات المفروضة ● مرحلة لبنانية دقيقة في ظل المتغيرات الداخلية والإقليمية

ومن المرجح أن تضيء هذه التطورات المزيد من الزخم على الاتهامات التي توجهها قوى عديدة لإيران وحزب الله ودورهما في تأجيج الصراعات الإقليمية ونشر الفوضى وعدم الاستقرار، في ظل حرص طهران على دعم الميليشيات الإرهابية الموجودة في بعض دول الأزمات، على غرار سوريا واليمن والعراق.

اللافت أيضاً أن توقيت الاستقالة تزامن مع احتفالات إيران بذكرى اقتحام السفارة الأميركية في 4 نوفمبر 1979، حيث عرضت صاروخ قدر البالستي بالقرب من مقر السفارة، والذي يبلغ مداه ألفي كيلو متر، في إشارة إلى تهديداتها السابقة باستهداف المصالح الأميركية في المنطقة والتي تقع في نطاق مدى هذا الصاروخ.

ويمنح التزامن وجهة خاصة على الاتهامات الموجهة لإيران بشأن محاولة توظيف نفوذها الإقليمي لدعم موقفها في صراعها مع الولايات المتحدة، والذي دخل مرحلة جديدة لن يقتصر فيها على أزمة برنامجها النووي، وإنما يمتد إلى دورها الإقليمي، خاصة في كل من سوريا ولبنان.

عكست هذه المؤشرات تصريحات المسؤولين الإيرانيين خلال الفترة الأخيرة، مثل علي شمعان أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني الذي قال في 31 أكتوبر الماضي "إيران وحزب الله متواجدان في جميع أنحاء سوريا".

ويمثل ذلك إشارة جديدة تحاول من خلالها إيران توجيه رسائل إلى خصومها وحلفائها في آن واحد، تعني أنها لن تسمح بصياغة ترتيبات سياسية وأمنية تهدد مصالحها في سوريا، وباستطاعتها فتح جبهة جديدة للصراع تبدأ من لبنان.

وبالنسبة، توحى كل التحركات المتسارعة والمصالحات المتقاطعة بأن لبنان مقبل على استحقاقات دقيقة في ظل تصاعد حدة الصراع بين طهران وواشنطن خلال المرحلة القادمة، ودخول قوى أخرى على الخط يعني أن ثمة ترتيبات يمكن أن تكون قاسية على إيران وحلفائها.

الاستقالة في اتجاه عكس ما تفوه به ولايتي. ورغم أن ولايتي أشاد خلال زيارته بحكومة الحريري، إلا أن ذلك لا ينفي أن تصريحاته حملت تهديدات مبطنة للأخير، مفادها أن طهران تستطيع التحكم في استقرار لبنان السياسي من خلال حزب الله المشارك في الحكومة، ولديها قدرة على الإطاحة بها حال ارتأت أن ذلك يتوافق مع حساباتها.

وكان لافتاً أن ولايتي تعمّد إعلان استعداد النظام السوري والميليشيات الحليفة، ومنها حزب الله، للتحرك باتجاه مدينة الرقة من أجل استعادتها من ميليشيا قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، ما يعني أن مواجهة سياسية جديدة يمكن أن تنشب مع واشنطن.

وهنا يمكن القول إن حرص ولايتي على تحويل التطورات السياسية والميدانية السورية إلى عنوان رئيسي لزيارته بيروت، لم يكن الهدف منه فقط الإيحاء من جديد بأن إيران الطرف الرئيسي الذي بمقدوره التحكم في دور حزب الله داخل سوريا، والذي كان يمثل ملفاً ضاغطاً على الحكومة، في ظل الانتقادات التي واجهتها بعدم تبني موقف حازم تجاهه، وإنما الهدف الأهم هو إعطاء دفعة للمزيد من التطبيع مع النظام السوري. وتجدد الجدل حول ملف الاستقالة داخل لبنان في الأيام السابقة، بعد قيام الحريري أواخر أكتوبر الماضي بتعيين سعد زخيا سفيرا للبنان لدى دمشق، الذي أشارت بعض التقديرات إلى أن ذلك تم بعد ضغوط قوية من جانب حزب الله، ومن خلفه إيران بالطبع، في سياق مساعي تعزيز فرص تحسين العلاقات بين النظام السوري وبعض دول الجوار.

تزامنت الاستقالة مع زيارة كان سيقوم بها الرئيس اللبناني ميشال عون إلى الكويت، في 5 من نوفمبر 2017، على رأس وفد يضم اللواء عباس إبراهيم مدير إدارة الأمن الوطني، كانت إشارة لها مغزاها وحاول من خلالها الحريري الإيحاء بتورط حزب الله في خلية العبدي الإرهابية، التي قامت السلطات الكويتية بتفكيكها ومحاكمة أعضائها مستندة إلى أدلة تدّين تورط إيران والحزب في تهديد أمن واستقرار الكويت.

واشنطن بدعم دور الدولة اللبنانية في مواجهة الحزب وولي أمره، وهو ما عكسه تأكيد الرئيس الأميركي دونالد ترامب خلال لقاء جمعه مع سعد الحريري بواشنطن في يوليو الماضي، أن "لبنان في الخط الأمامي في مواجهة داعش والقاعدة وحزب الله".

وعرّض هذا اللقاء تحديداً الحريري لانتقادات قوية من جانب إيران وحزب الله ووسائل إعلامهما، رغم أن رئيس الحكومة المستقبل حرص على تأكيد أن ترامب لم يطلب منه التشدد حيال إيران، فضلاً عن أن حكومته مارست ضغوطاً مسبقة من أجل إجراء تعديلات على التشريعات الخاصة بالعقوبات بهدف تقليص تداعياتها المتوقعة على اقتصاد لبنان واستقراره السياسي والأمني.

وتعد الدلالة الأبرز أن خطوة الاستقالة المفاجئة جاءت بعد يوم واحد من لقاء جمعه في بيروت مع مستشار المرشد الإيراني للعلاقات الدولية علي أكبر ولايتي، الذي كان حريصاً على القول إن "إيران تحمي استقلال لبنان وقوته وشعبه وحكومته"، لذلك بدت

الحريري إلى التوصل إلى تسوية مع حزب الله، مثلما وجد نفسه مضطراً، من قبل، إلى التعامل مع حزب الله بالرغم من اتهام أعضائه من قبل المحكمة الدولية الخاصة بلبنان في قضية اغتيال والده.

لكن اليوم الوضع مختلف، لم يعد سعد الحريري نفس الشخص الذي وجد نفسه سنة 2005 مقحماً في أتون السياسة الداخلية في لبنان بعد اغتيال رفيق الحريري. كان عليه أن يثبت لتيار المستقبل وللبنان، بمختلف طوائفه التي أمنت ولا تزال تؤمن بلبنان رفيق الحريري، ولل قوى الإقليمية أنه يمكن تجاوز خط الحلول الوسطى عندما تصبح هذه الحلول أسباباً في تدهور الوضع.

ولا تنفصل هذه الخطوة عن المعطيات الجديدة التي بدأت الاستراتيجية الأميركية تفرضها على الأرض، خاصة أنها تعتبر أن لبنان من أهم ساحات اختبار هذه

الاستراتيجية.

ولا يعود ذلك فقط إلى العقوبات الجديدة التي فرضها الكونغرس على حزب الله في أكتوبر 2017، وإنما أيضاً إلى اهتمام



الصعود من جديد

محمد عباس ناجي

القاهرة - يوحى رد إيران العنيف، سواء عبر تصريحات المسؤولين الإيرانيين أو عبر خطاب أمين عام حزب الله حسن نصرالله، على الاتهامات التي وجهها لها رئيس الوزراء اللبناني المستقيل سعد الحريري بأنها تدرك مدى صعوبة المأزق الذي باتت تواجهه، بسبب حرصها على استغلال نفوذها الإقليمي في سياق الصراع المحتدم مع واشنطن حول برنامجها النووي ودورها التخريبي في المنطقة.

اهتمت إيران كثيراً بمكان إعلان الاستقالة ولم تنظر في أسبابها المنطقية ولا رسائلها الإقليمية والدولية المتعددة. وزعم المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي أن "الادعاءات غير المبررة ضد إيران من قبل رئيس وزراء لبنان دليل آخر على أن هذه الاستقالة سيناريو جديد للتوترات في لبنان والمنطقة".

اتهم حزب الله السعودية بـ"إجبار الحريري على الاستقالة". ركز حسن نصرالله على مهاجمة المملكة العربية السعودية، في صورة بدا فيها ناطقاً رسمياً باسم إيران، وحصر قرار الحريري في إطار حرب بين الرياض وطهران.

وحاول أمين عام حزب الله تهيج الرأي العام من خلال تصريحات من قبيل أن هناك "أسئلة مشروعة" تثار في لبنان حول ما إذا كان الحريري محتجزاً في السعودية. وقال إن "زعماء لبنان السياسيين يتوقعون عودته إلى البلاد يوم الخميس إذا أدّن له بالعودة".

في المقابل، لم يركز نصرالله في خطابه الذي بثته قنوات تابعة للحزب على شاشاتها، على الاستقالة وتداعياتها على الداخل اللبناني والانتخابات النيابية القادمة وحل حكومة تصريف الأعمال، التي أجبر الحزب سعد الحريري على تقديم تنازلات والدخول في تسويات معه، ما جعل البعض يصفه بـ"زعيم الحلول الوسطى".

فمن أجل أن ترى الحكومة النور ويخرج البلد من حالة الاستعصاء التي دامت قرابة العامين، وحل أزمة الرئيس الغائب اضطر



«العديد من رجال الأعمال تدمروا مرارا من الرشاوى التي كانوا يجبرون على تقديمها مقابل عقد صفقات تقدر بالملايين من الدولارات في السعودية».

ريتشارد سينسر
صحافي بريطاني

«الأشخاص الذين تم إيقافهم بتهم فساد لن يتلقوا أي معاملة خاصة بناء على مناصبهم أو مواقعهم، لكن سيحظون بنفس المعاملة التي يتمتع بها كل مواطن سعودي».

سعود المعجب
النائب العام السعودي



في العمق

عاصفة سعودية ضد الفساد: مفصل من مسار شائك نحو مملكة جديدة

● قرارات جريئة تتجاوب مع حاجة السعودية إلى التغيير ● حملة اعتقالات لأمرء ووزراء في السلطة ورجال أعمال شعارها لا حصانة لأحد



خطوات إصلاحية بروح الشباب وحكمة الشيوخ

ستلحق آثارها حتى بسمعته الاجتماعية والمهنية".

وتملك السعودية، من بين بلدان مجلس التعاون الخليجي، أقدم تقاليد لرسم أهداف اقتصادية طموحة تختزل في خطط خمسية. وكانت المملكة قد طبقت أول خطة تنمية خمسية في سنة 1970 وأنهت خطتها التاسعة في سنة 2014. ومع ذلك تعتبر السعودية مقارنة بجيرانها متأخرة في تبني خطط "رؤية" أكبر حيث أعلنت كل من البحرين والإمارات وقطر عن خطط رؤية 2030 وطنية في سنة 2008، وأعلنت الكويت عن رؤية الدولة 2030 في سنة 2010، ويعود ذلك في جزء كبير منه إلى خصوصية الوضع في السعودية وسيطرة نظرة خاصة فرضتها ظروف سياسية وإقليمية مددة تحولت لاحقا إلى سياسة تخدم أساسا رجال الدين وطبقة محددة من المسؤولين.

لكن، حان الوقت للقطع مع كل تلك السياسيات، حيث أوضح الملك سلمان بن عبدالعزيز أن الحملة الأخيرة ضد الفساد تأتي في إطار "تطبيق الأنظمة بحزم على كل من تطاول على المال العام"، ضمن قرارات وخطوات يؤكد كثير المتابعين للشأن السعودي أنها تقود بالفعل إلى "سعودية جديدة".

الإصلاح وتعزيز مبدأ الشفافية والدفع قُدما بتحقيق رؤية المملكة 2030، ورد الحقوق إلى أصحابها".

ويوضح غازي الحارثي، المدير الإقليمي للمركز الديمقراطي العربي في الخليج، أن "أهمية مشكلة الفساد في السعودية ليس في الأسماء ولكن في الدوافع والمساحة التي سمحت بذلك، بمعنى أن هناك مجال ما سمح بهذه الإجراءات وعطل كثير من مشاريع التنمية على مدى سنوات في السعودية وبطبيعة الحال انعكس تأثيره على المستوى الاقتصادي للبلاد واضطرت المملكة بسبب تأثيرات مختلفة أهمها اهتراء النظام القضائي والرقابي المتعلق بالفساد المالي تحديدا إلى تحمل عقبات اقتصادية لم يكن لها داع".

ويضيف الحارثي، في تصريحات لـ"العرب"، أن "الجانب الأهم والذي يجب أن يُبنى عليه أمل السعوديين في ما جرى هو أنه تم إيجاد جو ومحيط كبير من الحوكمة والمحاسبة الشفافة التي لم تستثنى الصفات الاعترافية الكبرى التي باتت أكثر تطلعا للتححر من "قبود" كانت تفرضها البعض من الهيئات الملغاة، ومحاولة خلق بيئة فكرية مغايرة للبيئة التي سادت طيلة عقود من نشاط دعاة "الصحة".

يشكل الشباب النسبة الأكبر من الشعب السعودي وهم أقل تدينا من الأجيال السابقة، وينتمي ولي العهد (في الثلاثينات عاما) إلى فئة هؤلاء الشباب التي يحرص على أن يكون لها الدور الأكبر في إدارة الدولة وصناعة القرار من خلال سلسلة من التعيينات في مناصب وهيئات فاعلة في المجتمع والدولة.. لإبعاد الجيل القديم شيئا فشيئا، بما فيه إقصاء أمراء كبار في السن عن مناصبهم في إدارة المناطق واستبدالهم بفئة عمرية مقاربة لعمر ولي العهد لخلق سعودية جديدة شابة أقل فسادا.. أي أنه يسعى إلى الإتيان بوجوه جديدة تخلو ملفاتها من قضايا تتعلق بـ"الفساد" كبدائل عن "فاسدين" ماليا وإداريا بصرف النظر عن مرجعهم الاجتماعي لهم سواء كانوا من المنتمين إلى العائلة المالكة أو المقربين من بعض شخصوها أو من البعيدين عنها ومن عامة الشعب السعودي. وبدأ واضحا من متابعة ما تتناوله وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي السعودية أن الشخصيات التي تم اختيارها

والاختلاس، وسعود الدرويش رئيس مجلس إدارة شركة الاتصالات السعودية بتهم الفساد وترسية عقود على شركاته الخاصة واختلاس أموال الشركة. ومن بين رجال الأعمال الذين تم توقيفهم الشيخ صالح كامل واثنين من أبنائه، ومالك قنوات إم بي سي وليد الإبراهيم ورجل الأعمال حسين العمودي والمقاول بكر بن لادن. وشملت حملة التوقيف جميع المسؤولين عن قضية سيول جدة وفتح ملفها من جديد، وفتح ملف الممدن الاقتصادية بالكامل وإيقاف المسؤولين عنها؛ وهذه القضية بالذات كانت محل جدل وغضب شعبيين لفترة طويلة انتهت بياس كثير من السعوديين في إمكانية محاسبة المورطين في القضية. لكن تأتي التطورات الأخيرة لتغيير الكثير من السياسات البروقراطية وليأخذ كل ذي حق حقه.

السعودية الجديدة

يذهب فريق الأغلبية، المعنية بفوائد الخطوات الإصلاحية، إلى التأكيد على أنها تشكيل لجنة مكافحة الفساد وانطلاق عملها جاء في الوقت المناسب وسيكون لها تداعيات إيجابية عدة بينها تكريس دولة القانون وحماية المال العام وتسريع وتيرة

عندما تباشر المملكة العربية السعودية حملة عارمة ضد الفساد، بكل معانيه ووجهاته، فإن ذلك يحيل إلى وعي رسمي مفاده أن المملكة مقدمة على مرحلة جديدة، لا مكان فيها لغير التعصير، اقتصادا وسياسة وذهنيات. وفي هذا الوعي الجديد إيمان بأن المرحلة القادمة تتطلب مواجهة كل التحديات، دفعة واحدة، وفي كل المجالات سالفة الذكر. أن يتطور الاقتصاد فإن ذلك يفترض القطع مع الهدر ومع استغلال النفوذ ومع ترشيد كل موارد البلاد وتهيئة أراضي استحداث موارد جديدة. وأن تتطور السياسة فإن ذلك يتطلب أيضا جعل المؤسسات الرسمية مواكبة لما تقتضيه الحداثة التي تطرحها المملكة على نفسها، وأن تتغير الذهنيات فإن ذلك يقتضي القطع مع ماضوية طالما وصمت بها المملكة، وتنظيف التربة السعودية من كل بذور التطرف وصونها من هبوب رياح قد تأتي بلقاح أثم يفسد البلاد والعباد. في هذا الإطار فإن الحملة السعودية على الفساد والإيقافات الأخيرة التي طالت رموزا وشخصيات سياسية واعتبارية هي مجرد مفصل من مسار سعودي طويل وشائك نحو مملكة جديدة حديثة كان عنوانها المعلن رؤية 2030، ودينها النهائي تشبيب مملكة تتوفر على كل مقومات الشباب.

اليوم، وهذا ما يهم السعوديين الذين يدعمون الحملة ضد الفساد بكل أنواعه في البلاد التي تسعى إلى إعادة تشكيل الاقتصاد والمجتمع.

حملة متواصلة

انطلقت حملة الإصلاحات ومحاربة الفساد من قبل تشكيل اللجنة، حيث سبق أن أقبل وزير المياه والكهرباء عبدالله بن عبد الرحمن الحصين في 18 أبريل 2016 تجاوبا مع تشكيات الناس من زيادة الأسعار، في خطوة أعقبها إعفاءات وتعيينات أخرى، لم تكن لتقنع كثيرا السعوديين لأنها لم تكن بتلك القوة التي تجتث الظاهرة من عروقها وتطال رؤوسا كبيرة استفادت كثيرا من السياسات السابقة في المملكة.

لكن، وبعد أن تم جمع الأدلة ضد المتورطين في قضايا الفساد من أمراء ووزراء ومسؤولين رفيعي المستوى حاليين وسابقين، جاءت الحملة ضد الفساد في أقوى قراراتها باعتقال 11 أميرا وأربعة وزراء حاليين والعشرات من الوزراء السابقين ومدراء لشركات كبرى من بين الاتهامات الموجهة لهم غسل الأموال وتقديم رشاوى وإبزاز بعض المسؤولين واستغلال النفوذ لتحقيق مصالح شخصية.

من بين أبرز الأسماء التي تم إيقافها: رجل الأعمال والملياردير الشهير الأمير الوليد بن طلال والأمير تركي بن عبدالله، والأمير تركي بن ناصر، والأمير فهد بن عبدالله بن محمد، نائب وزير الدفاع وقائد البحرية السابق، والأمير متعب بن عبدالله، رئيس الحرس الوطني، الذي أعفي من منصبه، وخلفه للحرس الأمير خالد بن عبدالعزيز بن عياف آل مقرن، المحسوب على الجيل الشاب.

ومن أبرز الوزراء الموقوفين بتهم الفساد وقبول الرشاوى عادل فقيه، وزير الاقتصاد، الذي أعفي من منصبه ليل السبت أيضا وخلفه محمد بن مزيد التويجري، ووزير المالية السابق إبراهيم العساف، وخالد التويجري، رئيس الديوان الملكي السابق ومحافظ هيئة الاستثمار السابق علي الدباغ بعدة تهم تتعلق بالفساد والتلاعب في أوراق المدن الاقتصادية، ورئيس المراسم الملكية السابق بعدة تهم تتعلق بسوء استغلال السلطة، ورئيس الخطوط السعودية السابق خالد الملحم وعدد من الشركات الكبرى بتهم الفساد

الرياضي - يقول ابن خلدون "الملك بالجند والجند بالمال والمال بالخراج والخراج بالمعمارة والمعمارة بالعدل والعدل بإصلاح العمال وإصلاح العمال باستقامة الوزراء"، فانتشار الفساد بداية لشرخ يؤدي إلى انهيار الدولة، وهو الوضع الذي لا ترغب السعودية، التي احتفلت مؤخرا بذكرى تأسيسها الخامس والثمانين، في الوصول إليه بأي حال من الأحوال وفي أي زمن.

وحتى لا يتحقق ذلك، تجد القيادة السعودية نفسها في مواجهة تغيير حاسم ومفروض القيام به، حتى لو أدى الأمر إلى مواجهة مع أفراد من العائلة الحاكمة، من أجل حماية بقية العائلة وحماية المملكة العربية السعودية ككل. فإما إصلاح جذري و"مؤلم" وإما معالجات سطحية وغير موضوعية ستعقن الأزمان وستقود تراكماتها في الأخير إلى نتيجة لا يحمد عقباها.

وتأكيدا على جدية المسعى والتوجه، وتفعيلا لما قاله ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بأن "من ثبت عليه تورطه في قضايا فساد فسبحاسب، أيا كان"، جاءت أولى تحركات اللجنة عليا لمكافحة الفساد لتشمل شخصيات عليا في الدولة لطالما كانت محصنة ضد أي محاسبة أو مساءلة.

غازي الحارثي:

أهمية مشكلة الفساد في السعودية ليست في الأسماء ولكن في الدوافع



سارع البعض إلى تصنيف خطوة القبض على 11 أميرا ووزراء حاليين وسابقين بالبلاد من قبل لجنة مكافحة الفساد، كجزء من خطة إعداد الأرضية للأمير محمد بن سلمان "لتسليمه مقاليد الحكم"، لكن لا تهتم الشريحة الأكبر من المجتمع يمثل هذه التأويلات المسيسة، فيما تتطلع فعلا لأن تكون السعودية للجميع، وأن يكون فيها الكل سواسية، ومن يخطئ يحاسب. وعكست هذا التوجه تغريدات كثيرة على تويتر لم تهتم كثيرا بأسماء المعتقلين بقدر ما اهتمت بالخطوة في حد ذاتها، فمن كان يجرؤ النقد لأحد الأمراء أو المسؤولين النافذين حتى لو ثبتت تهمة ما عليه، الوضع تغير

الإجراءات السعودية الأخيرة.. الشباب أولا

في مواقعها الوظيفية الجديدة، بدلا ممن تم إقصاؤها، لم يسبق اتهامها بأي تهم تتعلق بـ"الفساد أو المحسوبية"، أي أنها شخصيات "نظيفة" جاء اختيارها في إطار توجه عام نحو تأكيد جدية مسعى الإصلاح، حيث ستكون الفرصة مفتوحة للشباب ولأصحاب القطاعات الاقتصادية الصغرى ومختلف الفاعلين ليساهموا في هذا التحول بعيدا سياسة الإقطاعيات والاحتكار وحيث حيتان الفساد تبتلع الفرص وتضر بالمال العام.

ويمكن رصد حالة ابتهاج واضحة عكستها تدوينات وممنشورات وتعليقات لسعوديين استبشروا "خيرا" بالقرارات التي استهدفت "رؤوس الفساد" الذين يجوزون ثروات طائلة هي "صلا من ثروات البلد" الذين هم شركاء فيها، كما أن لهم الحق بالتمتع بنصيبهم منها لحل مشاكل مستعصية تؤرق الشباب بشكل خاص، منها الحصول على السكن والقدرة على دفع النفقات المترتبة على الخدمات فضلا عن الإنفاق على الجانب الصحي وتسديد القروض المصرفية دون تضيق.

مما لا شك فيه أن حالة الابتهاج هذه تعني أن رؤى السعودية الجديدة تسير على طريق صحيح يضع الشباب في مقدمة أولوياتها وهو المستهدف الأول من قراراتها، وبالتالي وكما قال وزير الاقتصاد السعودي الشاب، حفظ حقوق الأجيال القادمة وحماية الدولة السعودية من أي انهيارات سلبية كان يمكن أن يتسبب فيها التعامل غير الموضوعي مع قضايا الفساد.

أشار إليه بالعودة إلى ما كانت عليه المملكة من "الإسلام الوسطي المعتدل والمنفتح" في سياق خطاب ثنائي موجه للغرب الذي يندب الإسلام "المتطرف" وإلى فئة الشباب في الداخل السعودي التي باتت أكثر تطلعا للتححر من "قبود" كانت تفرضها البعض من الهيئات الملغاة، ومحاولة خلق بيئة فكرية مغايرة للبيئة التي سادت طيلة عقود من نشاط دعاة "الصحة".

يشكل الشباب النسبة الأكبر من الشعب السعودي وهم أقل تدينا من الأجيال السابقة، وينتمي ولي العهد (في الثلاثينات عاما) إلى فئة هؤلاء الشباب التي يحرص على أن يكون لها الدور الأكبر في إدارة الدولة وصناعة القرار من خلال سلسلة من التعيينات في مناصب وهيئات فاعلة في المجتمع والدولة.. لإبعاد الجيل القديم شيئا فشيئا، بما فيه إقصاء أمراء كبار في السن عن مناصبهم في إدارة المناطق واستبدالهم بفئة عمرية مقاربة لعمر ولي العهد لخلق سعودية جديدة شابة أقل فسادا.. أي أنه يسعى إلى الإتيان بوجوه جديدة تخلو ملفاتها من قضايا تتعلق بـ"الفساد" كبدائل عن "فاسدين" ماليا وإداريا بصرف النظر عن مرجعهم الاجتماعي لهم سواء كانوا من المنتمين إلى العائلة المالكة أو المقربين من بعض شخصوها أو من البعيدين عنها ومن عامة الشعب السعودي. وبدأ واضحا من متابعة ما تتناوله وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي السعودية أن الشخصيات التي تم اختيارها

الفساد يترأسها ولي العهد محمد بن سلمان، أعقبتها قرارات أخرى تمثلت بإقالة عدد من المسؤولين بينهم أمراء ووزراء حاليين وسابقين، إضافة إلى رجال أعمال ومسؤولين كبار.

ثمة خطوات وإجراءات مهدت لقرارات الرابع من نوفمبر تندرج جميعها في إطار رؤية ولي العهد لسعودية جديدة تتبنى ما

متمسكات بمطلبين دليل على هذا التغيير في العقلية والأسلوب وفي التجاوب مع السياسات الحاكمة أيضا.

ومثلما لن تنسى السعوديات تاريخ السادس والعشرين من سبتمبر الماضي، لن ينسى السعوديون تاريخ الرابع من نوفمبر 2017. في مساء ذلك اليوم تمثل القرارات الملكية التي صدرت بتشكيل لجنة لمكافحة



قرارات منصفة

الرياضي - قال وزير الاقتصاد والتخطيط السعودي، محمد التويجري، إن الوصول إلى أفضل النماذج والحلول للارتقاء باقتصاد المملكة يشكل هدفا محوريا "يستهدف أساسا حفظ حقوق الأجيال القادمة وعدم المساس بها". وخلف التويجري وزير الاقتصاد والتخطيط عادل فقيه الذي ورد اسمه ضمن قائمة الأسماء التي وردت في قائمة لجنة مكافحة الفساد.

تأتي هذه الحملة، وما رافقها من إعفاءات وتعيينات، أبرزها كان في صفوف الشباب، لتكون ردا على الأسئلة والأطروحات "التعجيزية" التي تناولت بالدرس رؤية السعودية 2030 ومساعي الانتقال إلى اقتصاد ما بعد النفط وتجاوز الصورة النمطية التي حصرت فيها السعودية.

اليوم، أغلب الشباب السعودي متخرج من الجامعات بأعداد كبيرة لن تجد كلها فرص العامل في خارج البلاد. ولم يعد الشباب ينتظر حتى يسافر لينفتح على العالم. أعلى نسب رؤاد شبكات التواصل الاجتماعي ومختلف مواقع الإنترنت من الشباب السعودي، ذكورا وإناثا، يتحدثون عن الفرص الضائعة والرغبة في التغيير.

يفرض هذا الواقع تغييرا حتميا في عدد من سياسات السعودية وتوجهاتها وحتى تقاليدها وأحكامها؛ وإذا لم يتحرك مركز القرار فسيتحرك هؤلاء الشباب، إن عاجلا أم آجلا، وصبر السعوديات في حملتهن للحصول على حق قيادة السيارة واستمرارهن لسنوات



«تعديل قانون الأحوال الشخصية هو إعادة إنتاج لما يسمى بقانون الأحوال الجعفري وهو نكسة للمرأة العراقية لأنه يذكرنا بتصرفات تنظيم داعش مع الفتيات».

ريزان شيخ دلير

عضو لجنة المرأة والأسرة والطفولة بمجلس النواب العراقي



«من واجب المؤسسات الدينية والتربوية والاجتماعية والتشريعية والأمنية وغيرها من المؤسسات أن تتضافر جهودها للتصدي للانحراف الأخلاقي ومقاومة هذا الغزو في صورتها الجديدة».

عباس شومان

وكيل الأزهر

استقالة الحريري: إعلان لبنان ساحة مواجهة مع إيران

علي الأمين

كاتب لبناني



لما بيان استقالة وأكثر لرئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري تلاه من العاصمة السعودية الرياض. بيان فاجأ المقربين من أركان تيار المستقبل الذي يقوده، قبل أن يفاجئ أمين عام حزب الله حسن نصرالله، وقبل أن يصدم رئيس الجمهورية العماد ميشال عون الذي أصابه الشك بأن يكون الحريري قد تعرض لعملية ضغط وإكراه في إعلان الاستقالة حسب ما رُوّجت مصادره، ملمحا إلى أن مكان إعلان الاستقالة يرجّح هذا الانطباع. المفاجأة طالت أيضاً اللبنانيين الذين كانوا سمعوا الحريري في مطالعة قبل 24 ساعة من إعلان استقالته، انطوت على دفاع عن الحكومة وإنجازاتها إلى حد أنه وصف من يستهين بإنجازات الحكومة بأنه يمارس القرصنة السياسية.

هي استقالة وأكثر، المفاجأة حقيقة وليست مفتعلة، لا لأن ما ورد في بيان الاستقالة صوب نحو سلاح حزب الله والنفوذ الإيراني في المنطقة العربية، بل لأن الحريري بدأ اللبنانيين ومنذ التسوية الرئاسية التي جاءت بمرشح حزب الله العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية وبالحريري نفسه رئيساً للحكومة، مسلماً بشروط سطوة حزب الله التي أطلقت بده في سوريا وفي الإقليم، واتاحت لبقية القوى اللبنانية الاهتمام بالشؤون المحلية والبلدية التي لا تقترب من الشؤون الاستراتيجية. هذه التسوية التي دافع عنها الحريري نجح حزب الله بالالتفاف عليها وفي ترسيخ مفهوم خاص لتحديد لبنان يقوم على أن اللبنانيين عليهم أن يشكروه، ليلا نهارا، على دوره الاستراتيجي في حفظ الأمن في لبنان، مقابل أن تكون له حرية التنقل المسلح بين الدول العربية كما يشاء، ليس هذا فقط بل يجب على اللبنانيين أن يسلموا بأن اختراقه للحدود وتجاوزه واستجابته لمتطلبات التمرد الإيراني، هي علة الأمن في لبنان.

وإلى ما تقدم أظهرت السنة الأولى من ولاية رئيس الجمهورية، أن الحريري الذي قطع نصف المسافة باتجاه الخصم على أن يلاقيه رئيس الجمهورية في المنتصف، وجد

نفسه وحيدا، فلا رئيس الجمهورية حاد عن حزب الله قيد أنملة، ولا الأخير أتاح فرصة تعطي الأمل بإمكانية إعادة حزب الله النظر في أولوياته الإقليمية والإيرانية لحساب أولوية الانتماء إلى الدولة اللبنانية، بل ذهب الحزب بعيدا في استثمار التطورات الإقليمية لحساب ترسيخ شروط محور الممانعة على لبنان لا سيما في محاولة فرض النظام السوري على الدولة اللبنانية متجاوزا كل الاعتبارات العربية على هذا الصعيد.

وأكثر من ذلك لم يبد حزب الله اهتماما بما تسببه تدخلاته الإقليمية في سوريا واليمن والعراق وغيرها من أعباء على لبنان، كانت العقوبات الأميركية على نظامه المصري واحدة، فيما ساعات علاقة لبنان أيضا مع معظم دول الخليج، كما حوّل حزب الله لبنان إلى مساحة جغرافية تتمتع بحدود من الأمن، لكن هو الأمن الذي يحتاجه باعتبار أن لبنان قاعدة انطلاق له نحو الدول العربية، لذا فالأمن الذي يمنّ حزب الله زورا اللبنانيين به يوميا، لم يوفر للبنان أي شروط إيجابية للتنمية أو للحد من التزدي الاقتصادي والمالي، بل تفاقت الأزمات وتراجعت الثقة العربية والدولية بلبنان، وكل ذلك يجري فيما حزب الله يعلن يوميا أنه منتصر ويحقق انتصارات في طول الدول العربية وعرضها، وكل ذلك كان يترافق مع زيادة نفوذ الدولة التي يمثلها الحزب وترجع نفوذ الدولة اللبنانية ودورها داخليا وخارجيا.

هو بيان استقالة وأكثر، فالرئيس الحريري لم يعلن استقالته فحسب، بل أعلن إطلاق المواجهة مع النفوذ الإيراني في المنطقة العربية، لذا فإن البيان يتخذ أهمية لأن الاستقالة وما تضمنته هي تجاوز موقع رئيس الحكومة إلى إعلان تغيير في قواعد الاشتباك بين الحريري وما يمثل محليا وعلى المستوى الإقليمي، وبين حزب الله ومن يمثل على المستوى الإيراني. فالديان لم يخل من اللمسات السعودية، فالحريري كان بحسب كل مواقفه السابقة على إعلان الاستقالة، مراهنا على التسوية اللبنانية وعلى تحديد لبنان عن الصراعات الإقليمية، ولكن هذا

التحديد رسم معاملة اللبنانية حزب الله فهو تحديد لبقية اللبنانيين لكن أطلق بده في الإقليم، لذلك فإن هذه الوقائع هي التي جعلت القيادة السعودية تغير من رؤيتها للتسوية اللبنانية، لا سيما بعدما اكتشفت أن ما قدمته من دعم نسبي لها، بات يصب في صالح استراتيجية حزب الله الذي استفاد من الغطاء الشرعي للحكومة اللبنانية لتغطية السلاح، الذي أنفقت على امتداد المنطقة ولم يوفر المملكة السعودية التي كانت هدفا دائما في خطابات أمين عام حزب الله وقياداته، من دون أن يظهر أي رد فعل سلمي على مواقف نصرالله من قبل رئيس الجمهورية.

في الخطاب الأخير الذي تلا استقالة الحريري، بدا نصرالله هادئا لم يهاجم السعودية، وبدا حذرا في إطلاق أي موقف سلمي ضد المملكة أو أي مسؤول فيها، هذا الهدوء ليس مسبوقا في إطلاقات نصرالله السابقة. الاستقالة أربكته وفاجتته، حاول أن يحيلها إلى أسباب تتصل بالسعودية ولم يتناول مضمون الاستقالة السياسي ودعا إلى التريث، لكن يمكن قراءة أن هذا الهدوء ينطوي على قلق رغم محاولته لتأمين جمهوره بأن لا حرب قائمة على حزب الله لا من إسرائيل ولا من السعودية ولا من التحالف الدولي، لكنه كان يدرك في المقابل أن صيغة تحديد لبنان التي رسمها بانامل إيرانية باتت في مهب الريح، فالموقف الذي أطلقه الحريري من الرياض كان شديد الوضوح، ومفاده أن هذا الحباد انتهى فالمعركة مفتوحة مع النفوذ الإيراني، وأي تسوية لا تضع حلا لسلاح حزب الله في لبنان والمنطقة العربية، غير واردة وغير مقبولة، بل إن المواجهة باتت على طول المنطقة العربية مع النفوذ الإيراني.

في قراءة هذا الموقف أيضا لا بد من الإشارة إلى أن الاستقالة رغم أنها كانت مفاجئة، إلا أنها تندرج ضمن سلسلة حلقات بدأت من قمة الرياض التي جمعت الرئيس الأميركي دونالد ترامب وأكثر من خمسين زعيم دولة عربية وإسلامية وكان عنوانها الأبرز مواجهة تمدد إيران، ومع اقتراب نهاية

لا لإهانة المرأة العراقية

هناك ويتذوقون طعم قيمة المرأة فما هذه الإزواجية في المعايير؟
ونسال رئيس الوزراء حيدر العبادي وهو المنادي بضرورة التغيير كيف قبل بنمرير هذا المشروع من كابينته الوزارية رغم أنه منتسب لحزب الدعوة، لكنه يتحمل مسؤولية وطنية شاملة؛ هل تستحق المرأة العراقية منه هذه المكافأة وهي التي قدمت أبناءها هدية للوطن؟

أن المجتمع العراقي فيه إلى جانب المسلمين، مسيحيون وصابئة وإيزيدية وبهائية وفيه مسلمون من مذاهب عدة وليس من مذهب واحد، هو المذهب الشيعي، ولم يلتفت إلى التعارض بين أحكام القانون المقترح وشرعة حقوق الإنسان الدولية الملزمة كما جعل عمر الزواج يبدأ في عمر 9- 13 سنة.

هذا التغيير تقف وراءه جهات من الإسلام السياسي بهدف كسب وانتخابي في مجتمع مازال يعاني من كبت جنسي ويحمل ثقافة ذكورية تسعى لخلق منافذ الحقوق للمرأة ومساواتها إنسانيا مع الرجل، وإحالتها إلى جهاز إمتاع دون تقدير لإنسانيتها أو بلوغها الجسدي أو مشاعرها بكونها كائنا لا يختلف عن الرجل في مشاعر الحب والاختيار.

إن تطبيق هذا القانون يذكرنا بتصرفات تنظيم داعش مع الفتيات عندما تم إجبار صغيرات السن على الزواج من عناصره أثناء وجوده في الموصل وسوريا، وباتي هذا التعديل الذي وافقت عليه رئاسة مجلس النواب، في وقت تواجه فيه البلاد الانتهاكات

لحقوق الإنسان، ولحقوق المرأة على وجه الخصوص، وبدلا من أن يتصدى مجلس النواب لهذا التدهور الخطير في ملف حقوق الإنسان، ويعمل على وضع حد له، نجده يتجاهل هذا الواقع، ويسعى إلى تكريس انتهاك حقوق المرأة والإنسان عبر التشريع القانوني الجديد، الذي يتعارض مع مبادئ الديمقراطية، ويخرق الدستور في مادته 2 التي تنص على أنه "لا يجوز سن قانون يتعارض مع الحقوق والحريات الأساسية الواردة في الدستور".

وفضلا عن ذلك يشكل مقترح التعديل المطروح لقانون الأحوال الشخصية مخالفة صريحة لما تضمنه قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1325 وللخطة الوطنية لتنفيذ القرار، المتعلقة بتعديل التشريعات التمييزية ضد النساء، وتشجيع المساواة بين الجنسين. وإذا كانت القوى الدينية المذهبية بعد هيمنتها على مجلس النواب قادرة على تمرير ما ترغبه من قوانين وقرارات، إلا أن عليها مسؤولية عدم أخذ البلد إلى ساحات الفرقة والاضطراب الاجتماعي بعد ما عاناه أهله من التشطي السياسي، ولا بد لها أن تدرك أن عالم اليوم لا يقبل بعصر الجوّاري الذي طبقه داعش في العراق، فهل القدرة على التحكم السياسي بالقرارات العامة تبيح تلك الإهانة بحق المرأة العراقية؟

وأغلب أولئك البرلمانيين سبق لهم الحياة ومازالوا يترددون إلى بلدان اللجوء الأوروبية، ويعرفون حقوق المرأة هناك حيث مازالت نساؤهم وعوائلهم يعيشون

على العراق ونظامه السياسي، وهو أمر يخالف الدستور. فكيف يمكن تصور انحسار الوضع الإنساني للمرأة العراقية وإهانة كرامتها بعد سلسلة نكباتها في الحروب الخارجية والداخلية والعنف والكراهية وما نتج عنها من ترمل وبيتم وتهجير للملايين. اكتسبت المرأة العراقية مكانتها اللائقة في قانون الأحوال الشخصية رقم 188 لسنة 1958 الذي كان منسجما مع كافة الحقوق والحريات الأساسية في الدستور، كذلك كان يراعي ثوابت الدين الإسلامي بكل طوائفه، دون تغليب مذهب على مذهب آخر، لكن دعاة هيمنة الدين والمذهب لا يقبلون بمبدأ مساواة الرجل بالمرأة، فظهرت عام 2013 دعوة وزير العدل السابق إلى استصدار القانون الجعفري في محاولة لتقنين وتعميم مفهوم "التبعية الشيعية" الخاص بالأحوال الشخصية، في تجاوز واضح للدستور العراقي الذي صدر برغبة الأحزاب الشيعية نفسها، وقد هزم ذلك المشروع في مهده بعد ضجة شعبية واسعة.

وبعاد اليوم ترويج مشروع ذات المفاهيم المتخلفة داخل البرلمان العراقي عبر ما يسمى "مشروع تعديل قانون الأحوال الشخصية" حيث تم إدراجه في جلسة مجلس النواب في 31 أكتوبر الماضي على الرغم من الاعتراضات الواسعة من قبل مؤسسات المجتمع المدني ونواب من كتل مختلفة.

هذا المشروع يتضمن مجددا مخالفة دستورية واضحة لأنه يحيل الأحوال الشخصية إلى الأوقاف رغم أنه في كل دول العالم يمثل قضية قانونية لتنظيم أمور المجتمع، وهذا خرق لمبدأ الفصل بين السلطات لأن تعديل القانون يسيء للمجتمع والمرأة العراقية، ولأنه يجيز الزواج من القاصرات وغيرها من أمور فيها تعد على حقوق المرأة ومن بينها وضع الحق للرجل لتحديد طبيعة الزواج، وهذا ينافي بمبادئ حقوق الإنسان والقضاء العراقي فستكون لكل عائلة ولكل زوج تفسيراته الخاصة وحسب رغبة رجل الدين الذي لا نعرف مواصفاته كي نعطيه هذه السلطة والصلاحيه لتنظيم أمور أحوال الناس الشخصية وأمور الزواج. مشروع قانون تعديل قانون الأحوال الشخصية المقدم من المجلس الإسلامي الأعلى، والتعديلات المقترحة سبيلة للغاية تهدف إلى إعادة مجتمعا إلى عصر الحريم والجوّاري بإجازة الزواج بأطفال قصر (البنات خصوصا)، وجعل الزوجة في مرتبة الخادمة، وسحب قضايا الأحوال الشخصية من السلطة القضائية الدستورية إلى سلطة غير دستورية هي سلطة رجال الدين، كما أن القانون لم يرع

لما منذ عصور العراق الأولى في الألف الرابع قبل الميلاد كانت للمرأة مكانتها المميزة وتحدثت عن ذلك الوقائع والأساطير، فقد كانت عشتار رمزا لأسطورة الحب والحرب عند السومريين والبابليين والآشوريين، وكان لها معبدان، الأول في نينوى باعتبارها آلهة الحب، والثاني في أربا إيلو باعتبارها آلهة الحكمة والحرب. وكان معظم قادة وملوك الآشوريين يزورونها في معبدها قبل توجيههم في حملات جديدة أو تقرير أمر مهم يخص مصير الإمبراطورية لياخذوا منها النصيح والموافقة، وهناك رموز وأسماء لامعة لنساء حكمن في عهود آشور وبابل والوركاء مثل شبعاد وانخيدو آنا وسمير أميس.

ارتبط اسم المرأة العراقية بالأرض فهي المانحة للحياة وهي الملكة الراعية، ولذلك أخذت مكانتها المتميزة عبر التاريخ، هذه هي مكانة المرأة في العهد العراقي القديم فهل يمكن أن تصل المهانة بها إلى القاع وتختصر تلك المكانة الرائعة إلى مخلوق قاصر مهان يتم تزويجه في عمر الطفولة تحت رعاية دينية مذهبية فوق الدولة والقانون؟

هذا ما يحصل اليوم في العراق الحالي في ظل التدهور الشامل في جميع مناحي الحياة، وفي ظل إعادة العراق إلى عصور الجهالة والتخلف، وهذه هي ثمار العصر الديمقراطي الأميركي الذي بشر به الرئيس الأسبق جورج بوش العراقيين.

لا ينكر أنه في عالم الأديان والمذاهب هناك اجتهادات في الأحوال الشخصية تحترم تبعا لاحترام حقوق الإنسان، ولكن في ظل الدولة المدنية لا يجوز تعميم تلك الاجتهادات على النظام السياسي الذي يحكم الجميع. فعلى سبيل المثال إن الفقه الشيعي يجعل سن التاسعة سقفا للتزويج الفعلي، وما دون ذلك يصح كتابة عقد للمداعبة الجسدية دون دخول شرعي. أثبت كبار الفقهاء الشيعية في فتاواهم هذا "التصور الاجتهادي" فيما رفضه آخرون مثل آية الله محمد حسين فضل الله وآية الله محمد باقر الصدر.

تاريخيا ومنذ العهدين الملكي والجمهوري الأول وقف بعض الفقهاء الشيعة ضد قانون المحاكم الشرعية في العراق الذي منحهم حيزا كبيرا لإدارة شؤون الطائفة اجتماعيا، إلا أن رغبتهم الدائمة كانت تتمثل بفصل كل ما يتعلق بـ"الفرز الشيعي" اجتماعيا وماليا عن الدولة، وإخضاعه لسلطة رجال الدين وحدهم، تعزيزا لمكانة الطائفة، وخشية من صهر "المجتمع الشيعي" بـ"مجتمع الدولة" التي تتعاطى سياسيا على أساس الولاء للمواطنة، وهم يعتقدون بأنهم حكام اليوم فلا بد من أن يتم ترحيل تلك العقائد المذهبية وتعميمها

د.ماجد السامرائي

كاتب عراقي



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«نسبة التزام منتجي النفط الأعضاء في منظمة أوبك باتفاق خفض الإنتاج بلغت 100 بالمئة والالتزام الدول غير الأعضاء بلغ 106 بالمئة».

الـكـسـنـدر نوفاك
وزير الطاقة الروسي

«البنك سينتظر وضوح الموقف النهائي لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي قبل اتخاذ قرار بنقل موظفين من لندن».

فريدريك أوديا
الرئيس التنفيذي لبنك سويسيتيه جنرال



خطة أردنية طموحة لإقامة مدينة ذكية وصديقة للبيئة

● تمويل المشروع بالشراكة بين القطاعين العام والخاص ● بناء المدينة على 5 مراحل تكتمل بحلول عام 2050



رسم توضيحي للمشروع الأردني الضخم

كثيرا بالأزميتين المستمترتين في كل من سوريا والعراق والتين أثمرتا تدفق أعداد كبيرة من اللاجئين إليه.

وتشير بيانات رسمية إلى أن الدين العام ارتفع بوتيرة سريعة خلال السنوات الخمس الماضية ليلبلغ نحو 35 مليار دولار بعدما قلصت الضغوط الاقتصادية الإيرادات المحلية والمساعدات الخارجية، ما أجبر عمان على الاقتراض الخارجي واللجوء للمزيد من التمويل المحلي.

ويجمع خبراء على أن النهج والسياسة الحكومية المتبعة منذ سنوات قادا البلاد إلى ما تعيشه حاليا من أزمة مالية واقتصادية حادة، يصعب حلها وسط منطقة مضطربة وتباطؤ الاقتصاد العالمي.

التحفيز الاقتصادي، واستقطاب استثمارات نوعية“.

ورغم تساؤل المسؤولين بشأن إنجاز المشروع، إلا أن البعض يؤكد أن المشكلة الأساسية تتمثل في طريقة استقطاب المستثمرين وتشجيعهم على القيام بأعمالهم في البلاد، في ظل الظروف التي تعيشها. وتقدم الأردن 15 مرتبة في تقرير مؤشر سهولة ممارسة الأعمال الصادر عن البنك الدولي الأسبوع الماضي ليحتل المركز الـ103 من بين 190 بلدا، في حين حل تاسعا بين دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

ويعاني الأردن، الذي يستورد أكثر من 90 بالمئة من حاجاته من الطاقة من الخارج، ظروفًا اقتصادية صعبة وديونا، كما أنه تأثر

بالشراكة بين القطاعين العام والخاص، وفق وثيقة “رؤية الأردن 2025“.

وستنفذ المدينة الجديدة على خمس مراحل وتقدر مساحة المرحلة الأولى بنحو 39 كلم مربع، والتي يتوقع إنجازها بحلول 2030، وهي نسبة 10 بالمئة من المساحة الإجمالية للمشروع.

وأثار هذا المشروع عندما تحدث عنه رئيس الوزراء هاني الملقى خلال مجلس وزاري نهاية الشهر الماضي، موجة من الجدل بين الأوساط السياسية والشعبية بسبب كلفته المالية وأهدافه السياسية الخفية.

وقال الملقى حينها إن “المدينة الجديدة التي يجري العمل على دراسة إنشائها خارج العاصمة عمان تأتي ضمن جهود الحكومة في

كشفت الحكومة الأردنية عن خطة طموحة لبناء مدينة جديدة بجوار العاصمة عمان تكون ذكية وعصرية وصديقة للبيئة، وسط جدل واسع داخل الأوساط الاقتصادية والشعبية حول كلفة المشروع الضخم في وقت تعاني فيه البلاد من أزمة خانقة منذ سنوات.



هاني الملقى:

مشروع «المدينة الجديدة» يأتي ضمن جهود الحكومة لتحفيز الاقتصاد

الدول العربية المجاورة وفي مقدمتها العراق ومصر.

وأوضحت الحكومة أن الهدف من إنشاء المدينة على طريق يربط الأردن بالعراق والسعودية هو المساهمة في وضع حد للاكتظاظ السكاني الذي تشهده مدينتا عمان والزرقاء حيث يقطنهما، وفق الإحصائيات الرسمية، قرابة 5.3 مليون نسمة.

ويقول اقتصاديون إن امتصاص الضغط السكاني من عمان سيساعد في تحسين الخدمات المقدمة للسكان، ما يؤدي إلى تخفيف الفقر والبطالة وتحسين النواحي التجارية والاجتماعية، الأمر الذي سيعمل على إنتاج ثروة للبلاد.

وستسهم “المدينة الجديدة في إنشاء بيئة مريحة ومثالية ومستدامة للأعمال تكون أقل كلفة للسكن، بالإضافة إلى عدة مناطق ترفيهية وحدائق عامة بحيث تكون مدينة ذكية وعصرية وصديقة للبيئة“.

وستعتمد المدينة الجديدة التي يتوقع أن يتم الانتهاء منها بحلول 2050، على استثمار الموارد الطبيعية المتجددة في إنتاج الطاقة النظيفة وإعادة تدوير المياه وستضم نظام نقل متطور وحديث يربطها بالعاصمة عمان وبمدين أخرى.

وسيقام المشروع الضخم على أرض مملوكة للدولة وسيخصص جزء منه “لجميعيات إسكان موظفي الدولة والنيابات ومؤسسات المتقاعدين العسكريين وغيرها“، بهدف دعم الطبقة الوسطى في البلاد، كما سينقل إليه عدد من الوزارات والمؤسسات والدوائر الحكومية.

ولم تكشف الحكومة تفاصيل حول الاستثمارات المقترحة لبناء المشروع أو كلفتها التقديرية، لكنها أكدت أن التمويل سيكون

□ عمان – بشكل إعلان الأردن عن إقامة مشروع ضخم أطلق عليه اسم “المدينة الجديدة“ بالقرب من العاصمة عمان تحديا كبيرا للسلطات، وفق الخبراء، نظرا لما يواجهه من أزمات عجز عن حلها طيلة السنوات الماضية.

وتعتبر الحكومة أن المشروع الطموح يعد أحد المشروعات الحيوية والاستراتيجية للدولة، علاوة عن كونه خطوة مستقبلية مهمة تهدف إلى تقديم حياة أفضل للسكان عبر تحسين الخدمات وتوفير السكن الملائم وتوفير فرص عمل جديدة وتوطين الاستثمارات فيها.

وذكرت في بيان نشرته على موقعها الإلكتروني أن “المدينة الجديدة ستقام جنوب عمان وعلى بعد 30 كيلومترا منها ومن مدينة الزرقاء وفي منطقة اسمها الماضونية وفيها ميناء بري كبير وجديد“، مشيرة إلى أنها ستقدم نماذج لإقامة الطبقة الوسطى في “موقع عصري“.

كما سيتم استحداث فكرة بنك الطاقة، وهي عبارة عن مخزون هائل من الكهرباء المخزنة في مصانع ضخمة تتركز في مدينة الطاقة بجنوب البلاد ومن ثم يتم توزيع فروع منها إلى جميع أنحاء الأردن.

وتعمل الحكومة منذ فترة على اعتماد أساليب جديدة مستدامة وتنويع مصادر إنتاج الكهرباء لتغطية الطلب المحلي المتزايد على الطاقة. وقد وضعت منظومة تشريعات للاستثمار في هذا القطاع، الذي يتوقع أن يجذب استثمارات كبيرة.

ويتمتع الأردن بأحد أعلى المعدلات في العالم من حيث استيراد الطاقة من الخارج، حيث تشير التقديرات الرسمية إلى أن أكثر من 90 بالمئة من احتياجات البلاد من الطاقة تأتي من كميات النفط والغاز المستوردة من



سيتم استحداث فكرة بنك الطاقة، وهي عبارة عن مخزون هائل من الكهرباء المخزنة في مصانع ضخمة

«أوراق الجنة» تكشف عن تضارب مصالح في الملاذات الضريبية

● تداخل استثمارات وزير التجارة الأميركي ومقربين من بوتين ● أموال ملكة بريطانيا مستثمرة في ملاذات ضريبية



نحو 10 ملايين جنيه إسترليني من أموال ملكة بريطانيا تم استثمارها في ملاذات ضريبية

يحترم المعايير الأخلاقية الحكومية المتبعة في الولايات المتحدة.

وتأتي هذه التسريبات في وقت مازالت فيه التحقيقات مستمرة بشأن احتمال تواطؤ روسي مع فريق التحقيقات الانتخابية لدونالد ترامب، وهو ملف لا يزال يسمم ولاية الرئيس الأميركي منذ بدايتها.

وبين الزبائن الآخرين لشركة نافيجيتور هولدينغ، مجموعة النفط الفنزويلية العملاقة التي فرضت عليها واشنطن عقوبات منذ منتصف العام الماضي.

ومن الملفات الأخرى التي تم الكشف عنها وجود استثمارات كبيرة في ملاذات ضريبية يديرها اللورد مايكل أشكروفت النائب السابق لرئيس الحزب المحافظين الذي تتزعمه رئيسة الوزراء تيريزا ماي، وهو من أكبر مقدمي الدعم المالي لحزب المحافظين.

وطالب حزب المعارضة الرئيسي في بريطانيا أمس بتحقيق رسمي باستثمارات الملكة واللورد أشكروفت.

وقال وزير الخزانة في حكومة الظل العمالية جون مكدونيل “رغم أن الحكومة تقول إنها تضيق الخناق على المتهربين من الضرائب، تؤكد أوراق الجنة أن التهرب الضريبي مستمر بشكل واضح“.

وطالب رئيسة الوزراء بتقديم تفسير لكيفية السماح لهذه الفضيحة بالاستمرار لفترة طويلة وتوضيح الإجراءات التي سوف يتم اتخاذها الآن.

ومن الملفات الأخرى اللافتة الكشف عن أن أحد كبار المستثمرين في نادي أرسنال الإنكليزي وهو الملياردير الروسي البشير أوسمانوف، لديه استثمارات سرية في نادي إيفرتون الذي ينافس أيضا في الدوري الممتاز الإنكليزي وهو ما يعد مخالفة كبيرة لقواعد المنافسة.

في صناديق في الخارج“، وأن الاستثمارات المذكورة في التحقيقات لا تشكل أكثر من 0.3 بالمئة من القيمة الإجمالية لاستثمارات الدوقية.

وتشير الوثائق في أكبر المفاجآت السياسية إلى أن وزير التجارة الأميركي وليبور روس أبقي على مساهماته في شركة نافيجيتور هولدينغ للنقل البحري، التي لها علاقة وثيقة مع صهر للرئيس الروسي ومع ثري روسي فرضت عليه عقوبات أميركية، بحسب صحيفة “نيويورك تايمز“.

وقالت الصحيفة التي شاركت في التحقيق إن روس خفض مساهمته الشخصية في الشركة بعد تسلم مهامه الوزارية في فبراير، لكنه مازال يمتلك 31 بالمئة من أسهمها بواسطة شركات أوفشور.

وذكرت صحيفة لوموند الفرنسية التي شاركت في التحقيق أن من أبرز زبائن نافيجيتور، شركة سيبور الروسية للغاز والمنتجات البتروكيميائية والتي بلغت قيمة تعاملاتها المالية مع شركة النقل البحري نحو 23 مليون دولار في 2016.

ومن بين مالكي “سيبور“ كيريل شامالوف المتزوج من صغرى بنات الرئيس الروسي وغينادي تيمتشينكو الملياردير المقرب من بوتين والذي يخضع لعقوبات أميركية منذ ضم روسيا لشبه جزيرة القرم العائدة لأوكرانيا.

وردا على هذه المعلومات قالت وزارة التجارة الأميركية في بيان إن “الوزير روس لم يشارك في قرار نافيجيتور القيام بأعمال مع سيبور التي لم تكن خاضعة لعقوبات يومها ولا هي كذلك اليوم“.

وأضاف البيان أن روس “لم يلتق أبدا المساهمين في سيبور المذكورين“ في التحقيق، مشددا على أن الوزير الأميركي



وزير التجارة الأميركي وليبور روس أبقي مساهماته بشركة لها علاقة بطيف وصهر بوتين

البحث الاستقصائي أن أموال الملكة استثمرت في جزر كايمان وبرمودا من قبل “دوقية لانكاستر“ وهي صندوق استثماري خاص مسؤول عن إدارة أموال الملكة وعائلاتها.

وتتيح تلك العملية للاستثمارات التهرب من الضريبة دون مخالفة القانون، لكن وقع التسريبات كان كبيرا لأنه يتعلق بالملكة، رغم أن حجم الاستثمار كان ضئيلا نسبيا.

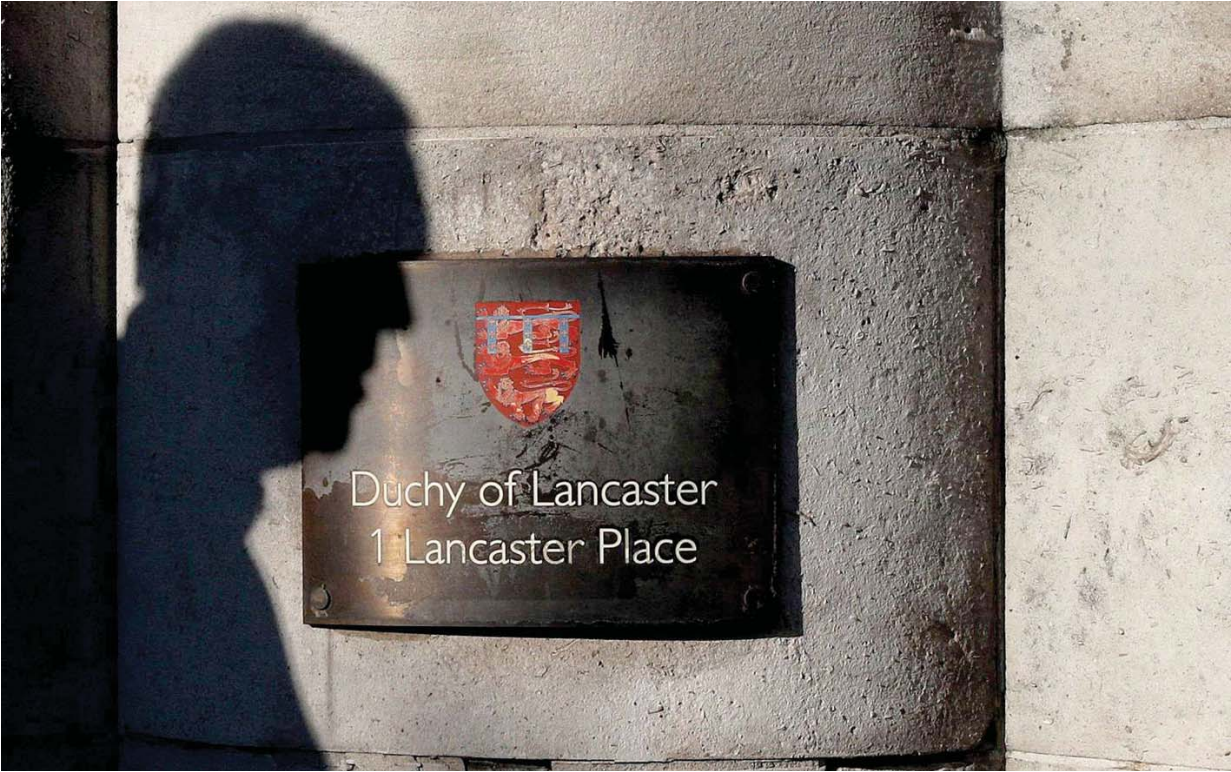
وقالت بي.بي.سي إن مثل هذه المشروعات قانونية ولكن “التساؤلات يحتمل أن تدور حول ما إذا كانت الملكة يمكنها أن تستثمر في الخارج“.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى متحدثة باسم دوقية لانكاستر قولها “نقوم بعدد من الاستثمارات بما فيها استثمارات

فجر تحقيق جديد للتحالف الدولي للصحافيين الاستقصائيين مفاجآت كبيرة في عمليات التهرب الضريبي، أبرزها استثمار أموال تعد لملكة بريطانيا في ملاذات ضريبية وعلاقات استثمارية بين وزير التجارة الأميركي ومقربين من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وكشفت المعلومات استنادا إلى 13.5 مليون وثيقة مالية قادمة خصوصا من مكتب دولي للمحاماة مقره برمودا ويحمل اسم “ابلباي“. وقد حصلت على هذه الوثائق صحيفة “سودويتشه تسايتونغ“ الألمانية.

ومن المفاجآت التي كان لها وقع كبير في بريطانيا، الكشف عن استثمار 10 ملايين جنيه إسترليني (13.1 مليون دولار) من أموال الملكة إليزابيث الثانية في ملاذات ضريبية. وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) وصحيفة الغارديان المشاركتان في



شبح التهرب الضريبي يصل إلى استثمارات ملكة بريطانيا



«إنتاج مصر من الغاز سيبلغ 6.1 مليار قدم مكعب يوميا بحلول منتصف 2018 بعد إضافة مليار قدم مكعب يوميا بعد بدء الإنتاج من حقلي ظهير وأتول».

طارق الملا
وزير البترول والثروة المعدنية المصري

«سوناطراك تعتزم استثمار حوالي 50 مليار دولار في غضون السنوات الخمس المقبلة، في مجالات عدة منها الاستكشاف والاستغلال والتكويين».

عبد المؤمن ولد قدور
الرئيس التنفيذي لشركة سوناطراك الجزائرية



مخاوف لبنانية من العواقب الاقتصادية لاستقالة الحريري

● قلق على مصير قانون زيادة رواتب الموظفين الحكوميين ● ارتفاع كبير في تكلفة اقتراض الحكومة اللبنانية من الأسواق



الأزمة تخيم على الشارع اللبناني

النتائج المحلي الإجمالي في نهاية العام، وهو أحد أعلى مستويات الدين السيادي في العالم. وبحسب وسام الحركة خبير البنك الدولي فإن حجم مدفوعات الفوائد على الدين في العام الماضي التهمت نحو 48 بالمئة من إجمالي إيرادات الدولة ارتفاعاً من 38 بالمئة في العام السابق.

ويخشى كثير من العاملين في القطاع العام من أن تؤدي الأزمة إلى تعطيل قانون زيادات الأجور، الذي انتظروه لسنوات وبدأ تطبيقه في نهاية الشهر الماضي. وقال محللون إن الاستقالة قد تؤدي إلى تعطيل الإصلاحات التي تسعى للحيلولة دون ارتفاع الدين من خلال إصلاح عملية تحصيل الضرائب وتحسين مناخ الاستثمار.

كما بدأت بتحريك الملفات الاقتصادية المشلولة منذ سنوات بعد أن أصبحت الإصلاحات ضرورة ملحة لتحسين الثقة بالاقتصاد والعودة إلى جذب الاستثمارات، وقد أدى ذلك إلى رفع نظرة وكالة موديز المستقبلية إلى لبنان من سلبية إلى مستقرة. وقالت وكالة موديز قبل استقالة الحريري إن "النظرة المستقبلية المستقرة تعكس العودة إلى حكومة تؤدي وظائفها بالكامل وهو ما سيدعم تطور زخم الإصلاح" لكن يبدو أن تلك النظرة ستتغير الآن في ظل الغموض السياسي.

وأكدت أن معدل الدين بالنسبة إلى الناتج المحلي الإجمالي الذي يبين قدرة البلاد على سداد الدين سيصل إلى ما يعادل 140 بالمئة من

وكان سلامة قد ذكر في 25 أكتوبر الماضي أن البنك المركزي لديه احتياطات من العملات الأجنبية التي يحتاجها للحفاظ على الليرة مستقرة أمام الدولار في المستقبل المنظور.

وأضاف حينها أن "الاحتياطات لدى المصرف المركزي تبلغ 44.3 مليار دولار وهذا مستوى قياسي مرتفع بعد إجراء 3 عمليات ساهمت في زيادة الأصول الدولارية لدى المصرف المركزي".

وكانت حكومة الحريري قد تمكنت من إنجاز الكثير من الخطوات الاقتصادية بينها إقرار أول موازنة للبلاد منذ 12 عاماً وإقرار قانون سلسلة الرواتب لزيادة أجور موظفي القطاع العام وتميرير قانون للضرائب لتمويل تلك الزيادات.



رياض سلامة:
الوضع النقدي مستقر
والأسواق طبيعية ولا
خطر على استقرار الليرة

إهانة للشعب اللبناني وللحكومة اللبنانية وللمجتمع كله". وقال وزير المال إن لبنان ومؤسساته المالية لديها القدرة على استيعاب تداعيات الاستقالة المفاجئة لرئيس الوزراء وذلك بعد اجتماع حول الاقتصاد ترأسه الرئيس ميشال عون وحضره حاكم مصرف لبنان.

وأضاف أن المشاركين في الاجتماع مطمئنون "على استقرار الوضع المالي والنقدي للبلد ولا توجد تحديات كبيرة أمامنا... الدولة قادرة على إدارة تمويل نفسها وفق الآليات الدستورية والقانونية وهذا الأمر تحت السيطرة الكاملة".

وأكد جوزف طريه رئيس جمعية مصارف لبنان عقب الاجتماع نفسه إنه لا يوجد خطر على الاستقرار النقدي للبنان وأن "الأسواق هادئة بسبب تدابير البنك المركزي وحسن إدارة الأزمة سياسياً".

ويتعين على المصرف المركزي المحافظة على احتياطات كافية من العملة الأجنبية لدعم الليرة المرتبطة بالدولار منذ 20 عاماً والبالغ قيمتها 1057.5 ليرة للدولار الواحد.

ومع انخفاض الإيرادات والنمو تعتمد البلاد على هذه الاحتياطات الأجنبية والودائع في المصارف المحلية من قبل ملايين المغتربين اللبنانيين. وتشترى البنوك ديون الحكومة لتمويل العجز في الموازنة العامة وفوائد الدين العام.

وقال حاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلامة لتلفزيون "أل.بي.سي" أمس إن الوضع النقدي في البلاد مستقر والأسواق طبيعية. وأكد أنه لا يوجد أي خطر على ثبات ربط الليرة اللبنانية بالدولار.

بيروت - عبر لبنانيون أمس عن مخاوفهم بشأن العواقب الاقتصادية للاستقالة المفاجئة لرئيس الوزراء سعد الحريري وتأثيرها على عمل الحكومة في ظل الأزمة الاقتصادية الخانقة التي تعاني منها البلاد.

وكان الحريري قد غادر بيروت يوم الجمعة إلى السعودية التي أعلن منها استقالته يوم السبت مشيراً إلى أنه يعتقد أن مؤامرة كانت تحاك لاستهداف حياته متهمًا إيران وحليفاتها جماعة حزب الله اللبنانية ببث الفتنة في العالم العربي.

وتراجعت أسعار السندات الدولارية اللبنانية إلى أدنى مستوياتها منذ بداية العام وقفزت تكلفة التأمين على الدين، وهو ما يعني ارتفاع تكلفة اقتراض الحكومة اللبنانية، الذي تعتمد عليه بشكل كبير لتغطية عجز الموازنة.

وحاول وزير المال اللبناني علي حسن خليل تهدئة المخاوف أمس حين أكد أن تراجع أسعار السندات اللبنانية لا يدعو إلى القلق. وقال إنه "حراك طبيعي للسوق عند استقالة حكومة، ولا يعكس وجود مشكلة".

ومن المتوقع أن يصل حجم الدين العام اللبناني إلى ما يعادل 140 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي وهو أحد أعلى مستويات الدين السيادية في العالم.

وقال المواطن اللبناني طلال شعيطاني "كنا قبل استقالة الحريري نتأمل الاستقرار. وكان كل شيء يسير نحو التحسن. الآن انقلب الوضع، فالشعب اللبناني أصبح متعباً على المفاجآت السيئة التي أصبحت طبيعية".

وذكر بائع قهوة في بيروت يدعى أبوعماد "إن استقالة الحريري ليست طبيعية. كان في وضع يشبه الإقامة الجبرية، وهو ما يعني

علي حسن خليل:

لبنان لديه القدرة على
استيعاب تداعيات
الاستقالة المفاجئة



احتدام المنافسة بين لندن ونيويورك للفوز بإدراج أرامكو السعودية



دونالد ترامب:

اختيار شركة أرامكو
لبورصة نيويورك سيصب
في مصلحة بلادنا

سيبدو "بشكل كبير جداً قيام السعودية بإدراج أسهم شركة أرامكو في سوق نيويورك للأوراق المالية".

وتخطط السعودية، في مواجهة ضغط سبب انخفاض أسعار النفط، ل طرح 5 بالمئة من أسهم الشركة. ويقدر مسؤولون حصة الاكتتاب بنحو 100 مليار دولار، استناداً إلى تقييم الشركة عند نحو تريليوني دولار، مما يجعله أكبر طرح عام على مستوى العالم.

ونسبت رويترز في أغسطس الماضي إلى مصادر مطلعة تأكيداً أن الرياض تفضل بورصة نيويورك بوصفها أكبر سوق لرؤوس الأموال في العالم، لكن مستشارين أوصوا باختيار بورصة لندن لكونها خياراً ينطوي على قدر أقل من المشكلات والمخاطر.

وأجرت بورصة لندن تعديلات على لوائحها لإغراء أرامكو، من بينها الإعفاء من سقف الحصة المطروحة وشروط حقوق المساهمين في تعيين مسؤولي الشركة. ولم يصدر حينها أي تعليق من أرامكو، في حين رفضت بورصة نيويورك التعليق.

وقال توماس فارلي رئيس بورصة نيويورك خلال مؤتمر استثماري في الرياض الشهر الماضي إنه "لم يفقد الأمل في الفوز بإدراج أرامكو وإنه يجري حواراً مع المسؤولين السعوديين بشأن العملية". وذكر ترامب في تغريدته بورصة نيويورك دون أن يشير إلى منافستها بورصة ناسداك التي تنافس كذلك على إدراج أسهم أرامكو.

وقال سكوت أمبي المستشار العام للمشروع بشأن الإشراف الحكومي في واشنطن أنه "بصفة عامة ينبغي على الموظف العام أن يكون غير متحيز ولا يمنح معاملة تفضيلية لأحد ويتجنب دعم أي طرف".

وقال ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الشهر الماضي لرويتيرز إن "طرح أرامكو يمضي قدماً صوب العام القادم"، مؤكداً أن تفاصيل الإدراج مازالت قيد البحث.

لندن - احتدمت المنافسة بين الحكومة البريطانية والإدارة الأميركية في دعم محاولات بورصتي لندن ونيويورك للفوز بإدراج أسهم شركة أرامكو السعودية المنتظر في العام المقبل والذي سيكون أكبر طرح للأسهم في التاريخ.

وقال المتحدث باسم رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي أمس إن "بورصة لندن قدمت مسوغات قوية جداً لشركة أرامكو السعودية لإدراج أسهمها في بريطانيا، بعدما حث الرئيس الأميركي دونالد ترامب العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز على إدراج الأسهم في نيويورك".

وأضاف المتحدث أنه "من الواضح أن هناك الكثير من أسواق الأسهم الكبرى المهتمة بطرح أسهم أرامكو ومنها بورصة لندن التي نعتقد أنها قدمت مسوغات قوية جداً" ل طرح أسهم الشركة السعودية فيها.

وكان ترامب قد ألقي بقله خلف محاولات بورصة نيويورك بإدراج أسهم أرامكو، في مواجهة منافسة حامية من بورصات أخرى أبرزها لندن وهونغ كونغ وطوكيو.

لكن محللين قالوا إن قانون جاسنسا الذي يسمح للمتضررين من أحداث سبتمبر 2011 بمقاضاة السعودية لا يزال يلقى الرياض. وقال ترامب في مستهل جولته الآسيوية إنه تحدث مع العاهل السعودي بشأن إدراج أسهم أرامكو في بورصة نيويورك، مؤكداً أن المسؤولين السعوديين سيدرسون الإدراج في البورصات الأميركية.

وأكد في تغريدة على حسابه في تويتر أن اختيار بورصة نيويورك سيصب في مصلحة الولايات المتحدة، في وقت تحدث فيه منافسة شرسة بين كبرى البورصات العالمية على إدراج أرامكو المتوقع في النصف الثاني من العام المقبل.

وقدم الرئيس الأميركي دعماً سياسياً صريحاً للبورصة الأميركية حينما قال إنه

الحكومة البريطانية:
بورصة لندن قدمت
مسوغات قوية جداً لأرامكو
لإدراج أسهمها في بريطانيا



أتش.تي.سي تطرح هاتفاً ذكياً من الفئة الفاخرة

وتعتبر حلول الموسيقى اللاسلكية من ضمن الوظائف المثيرة، التي يزخر بها هاتف أتش.تي.سي الجديد، حيث يمكن تدفق البيانات عبر هاتف الجهاز من خلال الأجهزة المتوافقة مع تقنيات كثيرة مثل إيربلي ودي. أل.أن.أي وكروم كاست ميرا كاست.

ويتوفر الهاتف الذكي الجديد حسب الرغبة بجانب خلفي زجاجي شفاف مع وظيفة الشحن اللاسلكي للبطارية، التي تعمل بسعة 3930 مللي أمبير ساعة. وإلى جانب استعمال مساعد غوغل الرقمي يمكن أيضاً استعمال المساعد الرقمي أمازون أليكسا. وأعلنت الشركة أنها ستطرح الهاتف الذكي الجديد في الأسواق العالمية مع نهاية نوفمبر الجاري، ولم تفصح عن أي بيانات بشأن الأسعار في أسواق المنطقة العربية.

بدقة وضوح 1440×2880 بيكسل، مع دعم تقنية أتش.دي.آر 10 ويضم معالج كوالكوم سناب دراغن 835 مع ذاكرة وصول عشوائي سعة 6 غيغا بايت وذاكرة داخلية سعة 128 غيغا بايت.

وقامت شركة أتش.تي.سي إلى جانب ذلك، بدمج حواف حساسة للضغط في جهازها الجديد، بحيث يمكن استدعاء المساعد الرقمي غوغل أسيسنت من خلال ضغطة على حافة الجهاز، الذي يعتمد على نظام تشغيل غوغل أندرويد 8.

وتعول أتش تي سي في هاتفها "يو 11 بلاس" الجديد على كاميرا بدقة وضوح 12.2 ميغا بيكسل التي تدعم وظيفة الصورة الواسعة (بانوراما فيو) وتسجيل الفيديو بدقة وضوح 2160×3840 بيكسل.

تايبيه - كشفت شركة أتش.تي.سي عن إطلاق هاتفها الذكي "يو 11 بلاس" من الفئة الفاخرة، الذي يشتمل على العديد من التجهيزات التقنية الفاخرة وشاشة دون حواف تقريبا لتدخل المنافسة مع أحدث الإصدارات في سوق الهواتف الذكية.

وقالت الشركة التايوانية إن جهازها الجديد مزود بشاشة "أولويرز أون" أي المفتوحة على الدوام قياس 6 بوصة وتعمل

شركة أتش.تي.سي:

الهاتف يمكنه استعمال
مساعد غوغل الرقمي
ومساعد أمازون أليكسا



انحسار الهوامش التي تفصل بين الهواتف الذكية من الفئة المتقدمة



«من حق المواطنين انتقاد ومراقبة عمل المسؤول وتصرفاته وما يليق وما لا يليق، لكن ليس من الحق الدخول في حياتهم الخاصة بعيدا عن علمهم».

حمدي قبيلات
عميد كلية الحقوق في جامعة الإسراء الأردنية

«لاشك، أن بمجرد إعلان شخص ما عن اقتحامه للفضاء السياسي يقر ضمنا بأحقية اقتحام الفضاء الاجتماعي لفضائه الخاص».

ميشال مافيصولي
عالم اجتماع فرنسي



أضداد

الحياة الخاصة للسياسيين.. جدل بين حريتين

● فضول العامة، تهافت الصحافة واستعراضية السياسي ● السياسيون العرب وشعوبهم يكتفون بتبادل التلصص

حكيم مرزوقي

العرب اقتربوا وابتعدوا عن حياة حكامهم بقدر ما تمليه الضوابط وتسمح به هوامش الحرية، ففي المنتصف الأول من القرن الماضي، تسلقت الصحافة المصريّة أسوار القصر الملكي ونشرت ملفات الفساد وهاجمت الخديوي فاروق في شخصه، بل إن بعض الأقلام قد ذهبت أبعد من ذلك فتسللت إلى غرف نومه، فتحت أدراج خزانته الخاصة، كشفت جبال غسيله ولاست تفاصيل حريمه السياسي ومطبخه الحكومي. حدث كل هذا أمام أعين الملك الذي قيل إنه ألقى بـ"الجورنال" جانبا وسأل رئيس حكومته النحاس باشا آنذاك عما يمكن فعله إزاء هذا التناول، فاجابه بكل وضوح وبرودة وثقة: تشنكيهم إلى القضاء يا جلالة الملك، ليس لك إلا القضاء.

الآن اتسعت نسبيا هوامش النقد والتعبير في العالم العربي، لكن الذي حصل هو نزوع الصحافة في غالبية البلدان العربية نحو التشهير والتجريح وتصفية الحسابات والاستقواء بجهات مشبوهة، مما يجعل السلطات تجد ارتباكاً في التعامل مع الموضوع بين مقولتي "الباب اللّي يجيك منه الريح سده واستريح" و"اللي يعوي معاك أحسن من اللي يعوي ضدك".

الحياة الخاصة -وخصوصا الغريب والشاذ منها- لدى المشاهير من الحكام والسياسيين، مادة مسلية في الشرق والغرب، فهي تأخذ جانبا انتقاميا في البلاد التي تغيب فيها الحريات، وصيد ثمين للصحافة الصفراء، ودعاية انتخابية للحكام، وتسليّة وإلهاء للفضوليين والعامة والبسطاء.

الهوس بالحياة الخاصة للزعماء والسياسيين يختلف من ثقافة مجتمعية إلى أخرى، ومن نظام سياسي إلى آخر ومن عصر إلى آخر، فمن المعروف أن الشعوب الإنغلوسكسونية أكثر اهتماما وفضولا بمعرفة حياة ساستها من الشعوب الفرنكفونية نظرا لطبيعتها المحافظة، لكن هذا الأمر لم يعد قاعدة وربما خف وتراجع عند البريطانيين والأميركيين وازداد عند الفرنسيين الذين عرف عنهم بعض تسامحهم ولامبالاتهم بهفوات سياسيينهم وعثراتهم الشخصية.

كثرة الاهتمام بالحياة الخاصة للسياسيين تنشط وتزدهر في إعلام الأنظمة الديمقراطية وتنقلص وتترجع في النظم الشمولية ذات السياسة الموجهة إلا ما أريد لها من طرف أجهزة المخابرات أن تنطرق إليه في تمجيد فكرة الزعيم لديها كما هو الحال في نظام كوريا الشمالية مثلا وغيره من الدكتاتوريات التي يختار لها الحاكم ما يريد إبرازه عن نفسه في حياته الأسرية على اعتباره الأب الراعي للفرد والدولة والمجتمع.

طريقة الاقتراب من حياة السياسي والمواضيع التي يتم تناولها، لم تعد نفسها على امتداد التاريخ، فالحياة الخاصة بالإمبراطور الروماني كاليغولا، مثلا، ليست نفسها الحياة الخاصة بنابليون، ولا بشارل ديغول أو وينستون تشرشل، وصولا إلى ماي، وميركل، وماكرون وبرلسكوني وترامب وغيرهم في العصر الحاضر.

□ أمر طبيعي أن تكون للشخصيات السياسية جاذبيتها وهي التي تعيش تحت أضواء الشهرة وتمتلك السلطة والفاعلية والقدرة على التأثير، وعليه فإنه من العادي بل من المنطقي أن يعجب الناس ببعض القادة والزعماء ورجال السياسة. إن هذا ليس جديدا بل هو قديم قدم الدوافع التي تجعل الناس بمختلف شرائحهم وفئاتهم يتهافتون عبر التاريخ على معرفة أدق الجزئيات المتعلقة بالنخب السياسية، لكن الذي ليس عاديا هو استفحال هذه الحالة إلى درجة الهوس مما يجعل منها مشكلة متعددة الأبعاد والمضار، تستلزم معالجتها بسن القوانين الجزائية التي من شأنها أن تردع هذا التماهي في انتهاك خصوصيات الشخصيات التي باتت توصف بـ"العامة" كالزعماء والسياسيين والمسؤولين ونجوم الفن والرياضة.

الدوافع كثيرة ومتشابهة، موضوعية وذاتية ومرضية أحيانا، منها مجرد الفضول والتطفل بدواعي التعلق والإعجاب الذي قد يصل إلى حد الهوس كما هو الشأن لدى البسطاء من عامة الناس، ومنها الوصول إلى غايات تسويقية ودعائية تروج لشخصية بعينها لتحط من شأن أخرى كما هو شأن الحملات الانتخابية، وهو في عهدة المؤسسات الإعلامية التي لا بد لها من أن تجتمع عند ضوابط مهنية وموثيق أخلاقية.

السياسي ليس موظفا

خلف ربطة عنق

واحتفالاته، فالشعوب بطبعها ميالة إلى الاقتراب من حياة حكامها حتى في محنتهم الشخصية وبعيدا عن نزعات الفضول، ففي استفتاء غريب جدا قامت إحدى الصحف الألمانية خلال الفترة الأولى من حكم ميركل بسؤال القراء؛ هل يعتقدون أن أنجيلا سعيده في حياتها الشخصية أم لا؟ فجاءت النتيجة صادمة وهي أن النسبة الأكبر تعتقد أنها غير سعيدة في حياتها، وهذا ما يجعلنا نعيد التفكير في النظر إلى مسألة الاقتراب من شخص سياسي، وننتبه إلى جوانب إنسانية شفافه وحساسة من شأنها أن ترفع معنوياته في المحن كما وقع مع هيلاري كلينتون أثناء قضية مونिका أو فرنسوا هولاند مع صديقه.

الاهتمام بالحياة الخاصة للسياسيين يؤنس السياسة أكثر ويؤكد على بعديها الأخلاقي والاجتماعي، ذلك أن الحاكم ليس مجرد موظف لدى الدولة يكمل مهامه ثم يعود إلى أسرته ويؤوي إلى فراشه أو يدير ظهره إلى الكوارث والأحداث الطارئة أثناء إجازته أو عطلته الصيفية، فكم من دمة سياسي زادت من محبة شعبه له واستعداده لتحمل هفواته، وكم من تصرف أرعن أبعد سياسيين كثيرين -مهما كانت كفاءاتهم- عن شعوبهم وأقدهم شعبيتهم.

كذلك فإن مرض الأشخاص العاديين يعتبر من صميم الحياة الشخصية، لكن مرض شخصية عمومية قد تكون له آثار على السياسات العامة، فيصبح الإخبار عنه ضرورة مهنية.

الصحافة بمفهومها المهني وفي سياق بحثها الدائم عما يمكن أن يضمن لها الانتشار والربح، أدركت أن الاقتراب من حياة السياسيين هو الضمان الأنسب لاستمراريتها، فالمجلات الفرنسية في الفترة الأخيرة حولت اهتمامها إلى حياة السياسيين، بعد أن اهدت معظم رؤساء التحرير إلى أن الحياة الخاصة للسياسيين ضامنة للربح والشهرة معا، وهي أهم بكثير من نشر أخبار نجوم الفن، مما استوجب إعادة ترتيب الأولويات عبر فتح نوافذ إضافية تجلب القراء.

وحققت تلك المجلات مبيعات جيدة منذ سنة 2013 عند نشرها صورا إباحية لزوجة الرئيس نيكولا ساركوزي، كارلا برونّي. كما شكل إعلان وزيرة العدل السابقة، رشيدة داتّي، بأنها حامل وهي في سن الـ42 دون أن تكشف عن اسم والد الجنين، مادة دسمة للصحف والمجلات التي نشرت العشرات من التحقيقات والشائعات والتخمينات.

□ كيف نفسر استقالة وانسحاب السياسيين في الدول الديمقراطية لمجرد التورط في قضية أو حتى هفوة ذات صفة أخلاقية قبل أن تكون مهنية، ومهما كان صغر حجمها وفق معايير وأعراف وقوانين البلد؟

كيف لي أن أصبّق من يكدب على زوجته أو يسيء معاملة قطعه أو ينحرش بموظفته، أليس مثل هذا الشخص بقادر على خداع شعبه؟ وكيف للشعب أن يعلم بذلك دون أن يكون له الحق في الاطلاع على الحياة الشخصية لمن منحه الثقة؟

منّي يفهم السياسي أنه، منذ أن قرر دخوله الحياة العامة، لم يعد شخصا يعيش لنفسه، "يأكل الطعام ويمشي في الأسواق"، ذلك أن مجرد خوضه المعترك السياسي يجبره على كشف جميع فوائده وتقديم سيرته الذاتية بالتفصيل، والتصريح على ممتلكاته. وهي أمور لا تجبر بالضرورة المواطن العادي، ولا حتى السياسي الذي علق نشاطه أو انسحب من الساحة.

معرفة الجوانب الخاصة للسياسي تكاد تكون واجبا وحقا من حقوق الفرد الذي انتخبه أو رضي به حاكما في الأنظمة الديمقراطية، إذ كيف لي أن أقبل بحاكم لا أعرف عنه شيئا ولا يتجرأ أحد على الاقتراب من سوره حديقة منزله ويجهل شعبه طريقته في العيش والتعامل مع أفراد أسرته ومحيطه وجوانب كثيرة أخرى من هذه الحياة التي يفترض أن يتشاركها معه؟

المجتمعات الديمقراطية تفترض كشرط من شروط تحققها أن يعي أهم عنصر فيها وهو حياته الخاصة في جزء من حياته العامة، وهذا التداخل قد يصعب محددًا في صنع شخصيته السياسية بما يتوافق مع انتظارات الناس الذين يريدون أن يروه متعففا ومتخلقا وجادا وصادقا، وأي زلة مهما كانت بسيطة قد تكلفه مستقبله السياسي بأكمله.

ليس الأمر نداء إلى كسر كل الحواجز وانتهاك الخصوصيات والتفرغ للتلصص على حياة السياسي بكبيرها وصغيرها كما يعتقد الفضوليين، لكنه دعوة إلى الشفافية وإلغاء الجدار السميك الفاصل بين السياسي والشعب، مما يشيع جوا من الثقة والانس، ويكسر الإحساس بالمسافة والغربة التي بنيت بين الحاكم والمحكوم في العالم العربي على مر التاريخ.

السياسة -في أنبل وأرقى تعريفاتها- هي مسؤولية الفرد تجاه المجموعة، لما يتطلبه الأمر من نكران للذات وليس ترسيخا لها، والاقتراب من نبض الشارع ومهمومه

اقتراب في حدود التقدير والاحترام

السياسي ليس مشاركا

في «تلفزيون الواقع»



اقتراب يثير السخرية

وحمال أوجه حيث يوظف في الخلف الذي يخدم ما يناسب صاحبه حتى أن أحد قادة حزب إسلامي في تونس حاول التستر على فضيحة طالت قياديا إسلاميا كان مسؤولا في الحكومة بقوله "تحضرني في هذا السياق واقعة عميقة المغزى حدثت في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب حيث فاجأ في إحدى الليالي أحد رعاياه وهو يحتسي الخمر في بيته والتي انتهت بشبه محاكمة أدان فيها العاصي أمير المؤمنين حيث قال له إن كنت عصبت الله في واحدة فقد عصبت أنت يا أمير المؤمنين في ثلاثة: فقد تجسست علي، ولم تدخل البيوت من أبوابها، ثم دخلت بغير استئذان، وجميعهم ينهانا الله عنها في كتابه الكريم"، ويضيف القيادي الإسلامي الذي رفض الكشف عن اسمه أن الخليفة عمر قد اعتذر للرجل بعد ما سمعه منه.

ثمة قوانين شجعت بدورها على تدخل الصحافة في حياة السياسيين بدافع الحماية الشخصية، فالرئيس الأمريكي لا يكاد يملك أي حرية. وهو لا يستطيع أن يخرج من البيت الأبيض لتمضية الليل خارجه من دون أن تعلم الصحافة بذلك. فمنذ اغتيال جون كينيدي عام 1963، حصلت جمعية الصحافيين على الحق في البقاء بالقرب من الرئيس، في حال انتقل خارج البيت الأبيض.

الصحافيون المناوون يغطون كل تحركات الرئيس الخارجية، حتى لو كانت المناسبة خاصة به أو بعائلته. والأميركيون يعتقدون أن معرفة مكان رئيسهم في كل وقت هي جزء من المعلومة التي يحق للمواطن أن يحصل عليها.

وفي تسعينات القرن الماضي، اضطر العديد من وزراء حكومة جون ميجر للاستقالة، في بريطانيا إثر فضيحة جنسية. وكان هناك غياب لكل ما يخص التعرض للحياة الخاصة، لكن الأمور تغيرت في ما بعد، واضطر بورييس جونسون إلى الاستقالة من قيادة الحزب المحافظ، بعد انكشاف علاقته بغير زوجته. لكن ذلك لم يمنعه بعد أربع سنوات من الانطلاق مجددا في الحياة السياسية، والفوز برئاسة بلدية العاصمة لندن.

تتبع خصوصيات سياسي من أجل التقاط هائلته وعثراته ومن ثم الحكم على أدائه في ضوء معايير شبه أخلاقية هو نوع من الابتزاز، أو في أدنى القراءات هو نوع من الكسل الفكري حين يركن المحلل السياسي إلى إشاعة أو حادثة ليبني عليها حكمه حول هذه الشخصية أو تلك.

□ أغلب السياسيين المعاصرين صنعوا لأنفسهم جمهورا عبر أساليبهم الاستعراضية وطرقهم في تقديم وإخراج خطاباتهم ولقاءاتهم مع جمهور ناخبهم، حتى صار الواحد منهم يختار مصففي الشعر وخبراء الملابس أكثر من اختياره للمستشارين السياسيين وخبراء الاقتصاد.

تضخم الأنا وتنامي الحديث عن الحميميات خصوصا في مواقع التواصل الاجتماعي، زادا من الطلبات على معرفة حياة السياسيين الخاصة التي مردها أن السياسيين الغربيين أنفسهم يوظفون الأسرة (الزوجة بشكل أساسي) في التسويق الانتخابي، وهذا من شأنه أن يوسّع أفق انتظار الجمهور الذي بات ينظر إلى سلوكيات الحياة الخاصة كفسر ولو جزئي لمجريات الحياة العامة.

وباتي الإعلام ليزيد الطين بلة، ويجد في هذا المشهد مادة دسمة وشوية للماركييتنج والسنوسرينغ بل إن الإعلام نفسه في أحيان كثيرة انخرط في اللعبة وأصبح طرفا فيها بدل أن يكون سلطة رابعة تكتفي بالتغطية وإيصال المعلومة.

السياسيون صاروا يكتفون من ظهورهم الإعلامي أكثر من أدائهم الحكومي، والوقوف أمام الكاميرات أكثر من الجلوس خلف المكاتب. واختطفوا بذلك الأضواء من نجوم التمثيل حتى صار العمل السياسي آخر اهتماماتهم في خضم طغيان ثقافتى الصورة والإشاعة.

ربما وقع السياسيون ضحايا اللعبة التي صنعوا خيوطها بأيديهم، وصار بإمكان الواحد أن يذكرهم بالقول الماثور "يداك أوكتا وفوك نفخ". فلقد اقتربت الصحافة منهم أكثر مما يجب ودخلت مطابخهم وغرف نومهم وتلصصت على أكثر تفاصيل حياتهم حميمية فانتجت خطاب الفضيحة الذي يسلي العامة والدمماء ويخلف هتك الأعراض والتسطيح ويشوش على العمل السياسي نفسه ويميعه. من حق وسائل الإعلام أن تتعرض لحياة رئيس الدولة الخاصة ولكن شريطة الالتزام بمبدأين اثنين على الأقل هما احترام القوانين التي تحمي إلى حد كبير الحياة الشخصية، والالتزام بأخلاقيات المهنة، أي عدم الركن وراء المبيعات عبر منطوق الإثارة الرخيصة، فما علاقتى بربطة عنق الرئيس وحذاءه وكلبه وفراش نومه غير ما تتضمنه وتحيل إليه النكات الشعبية من سخرية مرة تحاول تجميل الواقع كي نتمكن من قبوله وابتلاعه؟ المشكلة أن رفض التدخل في الشؤون الخاصة للسياسيين أصبح هو نفسه مطاطا

” ممارسات أنتجت خطاب الفضيحة الذي يسلي العامة والدمماء ويخلف هتك الأعراض والتسطيح ويشوش على العمل السياسي نفسه ويميعه

“

الاهتمام بالحياة الخاصة للسياسيين يؤنس السياسة ويؤكد على بعديها الأخلاقي والاجتماعي، ذلك أن الحاكم ليس مجرد موظف لدى الدولة

“

الجميع يشهد لمالك بشجاعته وجراته في مواجهة الإسلاميين، والأذرع العسكرية الناشئة، رغم دموية المشهد الجزائري آنذاك، وسيطرة كتائب إسلامية على ما عرف في فترة تسعينيات القرن العشرين بـ«المناطق المحررة» ببعض المحافظات الداخلية.

وجوه

هزيمة الإرهاب تحتاج انتصارا على الخوف أولا

رضا مالك

الجزائر تخسر صندوقها الأسود وعدو الإسلاميين اللدود



صابر بليدي

الجزائر- رحل مؤخرا عن عالمنا رئيس الحكومة الجزائرية الأسبق رضا مالك الذي يعدّ من أبرز الوجوه والشخصيات في البلاد، وواحدا من الذين تركوا بصماتهم في مسارات السياسة، ابتداء من مفاوضات إيفيان بين جبهة التحرير الجزائرية والسلطات الفرنسية حول الاستقلال الوطني، إلى العداء العلني والصريح للإسلام السياسي والجماعات الإرهابية أثناء العشرية الحمراء، ومرورا بازمة الرهائن الأميركيين لدى إيران في مطلع ثمانينات القرن العشرين.

”

مدرسة رئيس الوزراء الأسبق

السياسية ترفض رفضا قاطعا تحميل

المؤسسة العسكرية مسؤولية نتائج

مرحلة الانزلاق إلى العنف الدموي خلال

العشرية الحمراء. فقد كان يعتبر ذلك

الخيار خطوة ضرورية لمنع الإسلاميين

من السلطة والحيلولة دون استئناس

نموذج أفغاني في البلاد، وحتى تدمير

المنطقة

“

عرف مالك، لدى جيل الاستقلال، بكونه الناطق باسم وفد جبهة التحرير المفاوض في إيفيان السويسرية العام 1961، حول تفاصيل الاستقلال الوطني مع السلطات الاستعمارية الفرنسية في مطلع ستينيات القرن الماضي. ولدى جيل ثمانينات القرن نفسه اشتهر بقيادته لنهاية سعيدة لمفاوضات أزمة الرهائن الأميركيين لدى إيران.

أما لدى جيل العشرية الحمراء فقد عرف بمقولته الشهيرة "على الخوف أن يغير مواقعه". وذلك أثناء تشييع جثمان الفنان والمؤلف عبدالقادر علولة، بمدينة وهران، بعد اغتياله من طرف جماعة إرهابية العام 1995. ولد مالك في الـ21 من ديسمبر من العام 1931 ببائنة، وكان من أوائل الذين التحقوا بصوف ثورة نوفمبر، حيث كان عضوا في لجنة إدارة الاتحاد العام للطلبة الجزائريين عام 1955 إلى جانب توليه منصب مدير أسبوعية "المجاهد" لسان حال جبهة التحرير الوطني. وكان يحمل شهادة ليسانس في الآداب والفلسفة من جامعتي الجزائر وباريس.

كان مالك من أبرز أعداء تيار الإسلام السياسي والتطرف والإرهاب، وظل مقتنعا بأفكاره وقناعاته الفكرية والأيدولوجية إلى غاية مغادرته للحياة، ومن أشد المدافعين عن خيار المؤسسة العسكرية للتدخل في مطلع العام 1992 لإلغاء المسار الانتخابي بعد اكتساحه من طرف إسلاميي جبهة الإنقاذ المنحلة.

منع استئناس النموذج الأفغاني

يعتبر مالك من أشد المناكفين لرموز جبهة الإنقاذ الإسلامية، في مطلع تسعينيات القرن

العشرين، واتهمهم بتوظيف الدين الإسلامي من أجل الوصول إلى السلطة، وتحقيق الأغراض الضيقة لصالح تيار أيديولوجي معين.

ظل متمسكا بتحذيراته الشديدة من الانسحاق وراء الإسلاميين، لأن الجزائر في رأيه كانت ستكون أفغانستان ثانية في المنطقة، وأن الجيش قام بواجباته الوطنية لما تدخل في يناير 1992 لإلغاء المسار الانتخابي، وحل جبهة الإنقاذ، وحتى نقل الرعب إلى صفوف الإرهابيين، بعدما بثوا الخوف والدموية في صفوف الشعب الجزائري.

يشهد الجميع لمالك بشجاعته وجراته في مواجهة الإسلاميين، والأذرع العسكرية الناشئة، رغم دموية المشهد الجزائري آنذاك، وسيطرة كتائب إسلامية على ما عرف في فترة تسعينات القرن العشرين بـ«المناطق المحررة» ببعض المحافظات الداخلية، التي كانت تحت هيمنة الجماعات المسلحة، واختيار البعض الصمت أو الهجرة إلى خارج البلاد.

عبارته الشهيرة "على الخوف أن يغير مواقعه" قال عنها مالك راويا إنه "لما تم اغتيال الفنان والمؤلف المسرحي عبدالقادر علولة في وهران، ولم يكن الأول ولا الأخير، ذهبت إلى جنازته، وأخذناه إلى المقبرة، وهناك القيت خطابا في ذلك الوقت، بأنه يجب على الرعب أن يغير موقعه". في ذلك الوقت كان الرأي العام خائفا، حسب مالك، الذي يضيف "لا سيما النخبة الإعلامية والجامعية وكل الناس، وكل المجتمع الجزائري كانوا خائفين، لدرجة أن أصبح الجميع يرتعد، ويطلب منا أن نتفاوض مع الإسلاميين والمسلحين، لننتهي من هذا الأمر ونكف شرهم".

بروي كيف أنه كان رئيسا للحكومة آنذاك، حين كان الخوف يعم الجميع، يقول مالك "قلت: على الرعب يجب أن ينتقل ويصبح عند الإرهاب، وليس لدى المجتمع لأن الكفاح أتى بنتيجة وبالكفاح لا بد أن تبقى الجزائر واقفة والجزائر لديها مبادئها، وقامت بثورتها وثورتها مازالت حية، فعن أي ثورة يتحدث هؤلاء".

جبهة الإنقاذ وظفت الدين

كان الشعب الجزائري ضحية مجازر بن طالحة والرايس، قتلوه ونكلوا به، يشرح رئيس الحكومة الأسبق "كنا أمام تحد حقيقي لاجتماع قوى الدولة والشعب والنهوض مجددا في وجه مخطط الدمار، وكان لزاما علينا أن نحارب الإرهاب وليس التفاوض معه، ووصفونا بـ"الاستئصاليين، طبعنا نحن استئصاليون للإرهاب، هل نقتل جباههم وهم يقتلون النساء، ويهلكون البلاد؟. الجزائر حينها تعطلت بسبب الإرهاب، وخسرنا سنوات عديدة للتقدم والتنمية".

وفي دفاعه المستميت عن قيادة المؤسسة العسكرية التي تدخلت في مطلع تسعينيات القرن الماضي لوقف المسار الانتخابي، شدد مالك في حديث صحفي نادر قبل وفاته بالقول "لو لم نقم بما قمنا به، لكانت الجزائر قد أصبحت أفغانستان. ولو لم نقم بذلك لكانت الأمور أسوأ، وحتى وقف المسار الانتخابي لو لم نقف بصرامة ولو دخلنا في مفاوضات مع الإرهاب، لكانت الجزائر شيئا آخر. لأن قادة جبهة الإنقاذ كانوا يريدون السلطة وليس التفاوض".

يرفض الرجل رفضا قاطعا تحميل المؤسسة العسكرية مرحلة الانزلاق إلى العنف

الدموي خلال العشرية الحمراء، أو نتائج المرحلة الدموية، معتبرا الخيار خطوة لمنع الإسلاميين من السلطة، وحتى تدمير المنطقة، قياسا بتأثير ذلك عليها.

يقول عنهم إنهم "كانوا يريدون أخذ الحكم باسم الإسلام، عن أي إسلام يتحدثون، نحن مسلمون أكثر منهم، ونحن نعطيهم دروسا في الإسلام، فهذه البلاد قامت بثورة عارمة، ليأتي هؤلاء اليوم؟ ولم ينجحوا لحسن الحظ، لأن البلاد كانت واقفة بفضل الثورة، فهؤلاء الناس أرادوا القيام بثورة إسلامية باسم الدين، فلم ينجحوا لأن الفضل يعود إلى الثورة الجزائرية، وبفضل الوطنيين الذين لعبوا دورا كبيرا في هزيمة الإرهاب".

الوجه المشرق للجزائر

كثيرون يعتبرون مالك أحد الفاعلين في صناعة الوجه المشرق للدبلوماسية الجزائرية، خاصة بعدما جنبت الجزائر منطقة الشرق الأوسط، حربا إيرانية أميركية، في أعقاب أزمة الرهائن الذين احتجزتهم طهران في مقر سفارتهم، فرغم حداثة النظام الإيراني آنذاك وعدم وضوح الرؤية في المنطقة، بعد ما سمي بثورة الخميني والانقلاب على نظام الشاه، إلا أن الجزائر تمكنت من إرساء مسلسل الرهائن على بر أمن.

عن تلك الأزمة روى مالك قائلا "كانت مشكلة كبيرة عندما احتجزت طهران 52 دبلوماسيا أميركيا في مقر سفارتهم، وكنت قد عينت حديثا سفيرا للجزائر في واشنطن، ولما وصلت إلى هناك لتقديم أوراق اعتمادي للرئيس الأمريكي جيمي كارتر، قال لي: تستطيع الجزائر مساعدتنا وتوسط لدى إيران؟ وكنا نحن نفكر في المسألة، إلا أن القضية كانت صعبة، لأن الوضع في إيران معقد، فتورة الخميني في أوجها، والرجل ليس سهلا".

يضيف مالك "بدأنا عملنا على الأزمة، لكن ليس بصفة مباشرة، لأنه لم يكن لدينا أي اتصال بالسفارة الإيرانية في واشنطن، وقد تم تجميد الأموال الإيرانية هناك، وبقي فقط القائم بالأعمال الإيراني، فاطلقنا قنوات اتصال معه، وقدمنا له مساعدات، وتكفلنا بعشرات الآلاف من الطلبة الإيرانيين في أميركا، وخلقنا جو صداقة مع الإيرانيين".

تغيير المفاهيم الأميركية

إن إرساء عامل الثقة هو ما سهل للدبلوماسية الجزائرية العمل لحل مشكلة الرهائن، يشرح مالك "الإيرانيون قالوا لنا، إذا كانت هناك مفاوضات فانتهم الجزائريون من تفاوضون باسمنا. وهكذا أصبحنا نمثل المصالح الإيرانية في واشنطن، لا سيما بعدما قامت واشنطن بغلق السفارة الإيرانية، وكنا مجبرين على كراء سفارة أخرى باسم إيران طبعاً، وأصبحنا نذهب إلى إيران، والتقينا مع عدة مسؤولين إيرانيين، ومعنا وزير الخارجية الراحل محمد الصديق بن يحيى".

وقبل الوصول إلى المفاوضات جرب الأميركيون مختلف الوسائل والوسطاء لكنهم فشلوا، واستعملوا الطيران وقشوا، حيث وضعوا استعمال القوة العسكرية كأحد



الخيارات لتحرير الرهائن لكنهم لم يوفقوا. يضيف مالك "اصطدمت مروحيتان ببعضهما البعض ومات الكثير، حينها دعوت الرئيس الأميركي إلى إيقاف العملية والعودة إلى الحل الدبلوماسي، لنواصل مسلسل الوساطة والمفاوضات إلى أن نجحنا في حل أزمة الرهائن بصفة نهائية".

في تلك الأزمة لم تطلب الجزائر شيئا لا من أميركا ولا من إيران، كما يقول مالك. بل إن تدخلها لدى الإيرانيين كان لدواع إنسانية تتعلق بـ52 رهينة. يقول عن ردود الفعل الأميركية "كانوا في غاية السعادة، ونال الوفد الجزائري المفاوضات، الكثير من الاهتمام في الإعلام الأمريكي والدولي، وبعثوا لنا بطلاب الجامعات الأميركية لزيارتنا، وتلقينا رسائل الشكر والامتنان، وقامت السفارات الأميركية في العالم كله، بتنظيم حفل، ووجهوا الدعوة لكل سفراء الجزائر في العالم، كما أن أعضاء مجلس الشيوخ والكونغرس وضعوا لوائح يقدمون فيها الشكر للجزائر، وكتبوا عليها بأن الجزائر قامت بواجبها على أحسن ما يرام".

يضيف مالك "لم يعترف الأميركيون، أول الأمر، بسيادة ودور دولة مثل الجزائر، بعدما شاع عنها لعمود أنها إحدى أذرع الاتحاد السوفييتي في المنطقة، تتكلم وتتصرف وفق ما تمليه عليها سلطات موسكو، فمفاوضات

الأربعة الأشهر من أكتوبر حتى يناير من العام 1981، التي أدناها بنجاح كبير، غيرت الكثير من المفاهيم والأحكام الأميركية تجاه الجزائر".

خسارات لا تعوض

أقيمت لمالك جنازة مهيبه، وتم لف جثمانه بالعلم الجزائري، وحضر الجنازة شقيق الرئيس السعيد بوتفليقة، ورئيس منتدى رؤساء المؤسسات علي حداد وكبار مسؤولي الدولة. وبرحيله تكون الجزائر قد فقدت إحدى الشخصيات المفتاحية، خاصة وأنه ظل يمثل دور العلبة السوداء، فيما يتعلق بتفاصيل وأسرار مفاوضات إيفيان بين جبهة التحرير الجزائرية والسلطات الاستعمارية الفرنسية، حيث يبقى المؤرخون وجيل الشباب في حاجة ماسة لرواية وأسرار مالك عن مرحلة حساسة من تاريخ البلاد.

وأمام شيوخ وجود بنود سرية في الاستقلال الجزائري، والمفاوضات التي جرت ما بين وفد جبهة التحرير وسلطات الإنليزية، بحسب بعض الروايات التي تستند إلى بقاء لوبي موال لفرنسا في مفاصل ومؤسسات الدولة الجزائرية الحديثة، نفى مالك ذلك تماما، وكذب تلك الروايات التي تريد التشكيك في نزاهة الوفد المفاوض. قال مالك إن "الحديث عن البنود السرية لا أساس له من الصحة، فنتفاوضنا مع فرنسا كان بشفاافية تامة، وليس لدينا ما نخفيه، فطيلة المفاوضات لم يقم عضو من وفدنا بمصافحة عضو من الوفد الفرنسي، إلى غاية صدور قرار وقف إطلاق النار، وكنا نتفادى حتى إعطاهم ولاعة إشغال سيجارة".

ويضيف "كنا نكتفي بتبادل التحايا عن طريق الإيماءات وتحريك الرؤوس، وخلال (إيفيان الأولى)، كانت مناقشة مسألة الصحراء وقاعدة المرسى الكبير بوهران، أبرز نقاط الخلاف بيننا، واستمرت ثلاثة أسابيع وانتهت بالفشل".

لقد سادت القطعية بين الوفدين حينها، من شهر مايو إلى غاية شهر يوليو من العام 1961، لكن مالك يتابع "عاودوا الاتصال بنا، لأجل فتح جولة جديدة من المفاوضات، وكانت النقطة الأساسية، هي وحدة التراب الوطني". بعد الاستقلال تولى مالك العديد من المناصب الدبلوماسية والسياسية، فقد تم تعيينه سفيرا للجزائر في العديد من العواصم العالمية كباريس وواشنطن وموسكو ولندن، بعدها تولى حقيبة الإعلام والثقافة ووزيرا في العام 1977. ثم عين رئيسا للمجلس الاستشاري الوطني في أبريل من العام 1992 ثم وزيرا للشؤون الخارجية بداية من فبراير عام 1993، ورئيسا للحكومة في العام 1993.

أسس مالك سنة 1995 حزب التحالف الوطني الجمهوري وترأسه، وأصدر العديد من الكتب من بينها "الرهان الحقيقي رهان العصرية في الجزائر وفي الإسلام" و"الجزائر في إيفيان" و"تاريخ المفاوضات السرية 1962/1956".



● جيل العشرية الحمراء يعرف رضا مالك بمقولته الشهيرة "على الخوف أن يغير مواقعه". وذلك أثناء تشييع جثمان الفنان والمؤلف عبدالقادر علولة، بمدينة وهران، بعد اغتياله من طرف جماعة إرهابية العام 1995.



● إرث رضا مالك السياسي كبير فقد أسس عام 1995 حزب "التحالف الوطني الجمهوري" وترأسه، وأصدر العديد من الكتب من بينها "الرهان الحقيقي رهان العصرية في الجزائر وفي الإسلام" و"الجزائر في إيفيان" و"تاريخ المفاوضات السرية 1962/1956".



تستضيف مكتبة ألف بالقاهرة حفل توقيع ومناقشة رواية «حارس العشق الإلهي: التاريخ السري لمولانا جلال الدين الرومي»، للروائي أدهم العبودي.

أكد أحمد بن ركاض العامري، رئيس هيئة الشارقة للكتاب، أن نسبة الجوائز التي تلقتها «مدينة الشارقة للنشر» تجاوزت الـ 100 بالمئة منذ الإعلان عنها وافتتاحها.



غونكور تفاجئ جمهور الأدب بمنح جائزتها إلى إريك فويار

● الرواية الفائزة «جدول الأعمال» تكشف عن أدوار أناس دعموا النازية ● كاتب يحلل بعمق آليات الشر السياسي



الأدب يسمح لنا بكل شيء

من وقفوا مع النازية في الخفاء

لوجه في إقامته ببرغوف عام 1938. يصور الكاتب أيضا مادية فاخرة في دوينغ سنرثيت، في 12 مارس 1938، اليوم الذي اجتاحت فيه الجيوش الألمانية النمسا، إذ كان السفير الألماني جواكيم فون ريبنتروب يجهد لحظتها لإضاعة وقت شمبرلين وتشترشل. مثلما يصور مشاهد أخرى من تلك العشرية الحرجة، عشرية ثلاثينات القرن الماضي، للذكر بأخطاء كبار المسؤولين الأوروبيين الذين جاء التاريخ من بعدهم لتقويمها بصفة مؤلمة.

وقضل الكتاب أنه يحلل بعمق آليات الشر السياسي، ويذكر بالمنطق الذي أدى إلى تنصيب نظام استبدادي مجرم، في قلب أوروبا المتحضرة، منطوق يقوم على التواطؤ والامبالاة والمصلحة الخاصة، في أسلوب سردي متوتر، يذكر في جوانب منه ببعض روايات جان إيتنون، خاصة رواية «عذو». فالأدب، كما يقول فويار يسمح لنا بكل شيء.

الباستيل، لـ"يروي ما لم يُكتب" حسب تعبيره، يستعيد فويار هنا الفترة التي سبقت وصول هتلر إلى الرايخ الثالث، والعلاقات المشبوهة التي ربطها بلوغ غايته، وبداية تطبيق ما استقرّ في باله من ضرورة الغزو والتوسع لأجل مجد الجنس الأري الجرمانى.

يروي الكاتب قصة تحوّل مضاعف: تحوّل صناعات عائلية مهينة للدخول في بعد جديد ودائم، وتحوّل نظام سوف يشهد ظهوره بفضلها. أي أنّ ثمة صفقة فائسوية شبيهة بتلك التي رواها فيسكونتي في "الملاعين". فبين عامي 1933 و1939 تتالت تلك اللقاءات الاستراتيجية، التي تشي بتقديم المصلحة الذاتية على شتى الاعتبارات. من ذلك مثلاً، أن كروت سوشنغ، "الدكتاتور النمساوي الصغير" لم يلمح وشك ضمّ بلاده، رغم لقائه بهتلر وجها



يديران شركات عملاقة أمثال باسف، وباير، وسيمنس، واليانس، وتلفونكن... وقبلوا بتمويل النازية. الغرب، يتساعل الكاتب، أنّ هذه الأسماء لا تزال حاضرة في حياتنا، تبعتها الأوطمة والألبسة والأدوية والمستحضرات طائلة، جعلتها تملك ثروات ضخمة، دون أن تخشى حسابا عن ماضيها ولا عقابا.

اختار الكاتب تلك اللحظة محورا لروايته القصيرة التي يطرح فيها دور الكاتب في تمثيل الواقع المنقضي، لأنها ستكون بداية إلغاء الأمانة العامة في برلين، ورئيسها،

ثم البرلمان نفسه، الذي لم يبق منه غير أنقاض بعد أن أضرمت فيه النيران. بعد "14 يوليو"، التي تناول فيها الاستيلاء على قلعة

سباد الظن، حتى اللحظات الأخيرة، أن روايتي "فن فقدان" لأليس زينتر، و"بخية" لفيرونيك أولي هما المؤهلتان للفوز بجائزة غونكور لهذا العام، وأن "جدول الأعمال" لإريك فويار مستبعدة، ليس لقيمتها الأدبية، بل لصدورها عن دار أكت سود، التي تملكها فرنسواز نيسان وزيرة الثقافة الحالية، ولكن اللجنة ذهبت مذهباً آخر، واختارتها بستة أصوات مقابل أربعة لرواية زينتر.

دارت في بعض الصالونات، والتفاوض الشبيه بالسمسرة لفتح الباب أمام الجيوش الألمانية. فالكاتب يصف، استناداً إلى وثائق تاريخية توصل بها، المشاهد المؤسمة والميكانيكا السياسية والسيكولوجية التي رفعها هتلر، ليعين التسلسل الذي أدى إلى الدكتاتورية النازية.

يوم 20 فبراير 1933 ببرلين، وبدعوة من رئيس الريحستاغ هرمان غورينغ، قدم أربعة وثمانون رجلاً من رجال الأعمال البارزين لمقابلة هتلر في القاعات البرلمانية، من بينهم كروب وفون شنيتزلر، وفون أوبل، وكانوا

أوبكر العيادي

□ باريس – توج الكاتب الفرنسي إريك فويار (49 عاماً) عن روايته "جدول الأعمال" بجائزة غونكور التي تعد أرقى الجوائز الأدبية الفرنسية.

في هذه الرواية يعود فويار إلى إرهاصات الفظاعة ودور أرباب الصناعة الألمان في السلوكات النازية، وتواطؤهم في التمهيد لغزو النمسا. وفيها أيضاً يحطم الأسطورة الألمانية عن الجيش العصري والسريع القادر على تحقيق النصر، عبر نقل المحادثات التي

مؤسسة الفكر العربي تعلن عن الفائزين بـ«جائزة كتابي» 2017

فعاليات مؤتمر تنظمه مؤسسة الفكر العربي في إطار مشروعها "عربي 21" في فبراير 2018، بالتعاون مع جامعة زايد في دولة الإمارات العربية المتحدة.

ونلفت إلى أن مؤسسة الفكر العربي هي مؤسسة دولية مستقلة غير ربحية، ليس لها ارتباط بالأنظمة أو بالتوجهات الحزبية أو الطائفية، وهي مبادرة تضامنية بين الفكر والمال لتنمية الاعتراف بثوابت الأمة ومبادئها وقيمتها وأخلاقيها بنهج الحرية المسؤولة، وهي تعنى بمختلف مجالات المعرفة وتسعى لتوحيد الجهود الفكرية والثقافية، وتضامن الأمة والنهوض بها والحفاظ على هويتها.



رسومات مجدي الكفراوي، منشورات دار شجرة.

وفاز عن فئة الكتاب الخيالي كتاب "قمر بحرس بيت كرم" للكاتب هديل ناشف،

رسومات ديماء أبو محسن، وهو صادر عن دار العالم العربي للنشر والتوزيع، وكتاب "طفلة العرائس" للكاتب عبادة تلال، رسومات صباح كلا، صدر عن دار لبنان، "الأميرة إليسار" للكاتب إلياس زغب، رسومات سمير غنطوس، ومن إصدارات دار النديم.

تجدر الإشارة إلى أن الجوائز ستوزع على الفائزين في حفل خاص، وذلك ضمن

لديهم من لغتهم الأم، فضلاً عن تحفيز الكُتّاب والرسّامين والناشرين على إنتاج كتب ذات جودة عالية على مستوى النص والرسم والإخراج.

وتشمل الجائزة الفئات العمرية التالية: من 4 إلى 6 سنوات، ومن 7 إلى 9 سنوات، ومن 10 إلى 13 سنة. وتوزع بالتساوي بين الكاتب والرسّام، ودار النشر، لكل كتاب فائز. والكتب الفائزة لعام 2017 عن فئة الكتاب العلمي/ الواقعي، هي: "صديقي" للكاتب سمر محفوظ بزّاج، رسومات منى يقظان، وقد صدر عن دار الساق، "بابا شو يعني فقير" للكاتب خليل وكندة حرب، رسومات كندة حرب، وقد صدر عن دار الحداق، إضافة إلى كتاب "مذكرات فتاة" للكاتب أمل فراح،

□ بيروت – أعلنت مؤسسة الفكر العربي عن أسماء الفائزين بـ"جائزة كتابي" 2017 لأدب الطفل العربي في دورتها الرابعة، وذلك في إطار مشروعها للإسهام في تطوير تعلم اللغة العربية وتعليمها والذي عنوانته بـ"عربي 21"، وتميز الجائزة بمشاركة الأطفال والناشئة من 4 دول عربية، هي: السعودية وسلطنة عُمان والأردن ولبنان، في تقييم ما كتب لهم من قصص علمية/واقعية أو خيالية، صدرت في طبعاتها الأولى خلال عامي 2015 و2016 ووصلت إلى القائمة القصيرة، وذلك بإشراف لجنة تضم عدداً من الخبراء الإقليميين. ويهدف المشروع إلى تعزيز ثقافة الكتاب، وترسيخ عادة القراءة والمطالعة باللغة العربية لدى الأطفال، وتنمية موقف إيجابي

مهرجان طيبة للفنون التلقائية ومسرح الطفل

□ أسوان (مصر) – انطلقت بمدينة أسوان بصعيد مصر، الإثنين، فعاليات مهرجان طيبة للفنون التلقائية ومسرح الطفل، في نسخته الرابعة، والذي يستمر إلى غاية الجمعة المقبل.

وانطلقت فعاليات المهرجان بعروض الشبكة اللبنانية، والفلكلور المصري، واستعراضات أعضاء الوفود المشاركة من 12 دولة عربية من بينها الكويت، والإمارات، والسعودية، وفلسطين، والأردن، ولبنان، والجزائر، والسودان، وتونس، والعراق. وقالت الدكتورة هنا مكرم، رئيسة المهرجان، إن فعاليات الدورة الرابعة، تتضمن عروضاً مسرحية من مصر ولبنان وتونس والجزائر والسودان، ومعرضاً للوحات الفنانة التشكيلية الأردنية، نعمت الناصر، ومعرضاً لمقتنيات وأدوات من الفلكلور والتراث الشعبي السوداني، ومعرضاً للمنتجات والحرف اليدوية والبيئية، وورش عمل لتعليم الأطفال قواعد مختلف الفنون التقليدية العربية، ومسابقة لفن الجداريات تشارك فيها مختلف مدارس من محافظة أسوان.

إضافة إلى ذلك تقام ضمن فعاليات المهرجان ندوة بحثية، حول مستقبل المسرح المدرسي، بالتعاون مع الإدارة المركزية للبحوث والدراسات بهيئة قصور الثقافة المصرية، وإشراف المسرحي العراقي، الدكتور إيد السلاّمى، وبمشاركة باحثين من العراق وفلسطين ومصر والجزائر، وعروض فنية يشارك فيها نجوم الفلكلور والغناء بمصر ولبنان.

يذكر أن إدارة مهرجان طيبة، قد أطلقت على دورته الرابعة، اسم المسرحي الكويتي، الدكتور حسين المسلم، وذلك تقديراً لإسهاماته في النهوض بمسرح الطفل في العالم العربي، وما قدمه من نتاج مسرحي ضخم طوال مسيرته الفنية المسرحية.

وقدم المسلم للحركة المسرحية العشرات من الأعمال، كمخرج وكاتب وناقد وأكاديمي متخصص في مسرح الطفل.

لرأسة المحرر
culture@alarab.co.uk

سركون بولص والأيرلندية الشقراء

وعندما نستيقظ كنا نعرّ على كومة من بقايا السجائر المحترقة، وعلى زجاجة فارغة، وعلى كتب ومجلات مبعثرة هنا وهناك. فكانت تلك الفوضى تسلينا كثيراً مُثبّته لنا كم هو رائع كسل الشعراء، وكم هو خلاق جنونهم. وكان العراق يعيش سنوات الحرب المريرة لما جاء سركون بولص إلى ميونخ ليقرأ نماذج من أشعاره المترجمة إلى لغة غوته. وأذكر أنني لم أرح أبداً حزينا كما رأيته في تلك المرة.

وفي المقهى الذي أمضينا فيه سهرتنا بعد القراءة الشعرية، تحدث بمرارة عن آلام العراق والعراقيين، وعن وحشية الجيش الأميركي. وقبل أن يمضي إلى الفندق، قال لنا وقد تغضّن وجهه ونجّهم "الحقيقة أنها الأصدقاء... هي أنني أشعر بالخزي والعار لأنني أحمل جنسية بلد دمر وطني وأعادته إلى القرون الوسطى". في أول صيف 2001، سافرت إلى دبلن بدعوة من مهرجان الأدب العالمي الذي ينظم سنوياً احتفاءً بذكرى جيمس جويس، ورائعته "أوليسيس". وحال وصولي إلى الفندق، وجدت صاموئيل، وزوجته ماغي، وسركون بولص في انتظارني.

البوهيميين المبتوثين في حانات مكسيكو- سيتي في النهار وفي الليل. بعدها التقيت به في باريس مع عبدالقادر الجنابي في مقهى بساحة "كليشي" كان يرتاده العملاق هنري ميللر، وفيه كتب صفحات من رواياته المشرقة بالحب وبالإقبال الجنوني على لذات الحياة. وفي جلسة من الجلسات الراقدة، حدثني سركون عن جماعة كركوك التي لعبت دوراً أساسياً في تحديث القصيدة العراقية في ستينات القرن الماضي، وعن جبرا إبراهيم جبرا الذي رعاها لما انتقل من كركوك إلى بغداد، وبفضله تعرف على أهم الشعراء والكتاب الجدد في بريطانيا، وفي الولايات المتحدة الأمريكية. كما روى لي رحلة العذاب سيرا على القدمين عبر الصحراء من بغداد إلى بيروت ليتعرف على يوسف الخال، ورفاقه في مجلة "شعر". وذات صيف، عشت معه أياماً جميلة في بيت صديقنا المشترك صاموئيل شمعون. كان ينام طول النهار فلا يستيقظ إلا قبل الغروب بقليل. وكنا نتركة في آخر الليل بعد أن يهزّنا التعب، ويواصل هو السهر حتى طلوع الصباح.



حسونة المصباحي
كاتب تونسي

□ هل حقاً مرت عشر سنوات على رحيل سركون بولص؟ يا لسرعة الزمن التي لا تبقى ولا تترأ! لكن الفاجعة حدثت الباردة. عندما تلقيت خبر نعيه، وقفت أمام بحر الحُمامات لأرثيه وحيداً، مُستحضراً لحظة بلحظة أوقات لقاءاتي المتعددة معه في أماكن مختلفة من العالم. وأول لقاء لي معه كان على هامش مهرجان المربد الشعري في بغداد. لعل ذلك كان في عام 1987. وجدته شبيهاً بقصائده، غامضاً، ومتحرراً من التصنع والتكلف، ومسكوناً بالعميق. ألم الشاعر الذي تعذبه الكلمات في كل يوم. لكنه لا يمل أبداً من ملاحقتها للقبض عليها حية، وناعمة، وبديعة، وشغافة مثل مياه ينابيع الجبال. ومنذ ذاك اللقاء الأول، وجدتهني مشدوداً إليه، محاولاً أن أعرف عنه الكثير، مُستجلباً خفايا عالمه الشعري. وكم سعدت لما وصلتني أول رسالة منه من المكسيك ليجدني عن الهنود الفقراء، وعن الصحراء، وعن الشعراء

وكم كانت صاخبة وجميلة الأيام والليالي التي أمضيناها هناك مقفّين آثار عظماء الجزيرة من شعراء وكتاب ومفكرين. فما كنا نعرف للنوم طعاماً بصحبة مجانين أمثالنا، دوخهم عطر نثر جويس، وبيكت، فما عادوا يستدلون السبيل. كم كان سركون سعيداً. فقد تعلقت به شاباً أيرلندية شقراء لها قامة هيفاء، وابتسامة طفولية فلم تكن تفارقه أبداً. حدث ذلك بعد أن استمعت إلى قصائده في قاعة المسرح. ولعلها وجدت في تلك القصائد شيئاً من روحها، فعشقت صاحبها بجنون. وكان هو يهمس لنا مضطرباً وسعيداً في نفس الوقت "هل يمكن أن أعيش قصة حب بعد أن ابض شعري، ودبّ الوهن في جسدي وفي قلبي؟". وكنا نحن نشجعه قائلين إن أجمل قصص الحب تلك التي يعيشها الشاعر في سنوات شيخوخته. ألم يكن هذا حال غوته، وفيتور هوغو، وآخرين؟ ويوم مغادرتنا دبلن جاءت الفتاة الشقراء إلى الفندق لتزف دموعاً ساخنة بين أحضان سركون بولص الذي كان ينظر إلينا مذهولاً وفخوراً بنفسه أيضاً.



نظمت دار «كلمات» بمعرض الشارقة الدولي للكتاب حفل توقيع ثلاثة مؤلفات للكاتبة الشابة دبي أبوالمول.

عن مؤسسة شمس للنشر والإعلام بالقاهرة صدرت رواية بعنوان «أمرأة من الشرق» للأديب العراقي المقيم في ألمانيا هيثم نافل والي.



ثقافة

صراع الأجيال



مفيد نجم
كاتب سوري

لا كثيرا ما يتم تداول مصطلح صراع الأجيال في الحياة الثقافية بالمعنى الزمني، في حين أن هذا المفهوم يتجاوز في معناه هذه الدلالة الأحادية، إلى دلالة ثانية تتعلق بالمفهوم الجمالي، الذي يميز بين تجربتين، تجربة تشكلت وفرضت قيمها الجمالية والفكرية على المشهد الثقافي، وأخرى مازالت في طور التشكل، وتحاول أن تحتل المساحة، التي ترى نفسها جديرة بها في هذا المشهد. ينطلق الجيل الأقدم في دفاعه عن موقعه من خلال الدفاع عن تجربته، بوصفها قيمة إبداعية لعبت دور الأبوة بالنسبة إلى الجيل الجديد. لكن ومن خلال جدلية العلاقة أو مفهوم اغتيال الأب بالمعنى الفرويدي، يحاول الجيل الجديد التحرر من هذه السطوة، والحصول على الاعتراف به كقيمة إبداعية جديدة، هي أكثر تعبيرا عن لحظة الراهن جماليا، وما يعتمل في داخلها من أفكار وحساسية خاصة.

في هذا السياق يدافع الجيل الأقدم عن منجزه الشعري، ويعتبر الخروج على سلطة هذا المنجز خروجاً على القيم الجمالية للشعر، وكان الشعر في تاريخه لم يعرف التطور والتغيير في قيمه الجمالية والتعبيرية والفكرية، أو كان تجربته لم تكن تتجاوزاً لما سبقها من تجارب. إن هذه المساحة التي يجري فيها الصراع، يحدث أن تتقاطع فيها تجارب من أجيال مختلفة، كان تظل بعض التجارب الجديدة رهن المعايير الجمالية السائدة للجيل السابق، أو أن بعض تجارب الجيل الأقدم تنفتح على أشكال الكتابة الجديدة، في محاولة لتطوير تجربتها.

هنا يحدث الاختراق على ضفتي الصراع، وبالتالي يغيب مفهوم الجيل عن استكمال معناه ودلالاته على هذا المستوى الزمني، وإن كان البعض يصرّ على هذا التصنيف، ولا سيما في الدراسات الأكاديمية، التي تستخدم معاييرها المدرسية، في قراءة تاريخ الحركة الشعرية العربية.

هناك ملامح عامة تنقسم بها تجربة كل جيل، لكن هذه الملامح العامة، لا تلغي التمايزات القائمة، بين تجربة شاعر وآخر، نظرا لاختلاف الموهبة، والقيمة الإبداعية والفكرية، وقدرة كل شاعر على التطور والتجديد. وهكذا فإن الذين يرفضون الاعتراف بمصطلح الأجيال ينفون عن التجربة الشعرية تاريخيتها، ويتجاهلون في الوقت نفسه التحولات، التي تطرأ على حركة الشعر مع توالي الأجيال، ولا فكيف ظهر شعراء الرومانسية، وشعراء الإحياء والظاهرة التنويزية في الشعر الحديث، ثم قصيدة التفعيلة وقصيدة النثر في أزمنة الشعر الحديثة.

إن الناظم العام جماليا وفكريا لتجربة جيل هو ضرورة التجربة وتحولاتها، التي تتداخل فيها عوامل متعددة، تشكل سياقها الخاص، الذي تعكسه بنية القصيدة الجديدة والوعي الشعري، الذي يتشكل داخل هذا السياق، دون أن يعني ذلك غياب اختراق هذا النسق، على مستوى فردي.

ليس على الشاعر أن يفكر في شكل القصيدة

● الشاعر السعودي هادي رسول: الحالة الشعرية حالة حالمة ومتمردة في آن



أحب أن أذهب إلى الكتابة كمغامرة

الشعر متمرد بطبعه وقادر على أن يكون ملحميا يعيد إنتاج الحكايات لا بصفتها حكايات فحسب وإنما كروية شعرية متدفقة

أسيراً له منقاداً إليه، يؤدله تويتس، وتبرمج سلوكه الثقافي مواقع التواصل، وتؤثر في وعيه وسائل الإعلام. وعوضاً أن يقوم بدوره في صناعة الوعي أصبح منساقاً بلا وعي إلى تأثيرات الشارع. وفي حين كان يجب أن يؤثر في الرأي العام أصبح متأثراً به تقوده العواطف والشعارات.

ويرى رسول أن المثقف العربي أصبح أداة استخدام إعلامية. ففي رأيه "من يسهل استخدامه، يسهل تحويله عن هدفه ونقله من موقع إلى موقع آخر"، و"المثقف بات أعجز من أن يقوم بتنوير الناس، إذ هو الذي أصبح يحتاج إلى تنوير" كما يعبر المفكر علي حرب. بعد كل هذا فإن المثقف السعودي بشكل عام مشغول بالسرّاب، ويتشغل به عن أي قضية ممكن أن تكون مصيرية أو ملحة، أو ربما عن أي قضية يشترك مع غيره فيها كهوية جامعة، باستثناء حالات نادرة من المثقفين الذين حافظوا على صورة المثقف الحقيقية.

يرى شاعرنا أن "المشهد الشعري الشبابي السعودي كمهارة كتابية مشاهد أخذ في السطوع، وخطاه في عتبات الصعود حفيظة وملفتة. لكنه ثمة أنحراف ناحية الضوء أكثر مما ينبغي. الوقوف تحت الظلال حاجة إبداعية أيضاً لتهيئة الوثبة ودعم الخطى الصاعدة بالعودة إلى الذات والوقوف على منجزها ومراجعة طريقة أدائها".

لا يعتقد ضيفنا أن ثمة اختلافاً أو تبايناً على مستوى الأسئلة والهموم بين جيله (مواليد 1983) والجيل الشعري العربي السابق عليه إلا على مستوى التعبير عنها، حيث يقول "هناك من يبرز في منجزه الهم الإنساني وسؤال الهوية وربما يتجاوزها بأسئلة الوجود. وهناك من يكاد يغيب عنه هذا الحس في منجزه الأدبي إلى الدرجة التي تبدو فيها نصوصه لهوا مع اللغة، لا إنجازاً أو ثراء في اللغة".

هذا الهم الشعري الإبداعي المشترك دفعني إلى سؤال هادي عن القضايا المصرية الملحة التي توحد المثقفين السعوديين، بحيث تشغلهم جميعاً في اشتغالاتهم الإبداعية، ولا سيما بعد الربيع العربي.

يجيب "الربيع العربي شمس صورة المثقف العربي بشكل عام فضلاً عن المثقف السعودي. ما كنا نظنه هوية جامعة تشظت إلى هويات متصارعة، والمثقف الذي كان يوجه بوصلة نقده إلى النسق الثقافي أصبح

عن فئة الشعر الحديث حصد مؤخرًا الشاعر السعودي هادي رسول المركز الأول في جائزة راشد بن حميد للثقافة والعلوم في إمارة عجمان بدولة الإمارات العربية المتحدة عن قصيدته "النهر.. ساعي بريد العراق". ويعدّ رسول واحداً من الشعراء السعوديين الذين يمتلكون صوتهم الخاص والمتفرد، حيث يختار بعناية شديدة العمل على تجاربه الشعرية بين الورقي والمنبري والصوتي. "العرب" توقفت معه في حوار حول تجربته الشعرية وحول بعض القضايا الثقافية الأخرى.

زكي الصدير

استحضاراً مسرحياً للتاريخ بوصفه حالة من حالات تمثيلات الواقع القادر على سرد التفاصيل على لسان الراوي (الشاعر) العليم الذي يبصر ما كان. هذا الصوت المونودرامي الواعي كان أقرب للمسرح (بعوالمه الفردانية) منه للشعر. وكان النص كذب ليمثل على خشبة المسرح. فحين شرع هادي رسول في كتابة "مخط القلادة" كمشروع وتجربة خاصة كان لا شعورياً يستحضر المشهد التاريخي، ويعيد هندسته شعرياً.

يقول الشاعر "كنت لا واعياً في دور يشبه دور كاتب السيناريو، ولم ألتفت إلى هذا الدور إلا بعد أن أنهيت المشروع. لذا حين كنت أكتب 'مخط القلادة' كنت أعده لكي يكون كتاباً ورقياً، ولم يكن في خطيبي أن أصدره صوتياً. ولكن بعد أن أنهيت كتابته وجدته مشاهد تصويرية شعرية، فالتحت على فكرة التسجيل الصوتي. ولأن التأثير الدرامي للنص كان عالياً لجأت إلى الموسيقى التصويرية. نعم، كان أدائي الصوتي ممسرحاً بتأثير النص الدرامي، وبتشكلات الموسيقى. وحين أتممت التسجيل اكتشفت أن العمل مسرحي بامتياز مما دفعني إلى التواصل مع المخرج المسرحي السعودي الفنان الرابع ماهر الغانم الذي أعاد إنتاج النص في لوحات مسرحية باهرة مستعينا بالسايكولوجيا، ومستعيراً أدوات الفن المفاهيمي. كان هناك تنسيق لإعادة العرض برؤية أكثر اتساعاً ونضجاً في دول خليجية، ولكن التنسيق لم يكتمل لظروف متعددة".

أسئلة وهموم

جربَ ضيفنا في تجربته الشعرية أنماطاً كتابية مختبراً شاعره في قصيدة العمود والتفعيلة والنثر، ولا يعنيه حالياً نمط الكتابة إلا في حال الذهاب إليها كمشروع له رؤيته الخاصة، حيث يرى ساعته أن الشكل سيفرض نفسه. وعن هذه البدايات القريبة بحدوثنا "بدائي كانت تقليدية، حيث كنت أجرب نفسي في العمود، وسرعان ما كانت قفرتي للتفعيلة التي انصهرت معها إلى الدرجة التي كان يراني فيها بعض الأصدقاء أنني شاعر تفعيلة، وأنها فرسي الجموح. لكن الفارس أيضاً يجب عليه أن يكون جموحاً، ويذهب إلى مغامرات مختلفة. وعليه أن يروض فرسه كما يريد هو لا كما يشاء الفرس. منذ تجربتي الأولى 'نبوءة الطين' بدأت أجرب نفسي في النثر، وهذه التجربة أخذت في النضج والتطور. ولكنني أحب أن أذهب إلى الكتابة كمغامرة، وأجدي مؤمناً بحكمة قاسم حداد وهو يقول: اذهب إلى المغامرات الإبداعية بجرأة ودون خوف، من دون السعي إلى افتعالها".

لا في عام 2013 صدرت لهادي رسول مجموعته الشعرية الأولى حاملة عنوان "نبوءة الطين"، وفي العام الماضي أصدر مجموعة شعرية صوتية تحت عنوان "مخط القلادة". ويعمل حالياً بشكل هادي وعمرث على تجربة أدبية تشكل مغامرة له على صعيد تجربته الأدبية الخاصة، حيث تبدو ملامحها نثرية خالصة، ولكنها لا تزال في القرن رينما تنضج بشكل كامل.

مغامرة الكتابة

تجنح تجربة هادي رسول في مجموعته الصوتية الثانية "مخط القلادة" إلى سرد الحالة الشعرية باعتبارها ملحمة تاريخية،

يستنطق من خلالها الواقع، ويذهب بقراءاتها ناحية وعيه الخاص بالتجربة. إننا أمام اشتغال ملحمي مجازي شعري متكئ على الإرث التاريخي الكبير المتوافر بين أدينا اليوم، خصوصاً ذلك التاريخ ذا الصلة بتشكلات الواقع اليومي الحديث. وكان شاعرنا لا يزال يرى في الشعر القدرة على أن يكون ملحمياً يخلق في تفاصيله الأبطال والحكايات.

وعن ذلك يعلق ضيفنا بالقول "انطلاقاً من قول غاستون باشلار 'الحلم هو السؤال المنفلت' نذهب إلى اعتبار الحالة الشعرية على أنها حالة حالمة ومتمردة في آن. التمرد يحضر في تعبير باشلار في مفردة 'السؤال المنفلت'. وبما أن الشعر متمرد بطبعه فإنه قادر على أن يكون ملحمياً يعيد إنتاج الحكايات لا بصفتها حكايات أو مزيات محضة، وإنما رؤية شعرية متدفقة يهبها الشاعر مخيلته الخاصة، ويدفع فيها طاقته الشاعرية التي تعيد صياغة الحكاية كما يشتهيها الشعر لا النص التاريخي. وكذلك فإن الشعر قادر على استحضار الأبطال ليس كاشخاص يستجدون الفناء والمديح كما هو في الموروث للشعري العربي، وإنما كحالة إنسانية تكوّن من ترميز النص، وتمنحه طاقته الإيحائية المتجددة. باختصار: الشعر لا يكون شعراً إلا حين يكون متمرداً، وحين يتميز فإنه قادر على كل شيء".

ربما هذا الوعي الذي يمتلكه ضيفنا حيال نصه جعل من ديوان "مخط القلادة"

تجربة الشاعر هادي رسول تجنح

إلى سرد الحالة الشعرية باعتبارها ملحمة تاريخية يستنطق من خلالها الواقع

ثلاثة أدباء يبحثون عن مكامن الإبداع في الروايات الاجتماعية

بدوره قال الكاتب محمد عبد النبي "إن المؤلف الروائي محاط بالانفعالات الإنسانية، وبالتالي هو القادر على توظيف هذه الانفعالات في خدمة النص، من خلال استلهاهم للتفاصيل المحيطة به، حيث تكون البنية الأساسية التي تسير عليها الرواية في رحلة عرضها للأحداث".

أكد عبد النبي أن الواقع والموجود غير مستقل عن الوعي الإنساني، الذي يلجأ إليه المؤلف حتى وإن كان من مؤلفي الأعمال الخيالية، داعياً إلى عدم الاستسلام أمام ما وصفه بوحش الواقع الاجتماعي اليومي، في إشارة إلى أن تناول الرواية للهموم اليومية التي لا تنتهي يفقدنا قيمتها الأدبية.

من جهتها تناولت الكاتبة الإماراتية أسماء الزرعوني تاريخ الرواية الخليجية والإماراتية وتطورها، مشيرة إلى أن أول رواية خليجية ظهرت، هي رواية سعودية تم تأليفها في عام 1930، فيما تم تأليف أول رواية إماراتية في العام 1971، لافتة إلى أن معظم الأعمال الخليجية التي ظهرت آنذاك تناولت التحولات التي طرأت على المجتمعات الخليجية وانتقالها إلى الحداثة بعد طفرة النفط. وأشارت الزرعوني إلى أنه لا توجد رواية خالية من الصفة الاجتماعية، باعتبار أن الواقع هو المدخل الأساسي للرواية وهو عامل الجذب الوحيد للقارئ الذي لا يقبل على قراءة رواية لا تتماس مع مشكلاته ومشاعره، مؤكدة أن الرواية الناجحة هي الرواية القادرة على تقديم أفكار ومضامين، تتعد عن التكرار وتشدد القارئ منذ اللحظة الأولى التي يفتح فيها صفحاتها.

مختلف، مؤكدة أن هذه الاستراحة ليست للترف الفكري بقدر ما هي تعزيز لسير الأحداث، وزيادة حجم الوصف للشخصيات التي يرد الحوار على لسانها. وفي ما يتعلق بالمشهد الأدبي الخليجي ارتأت اليوسف أنه ينقسم إلى جزأين، الأول يجنح إلى الواقع العربي المؤلم، الذي مزقته -وفقاً لليوسف- وسائل التواصل الاجتماعي، فيما يتجه الشق الثاني إلى أعمال الحنين والعواطف والبطولات.



العلاقة جدلية بين الأدب والواقع الاجتماعي

الشارقة - استضافت ندوة "رهانات الرواية الاجتماعية" التي تأتي ضمن فعاليات البرنامج الثقافي لمعرض الشارقة الدولي للكتاب، كلاً من الروائية الإماراتية إيمان اليوسف، والروائي المصري محمد عبد النبي، والكاتبة والأديبة الإماراتية أسماء الزرعوني، للحديث حول مكامن الإبداع في الروايات الاجتماعية، وأبرز التحديات التي تواجه قدرتها على استقاء مادة كتابتها من واقع الحياة اليومية. واستعرض المتحدثون خلال الندوة التي أدارها الكاتب عبدالفتاح صبري جانباً من التجارب الروائية الاجتماعية، الناجحة، مرجعين نجاحها إلى قدرة مؤلفيها على استلهاهم مضامين ومحتويات أحداث تلك الروايات من الأجواء المحيطة، وتوظيف تلك المضامين في السرد الروائي.

من جانبها أكدت الروائية إيمان اليوسف أن الرواية الاجتماعية هي التي ترصد التغيرات السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، التي تطرأ على المجتمع، معتبرة أن تلك المتغيرات هي المحاور الرئيسية للرواية الاجتماعية الشمولية، ومشيرة إلى ضرورة الابتعاد عن الإغراق في الفن الذي يبعد الكاتب عن الواقع. ولقّنت اليوسف إلى أن الحوار يشكل اتجاهًا مهماً ومؤثراً في الرواية، إذ يساعد على كسر حدة السرد أو الوصف، بما يمكن اعتباره استراحة لتأكيد الفعل السردى بلون

معرض كتاب للطفل

الدار البيضاء (المغرب) - يحتضن فضاء المديرية الجهوية للثقافة بالدار البيضاء الدورة الرابعة لمعرض الدار البيضاء لكتاب الطفل والناشئة على إيقاع أفريقيًا من 06 إلى غاية 11 نوفمبر 2017.

ستعرف الدورة الرابعة لمعرض الدار البيضاء لكتاب الطفل والناشئة حضور أكثر من 27 مشاركا، من ناشرين وموزعين ومكتبيين وجمعيات، يقدمون عرضا وثائقيا متخصصا في كتاب الطفل والناشي، بموازة ذلك ستشهد الدورة برنامجا ثقافيا غنيا ومكتفا يضم أزيد من 56 نشاطا ثقافيا، عبارة عن ورشات في المسرح والحكاية والتشكيل والأدب إلى جانب عروض مسرحية وموسيقية وسينمائية تتوزع بمعدل أزيد من 11 نشاطا ثقافيا وفنيا في اليوم الواحد، وذلك بتاتير من تربويين وفاعلين جمعويين وفنانين تشكيليين وكتاب مسرحيين وأساتذة جامعيين.

وتهدف هذه الدورة إلى تقريب الكتاب في علاقته بالثقافة الأفريقية للطفل والناشي، بحيث تم إنجاس 06 فضاءات (فضاء الأدب، فضاء الفرجة، فضاء السينما، فضاء الحكاية الأفريقية، فضاء الابتكار وفضاء اللقاءات)، حيث يتم اللقاء اليومي لزوار المعرض بعدد من المؤطرين؛ مغاربة وأفارقة.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk



وافقت النجمة الكولومبية صوفيا فيرغارا على الوقوف كبطلة سينمائية لأول مرة، أمام زوجها النجم العالمي جو مانغانيلو في فيلمه الجديد «ستانو»، والذي ينتجه مانغانيلو نفسه.



يجهز الفنان المصري عزت العلايلي حاليا لبدء تصوير الفيلم الجديد «تراب الماس»، وذلك خلال شهر ديسمبر القادم، بعد أن قرأ السيناريو وأعجب بفكرته وحكايته.

«شيخ جاكسون» يدخل المنافسة على تانيت قرطاج السينمائي

● ثراء الفكرة لا يلغي ارتباك المعالجة ● قضية مجتمعية أبدية تنام لتصحو من جديد



صراع الدين والفن برؤية جديدة

الفنانة بسمة، وهي نجمة اختفى ظهورها من الساحة الفنية منذ أربعة أعوام، وتظهر بسمة عبر الأداء الصوتي لشخصية الطبيب المتحدث مع البطل، بالإضافة إلى ظهورها في مشهدين تتحدث فيهما مع خالد.

وقدم المخرج العديد من المشاهد المميزة التي دعمت فكرة تذبذب درجة الإيمان، منها دخول شبح شخصية جاكسون إلى المسجد وشعوره برقصته مع المصلين خلفه للدرجة التي تصل إلى حد خروجه من الصلاة وضربه لأحد المصلين وسماع موسيقى إحدى أغانيه الشهيرة أثناء وجوده في ورشة «تصليح» سيارته من خلال أصوات المطارق.

كما عرض المخرج مشهداً معتمداً على الكرافيك للبطل وهو يصارع نفسه لإحساسه بالذهاب إلى النار بسبب حبه للغناء، ليخلص ما يدور في عقل البطل من تانيب للضمير.

وكان الفنان الشاب أحمد مالك والمخضرم ماجد الكدواني على مستوى تمثيلي عال، بعد أن قدما مهارة في دمج السيناريو مع المشاهد وحركة الجسد.

فيلم «شيخ جاكسون» فكرة ثرية، عرضت من قبل بصور مختلفة في أعمال تلفزيونية أو سينمائية، لكنها اختلفت عنها في تقديم صورة أكثر واقعية للاضطراب النفسي في حياة الأشخاص بين التمسك بروح الدنيا والبحث عن ثواب الآخرة، متجسدة في لقطات تراود عقل الإنسان بين الحين والآخر.

◀ الفيلم قدم فكرة ثرية، تتراوح بين التمسك بروح الدنيا والبحث عن ثواب الآخرة متجسدة في لقطات تراود عقل الإنسان أحيانا

أما الجزء الثاني فتظهر علامات التخطئ عليه في محاولات عودته لحياته في الماضي، فنجدته يفكر في حلقة لحيته ويتواصل مع حبيبته القديمة التي أصبحت مغنية في أحد الأماكن العامة، ويذهب بالفعل لمقابلتها متخلياً عن جلبابه ومرتدياً للملابس «الكاجال»، بل إنه يحاول تقبيلها بالقوة. والتدين مسألة تتفاوت حساباتها بين البشر، لكنه في الأساس يرتبط بمدى ظهور تحولات فاصلة في الحياة، كالتعرف على بعض الأصدقاء من أصحاب الفكر الحر أو وجود منافذ تساعد على جذب صاحبها نحو التراجع.

ولم تقدم فكرة التغير الكبير والطارئ في حياة أشخاص بسبب ارتباط الأحداث بذكريات الماضي وربط ذلك بذكرى وفاة أحد الأشخاص المتأثرين بهم، الكثير عن المنطق الذي يمكن من خلاله فهم السياق العام للتحول.

واخفقت فكرة الطبيب النفسي في «شيخ جاكسون» في تقديم مبرر مقنع لاستدعاء

مستوى الأداء الراقى والعميق لأب حاول إخفاء مرارة حبه لزوجته بعد الرحيل، بالدخول في علاقات غير مشروعة أمام نجله لمجرد أن يثبت له أن الحياة تستمر.

كشفت شخصية الأب غوار التربية التي يتبناها الكثير من الآباء مع أبنائهم، ويتعامل الرجل أحيانا مع شطحات ابنه بهدوء وفي وقت آخر يغلب على طريقة التربية العنف ومحاولات جذب لبعده بطلا رياضيا، ليكشف في النهاية فشل إدارة الأب لوحدة من أخطر مراحل العمر وهي المراهقة.

ومع وضوح العلاقة بين الأب والابن، إلا أن المشاهد الثلاثة التي جمعت الابن مع الأم لم تكن كافية، أو على الأقل، لم تبرز مدى تأثر البطل بوالده بشكل أعمق باستثناء مشهد الحديث عن جاكسون الذي جمع بينهما في طفولته.

مرحلة الشباب التي يقدمها الفنان أحمد الفيشاوي ويظهر فيها مرتديا لجلباب أبيض وطليق اللحية لم تتضح فيها خلفيات وصوله إلى هذا الشكل، حتى أن تخلي البطل في مرحلة المراهقة عن التمسك بشخصية جاكسون لم يكن واضحا أو مقنعا، لكن الأزمة الكبرى في العمل تتمثل في التحول السريع وغير المبرر في الفيلم، ففي الجزء الأول يظهر الفيشاوي في حالة تدين شديدة وتبدو محاولات محاربته للشيطان الذي يحاول السيطرة على عقله في صورة جاكسون.

بتمثيل متقن ورؤية إخراجية جديدة، طرح المخرج عمرو سلامة قضية التدين الزائف والتخطئ بين المفاهيم الدينية الصحيحة وحب الفن والإبداع في فيلمه «شيخ جاكسون»، الذي قدم صورة جديدة للاضطراب النفسي الذي يواجه الكثير من أفراد المجتمع، لكنه واجه اتهامات بتسطيح الفكرة والمعالجة الفنية، ما أفقده جانبا من البريق.

سارة محمد

والده ليأتي مشهد موال، ويسال والدته عن الكلمة التي سمعها من أبيه وعن هذا المطرب، فتأتي الأم على خلاف الأب وتفصح عن حبها لجاكسون وتطلب من ابنها عدم الإنصات لحديث والده.

قدم سلامة في هذين المشهدين عمقا واختصارا لطريقتين مختلفتين في تربية الأب والأم لنجلهما قبل رحيل هذه الأخيرة مبكرا، والذي تسبب في أزمة للبطل وضعف شخصيته، من دون إظهار مشاهد لخلاف في العلاقة بين الزوجين في تربيتهما لطفلهما. فسر مؤلفا العمل أزمة البطل على أنها تعود بالأساس إلى حنان افتقده بعد رحيل والدته التي ظل مرتديا لسلسلتها الذهبية لسنوات متقدمة من عمره، وتأثير والده الذي يريده أن يبقى مثله مدربا في رياضة كمال الأجسام يتمتع بالقوة المفرطة، ويرفض محاولات تقليده لـ«جاكسون» وحبه له.

وتأتي «المراهقة» هي المحطة الأهم في حياة خالد وتصب أغلب الأحداث نحوها لكونها الأكثر تأثيرا في حياة البطل، وإبراز مدى تعلقه بالأسطورة العالمية كغيره من أبناء جيله، خصوصا مع حبه لإحدى زميلاته في المدرسة المتأثرة بجاكسون.

بدا خالد في تقمص شخصيته بارتداء ملابسه وقبعتة وإطلاقه لشعره الطويل المجدد وحفظ أغانيه وتعلم رقصاته، وأجاد أحمد الفيشاوي في هذا الدور الذي استعد له جيدا.

ويتمثل الخط الدرامي الواضح في أحداث «شيخ جاكسون» في مرحلة المراهقة، مع حب البطل لزميلته شيرين، التي تلعب دورها الوجه الجديد سلمى أبوصيف أو في تأثره بالنجم العالمي. وهنا يكشف عن شق حقيقي في علاقة الابن بوالده هاني، الذي يسجل به الفنان ماجد الكدواني رقما جديدا في النجاح على

أثار فيلم «شيخ جاكسون» المرشح لمسابقة أفضل فيلم أجنبي في مسابقة الأوسكار العالمية، والذي يناقش حاليا للفوز بإحدى «تانينات» مسابقة الأفلام الروائية الطويلة ضمن فعاليات أيام قرطاج السينمائية في نسختها الـ28، جدلا فور عرضه في دور السينما المصرية بسبب طرحه لقضية الصراع بين الدين والفن بصورة جديدة.

وجذب عنوان الفيلم المثير جمهورا واسعا لكونه معبرا عن قضية مجتمعية أبدية، ومع ذلك وقع المخرج في فخ التسطيح، بعد أن ظهر الفيلم في النهاية ليس أكثر من خواطر أو مذكرات في حياته.

لا تزال أزمة المخرج المؤلف مشكلة واضحة لدى عدد من شباب المخرجين الذين يريدون ترسيخ جبل يسير على نهج داوود عبد السيد، ورأفت الميهي، ورغم وجود سيناريست آخر في هذا العمل

وهو عمر خالد صاحب بعض التجارب الخاصة بالأفلام الروائية القصيرة، ظلت قضية المعالجة أزمة واضحة في هذا العمل.

تنتقل أحداث الفيلم مع خبر وفاة مطرب البوب العالمي

مايكل جاكسون في 25 يونيو 2009

الذي يتعرف عليه البطل خالد (أحمد الفيشاوي)، أثناء قيامه لسيارته من خلال أحد المارة بجانبه.

هنا تنطلق الذكريات في عقل البطل الذي يعود بذاكرته إلى مرحلة الطفولة، وبداية تعرفه على هذا النجم بعد مشاهدته في التلفزيون لبسال والده عنه، فيقول له «هذا اسمه مخنث»، أي يتشبه أو يظهر بمظهر النساء.

تبدو علامات عدم اقتناع الطفل بحديث

فاطمة ناصر تشارك في قرطاج السينمائي بفيلمين تونسيين

تحضر الممثلة التونسية المقيمة في مصر، فاطمة ناصر، فعاليات الدورة الثامنة والعشرين لأيام قرطاج السينمائية، التي افتتحت في الرابع من نوفمبر الجاري وتتواصل حتى الحادي عشر منه، بفيلمين تونسيين، الأول ضمن المسابقة الرسمية للأفلام الروائية الطويلة، وهو «مصطفى زاد» لنضال شطة، والثاني خارج المسابقة، وهو «أمواج متلاطمة» للحبيب المستيري، «العرب» التقت بطولة المسلسل العربي الحدث «غرابيب سود» في تونس، فكان هذا الحوار.

صابر بن عامر

لا تونس - فاطمة ناصر، فنانة تونسية، بدأت حياتها الفنية بالتمثيل في أفلام مصرية قصيرة، فظهرت لأول مرة مع المخرج عمرو سلامة في الفيلم القصير «الإعلان»، ثم في فيلم «على الهواء» مع المخرج إيهاب لمعي (2007) والذي شارك في المسابقة الدولية لمهرجان القاهرة السينمائي في نفس العام، وهي أيضا إحدى بطلات المسلسل العربي المثير للجدل «غرابيب سود» الذي وقع بثه في رمضان المنقضي، وحقق نسب مشاهدة عالية.

فاطمة التي انطلقت مسيرتها الفنية في مصر، والتي لها من عمر التجربة الآن عشر سنوات، تعود اليوم إلى وطنها الأم تونس، لتشارك في أيام قرطاج السينمائية في نسختها الـ28، بفيلمين تونسيين، في عرضهما العالمي الأول، حيث يعرض الفيلم الأول الثلاثاء، ضمن المسابقة الرسمية للأفلام الروائية الطويلة، وهو «مصطفى زاد» للمخرج التونسي نضال شطة، بطولة عبد المنعم شويبات وضيفتنا، والثاني خارج المسابقات الرسمية للمهرجان، وهو للمخرج التونسي أيضا الحبيب المستيري والمعنون بـ«أمواج متلاطمة»، ومن بطولتها طبعاً وأحمد الحفيان، ويعرض الأربعاء.

وعن دورها في الفيلمين تتحدث ناصر لـ«العرب» فتقول «في فيلم مصطفى زاد أقوم

◀ الفنانة التونسية فاطمة ناصر تتبنى قضية المرأة المعنفة، وتدافع عنها بكل ما أوتيت من جهد سواء في الحياة أو الفن

المؤمنة بذاتها كامرأة مثقفة، حرة، وفاعلة في مجالها وفي مجتمعها، وهو ما تريد إرساءه في جميع أدوارها.

وتخص فاطمة ناصر «العرب» بجديدها المنتظر، فتقول «انتهيت مؤخرا من تصوير مسلسل «عائلة الحاج نعمان» بطولة النجم السوري تيم حسن والمصريين صلاح عبدالله وأحمد دبير، وهو مسلسل من 70 حلقة سيبت قريبا خارج الموسم الرمضاني، كما سأواصل ظهوري في الجزء الثاني من مسلسل «نصيبى وقسمتك» مع النجم المصري هاني سلامة، والذي سيعرض أيضا خارج السباق الدرامي الرمضاني». وقدمت فاطمة أدوارا مميزة في العديد من الأفلام المصرية منها «أسد وأربع قطط» (2007)، و«أحكي يا شهرزاد» مع المخرج يسري نصرالله (2009)، والفيلم التونسي «صابون نظيف» لمليكة عمارة (2010)، وفيلم «سكر مر» للمخرج هاني خليفة (2015) وفيلم «حرة» (2015) مع المخرج معز كمون. وتميزت فاطمة ناصر بأدوارها التلفزيونية أيضا، فقدمت العديد من المسلسلات الدرامية منها المسلسل التونسي «مكتوب» (2008)، و«الحب والسلام» (2009) وهو إنتاج سوري عراقي مشترك، و«الهروب من الغرب» (2009)، و«عابد كرماني» (2011)، و«الصفعة» (2012)، و«المنتقم» (2012)، و«مولانا العاشق» و«بعد البداية» (2015).

وأن قدّمته سواء في الدراما التلفزيونية أو السينما، هي المرأة الخاضعة، صحيح، لكنّ خضوعها هنا، له مبررات، ولو أنّني لا أتبني هذا الخضوع في الواقع، فهي الأنثى الباحثة أبدا عن الأمان، وهو ما أراد إيصاله المسلسل للجمهور العربي، حول عمليات غسل الأدمغة التي تتبناها القوى المتطرفات، فتبحث في عمق كل شخص، ملهاته وماساته، وتقدّم له البديل المُرتقب، فيمنهج ويؤدج، ويقع في المحذور». وعلى خلاف ما قيل حول تردّد فاطمة في قبول الدور المثير للجدل، حين عرض عليها، تؤكد الممثلة التونسية، أنّها وافقت على أدائه على الفور، ولم تخف أو ترتبك للحظة واحدة، سواء قبل دخول التجربة المحفوفة بالمخاطر أو بعد عرض المسلسل على قناة «أم بي سي»، رغم التهديدات التي طالتها وطاقم العمل الفضائية الباننة، مؤكدة أنّ الفن رسالة، وهي مؤمنة ومقتنعة بكل دور قدّمته أو ستقدّمه لاحقا، رغم اعتراضها أحيانا على الطرح الذي يتم به تناول بعض الأحداث الحارقة، في بعض الأعمال التي شاركت فيها.

وتمتلك ناصر عينا نقدية، لكلّ ما يعرض عليها، أو ما يدور حولها في العالم العربي، وهي

والشرف». والبحث عن كينونة المرأة ذاتها المهمّشة، سبق وأن قدّمته فاطمة ناصر في الفيلم التونسي «حرة» لمعز كمون (إنتاج 2015)، وهنا تسألها «العرب»، هل هو انتصار منها للمرأة الحرة؟

وتجيب ضيفتنا «أنا أتبني في حياتي الخاصة قضية المرأة المعنفة، كما هو حال عالية في فيلم حرة التي واجهت عنف زوجها (جمال ساسي) ولا ميلاته برغباتها وحاجاتها وتعنفه لها دائما، بأن هجرته في آخر الفيلم، بعد أن غادرت بيت الزوجية هي وابنتهما الوحيدة، وذلك لأجل إنقاذها من نفس المصير الذي عرفته هي، وهي رسالة عالمية لكل النساء المعنفات، فالعالم أرحب والحياة تستحق أن نعيشها بحريّة».

وعلى النقيض من هذا الدور المتمرد لامرأة تنتشد الاعتناق، قدّمت ناصر في المسلسل العربي الحدث لرمضان 2017، «غرابيب سود» دور فتاة تونسية تعيش في حب أمير داعشي، وانتقلت معه للعيش في بيته قادمة من أوروبا، وهي المغتربة وغير المستقرّة والباحثة عن مساحة خاصة من الأمان، لتعيش تجربة مغايرة تماما لحياتها السابقة.

وعن الدور تقول «هو دور مغاير تماما لما سبق لي

الموازنة بين العمومي والخاص طريق المغرب للنهوض بقطاع التعليم

● تحديات مستقبلية تحتاج جرعات إصلاحية عميقة ● تحديد النواقص والفروقات لتحسين إدارة السياسات التعليمية



البحث المتواصل طريق للإصلاح

وخلص الخبراء الذين أنجزوا الدراسة التي شملت 300 مؤسسة تعليمية ابتدائية في جهات مراكش أسفي ومكناس فاس والرباط سلا القنيطرة، إلى التأكيد على أهمية الدعم المدرسي المنزلي وكذلك الاستثمار في مرحلة ما قبل الدراسة ليتمكن النشء مهارات التلقين والسعي الحثيث من أجل تعميم هذا السلك من التعليم على مستوى المدرسة العمومية لتطويق مظاهر عدم المساواة المسجلة. وأكد حسن أوريد، الباحث والمؤرخ المغربي، أن القطاع الخاص يعد من أهم الروافع الأساسية لإصلاح المنظومة التربوية في إطار التكامل مع القطاع العمومي، من خلال مجموعة من المداخل أولها التلاميذ، وذلك باضطلاع القطاع الخاص بتدريس نسبة معينة من أبناء ذوي الدخل المحدود، معتبرا أن هذا سيعزز الثقة بين القطاعين العام والخاص.

وشدد أوريد على وجوب أن تتمتع مؤسسات التعليم الخاص بحرية اختيار طرق تدريسها مع ضرورة توحيد ما يُدرس للتلاميذ في القطاعين العام والخاص "لأن التربية تعني أمة موحدة، ولا يمكن تكوين أمة موحدة ببرامج دراسية مبرقعة".

جودة التعليم الابتدائي وتحديد الإكراهات التي تحول دون تقديم خدمات تربوية ذات جودة عالية، وذلك بهدف توجيه المسؤولين والأطر العلمية لصنع القرارات وتحسين إدارة السياسات التعليمية. وأبرزت دراسة المرصد الوطني للتنمية البشرية والتي تم تقديمها بالمركز الوطني للبحث العلمي والتقني في الرباط وجود فجوة كبيرة من حيث عملية التحصيل بين القطاعين العام والخاص من جهة، وبين المناطق القروية والحضرية من جهة ثانية، وتعرضت إلى الاختلافات الهامة من حيث المكتسبات المعرفية لدى التلاميذ على المستوى الوطني بين القطاعين العام والخاص، مع الإشارة أيضا إلى وجود تباين واضح وكبير، لا سيما في ما يتعلق بالمعارف المرتبطة بمادتي الفرنسية والرياضيات. وسجلت الدراسة وجود فروقات جوهرية في ما يتعلق بمعارف التلاميذ بين التعليم الخاص والعمومي وبين العالم الحضري والإصلاح، وفق رأيه. وقال بن فاطمة "يجب التركيز على الجانب العلمي الذي لا يخضع للأيديولوجيات ولا يكثرث بالتجاذبات السياسية".

على اعتبار المؤسسة التعليمية محور الإصلاح مع ضرورة الارتقاء بها من خلال خمسة مكونات أساسية تهتم بالتلميذ والأستاذ والإدارة التربوية والأسر والفضاءات والتجهيزات.

وأشار عبد اللطيف المودني، الأمين العام للمجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، إلى التحديات التي يجب رفعها في العديد من المجالات ومنها التقليص من الأمية، والتي ترتبط بالإصلاح الجاري للمدرسة المغربية الهادف إلى إرساء تعليم جيد يضمن الارتقاء المستمر للمجتمع، وذلك بمحاربة الأمية وتجفيف منابع "الهدر" المدرسي.

وكشفت دراسة أنجزها المرصد الوطني للتنمية البشرية بالشراكة مع البنك الدولي أن 36 بالمئة من تلاميذ المدارس العمومية لا يتوفرون على الحد الأدنى من الوسائل البيداغوجية للتعليم فيما 58 بالمئة من المدارس الابتدائية العمومية لا تتوفر على الحد الأدنى من البنى التحتية خاصة على مستوى النظافة والإنارة.

وتهدف الدراسة إلى تقييم جودة الخدمات المقدمة في المرحلة الابتدائية ورسم ملامح

تطرح مسألة الموازنة بين التعليم العمومي والخاص العديد من نقاط الاختلاف والتباين في وجهات النظر بين الخبراء والمهتمين بقطاع التعليم في المغرب، فيما تتركز أغلب الدعوات المنادية بالإصلاح حول ضرورة أن تستعيد المدارس العمومية صيتها الذي بدأت تفقده بتزايد التوجه نحو المدارس الخاصة.

محمد بن امحمد العلوي

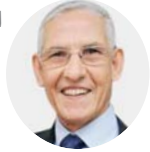
الرباط - كشفت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في تقريرها حول "رصد التعليم العالمي لعام 2017 الذي أصدرته الأسبوع الماضي أن قطاع التعليم في المغرب أصبح مطية لتكريس الفوارق الاجتماعية بعد تسارع توجه أولياء الأمور نحو التعليم الخاص، حيث انتقلت نسبة التوجه إلى المدارس الخاصة من 4 بالمئة عام 1999 إلى 15 بالمئة عام 2015.

وقال لحسن الداودي وزير الشؤون العامة والحكامة، في ندوة نظمت في موفى أكتوبر الماضي لتقديم نتائج دراسة مؤشرات الخدمات المقدمة من طرف المؤسسات التعليمية بالمغرب بالتعاون مع المرصد الوطني للتنمية البشرية والبنك الدولي، "لقد قمنا بالتقليل من أهمية المدرسة المغربية وهناك مشكلة حقيقية نعانيها في المغرب بنولي أناس غير أكفاء مسؤوليية تدريس أبنائنا".

وحملت المنظمة الأممية المغرب مسؤولية تشجيع هذا التوجه عبر التسهيلات الضريبي والتشريعي والرقابي مع المؤسسات التعليمية الخاصة، لجهة ما اعتبره التقرير تهديدا مباشرا لحظوظ تلميذات وأبناء الطبقات الفقيرة وتقليصا لفرص حصولهم على تعليم جيد ومجاني، وتوسيعا للهوة بين التلاميذ من مختلف الجهات ومختلف الطبقات.

لحسن الداودي:

لا يوجد تعليم موحد بالمغرب والمدارس باتت مثل محاضن للبالغين



وشدد الوزير المغربي على وجوب أن تكون لنا الشجاعة للحديث عن المشكلة الأصل، فالموطون الذين يرسلون أبنائهم إلى المدارس الخاصة يساهمون في القضاء على المدرسة العمومية كما أن هناك أساتذة ومعلمين يفضلون أيضا تدريس أبنائهم في المدارس الخاصة. وأوضح الداودي أنه

التوافق حول رؤية موحدة أبرز تحديات ملف الإصلاح الجامعي في تونس

● تفعيل شراكة دائمة بين مختلف الفاعلين للنهوض بقطاع التعليم العالي



محمد بن فاطمة:

الإصلاح يجب أن يركز على الجانب العلمي ولا يكثرث بالتجاذبات السياسية

بغية الوقوف على التحديات التي تواجهها المؤسسة الجامعية ككل وتحقيق التعاون لتفعيل العلاقة والشراكة الدائمة بين المجتمع والجامعة. لكن مهما يكن من حديث عن تجارب إصلاح التعليم العالي في تونس أو في غيرها من البلدان العربية الأخرى، فإن المسألة مرتبطة ببحث معق يسלט الضوء على كيفية إدارة منظومة التعليم الجامعي من طرف الفاعلين الحقيقيين في هذا القطاع ومحاولة إيجاد مقاربات تطبيقية تكون مبنية على نماذج لتجارب مماثلة ناجحة.

ويظل الهدف المعلن من الإصلاح هو النهوض بمستوى الطالب التونسي باعتباره الحلقة الأهم في المنظومة التعليمية ككل والهدف الذي تتشده كل تجربة إصلاحية هادفة للتركيز على المستقبل السدول تبنى بالتركيز على مستقبل أجيالها وتوفير متطلبات النجاح لهؤلاء كي يعملوا ويواصلوا دراستهم في أحسن الظروف لبلوغ المستقبل المنشود وتحقيق نقلة اقتصادية، وتونس من البلدان التي ركزت على تجارب النهوض بقطاع التعليم دون تطوير هذه التجارب، والآن تمر بمراحل حرجية نتيجة العديد من الظروف والتي بتضافر جهود القائمين على التعليم يمكن الحد منها وتذليلها والعمل على تجاوزها. مستقبلا الأجيال القادمة في تونس يبني بالتوازي مع ما يخطط له القائمون على صنع القرار في الدولة في قطاع التعليم لأنه يظل المحور الأساسي لكل تجربة تنموية ناجحة عبر البحث والابتكار والتدبير لشؤون الدولة وطموحاتها المستقبلية.

ويذهب العديد من الأخصائيين في تونس إلى التأكيد على أنه ما دامت الإرادة الصادقة من جميع الأطراف غير متكرسة حاليا في ظل الانقسام المجتمعي وحالة الاستقطاب السياسي لا يمكن أن نصلح ما يمكن إصلاحه من فساد نخر التعليم في الجامعات لعقود طويلة ونحن لا نمتلك أدوات الإصلاح المجمع حولها ولا الرؤى الإصلاحية المشتركة. ويرى محمد بن فاطمة، الخبير في تقييم النظم التربوية والرئيس الجديد للأنثلاف المدني لإصلاح المنظومة التربوية، أنه يجب التخلص من المنهجية الخبرية (التي تستند إلى الخبرة)، لأن من يقومون بالإصلاح لهم تجربة وخبرة لكنهم غير ملمين بعلوم الإصلاح، وفق رأيه. وقال بن فاطمة "يجب التركيز على الجانب العلمي الذي لا يخضع للأيديولوجيات ولا يكثرث بالتجاذبات السياسية".

لكن وزير التعليم العالي وجه دعوة غير مباشرة لأصحاب رؤوس الأموال والشركات الخاصة للمساهمة في بناء بنية تحتية جديدة للجامعات، مشيرا إلى ما صرح به رئيس الحكومة يوسف الشاهد في حوارته حول الشراكة بين القطاع العام والخاص في مجال التعليم.

وأقر خلبوس أنه بتضافر جهود كل المتدخلين في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، فإنه يمكن الخروج من هذه الأزمة التي أثرت على قطاع التعليم العالي. وأفاد بأن فترة ما بعد الثورة شهدت حوارا معمقا على إصلاح التعليم العالي، لكن تفعيل هذا الإصلاح لم يحدث، وإنما تم تشخيص لواقع التعليم العالي.

ما يمكن تأكيدة هو أنه بات ضروريا اليوم تفعيل الشراكة المتكافئة على أساس التفاعل البناء والاتصال المستمر والمباشر وفتح الباب أمام كل المهتمين بملف الإصلاح الجامعي وتجنب سياسة الإقصاء ليتم تحديد التوقعات والأهداف والمسؤوليات والمصالح المشتركة بينهم كشركاء متساوين

الجامعات في مجال البحث العلمي والتكوين المستمر، بما يساهم في توفير الاعتمادات المالية للجامعات التونسية ويضمن انفتاحها على تجارب البلدان الأخرى في مجال التجديد والبحث العلمي. ويسلط البحث حول التركيز على رؤية إصلاحية لقطاع التعليم العالي طال انتظارها لغياب الإرادة اللازمة والتوافق حول برنامج إصلاح موحّد يخلص قطاع التعليم العالي من المشكلات الحقيقية التي يعيشها والتي تقاوم منسوبيها بعد ثورة 14 يناير وأضحت ظاهرة للعيان.

ويقّر باحثون بأن إمكانات إصلاح التعليم تبدو محدودة جدا، نظرا لما يتطلبه ذلك من إرادة سياسية وإمكانات مادية ضخمة، وفي ظل عجز الدولة ماديا عن إصلاح مؤسساتها التربوية وترميمها وصيانتها ناهيك عن تجهيزها بأحدث الوسائل التربوية والبداغوجية، يصبح الحديث عن إصلاح منظومة التعليم العالي بمثابة ترف فكري شعائري أكثر من كونه بحثا معمقا في الاهتمام بمستقبل أجيال قادمة.



التركيز على مستقبل أجيال قادمة

تباينت الآراء واختلفت التصريحات بشأن مرتكزات الرؤية الإصلاحية لمنظومة التعليم العالي في تونس والأسس التي سيبنى عليها القائمون على ملف الإصلاح نظرياتهم وبحث السبل الكفيلة لإيجاد أرضية مناسبة للحد من المشكلات التي تعيشها الجامعات التونسية، لكن محللين يشكون في جدوى هذا التمشي لجهة تعدد الصعوبات وتداخلها والتي تصعب معالجتها في آن واحد.

تونس - أعلنت وزارة التعليم العالي في تونس أنها ستعظم مؤتمرا في بداية ديسمبر المقبل سيخصّص لإصلاح منظومة التعليم العالي. وقال وزير التعليم العالي والبحث العلمي سليم خلبوس إن "الوزارة تطمح إلى تسليط الضوء على المشكلات الحقيقية لقطاع التعليم العالي مع التركيز على بحث الأهداف الاستراتيجية".

وفيما تتباين الرؤى حول الإصلاحات التي ستركز عليها وزارة التعليم العالي للنهوض بمستوى التعليم الذي تقدمه الجامعات لجهة جدوى الشعب العلمية الجديدة ومراجعة الأهداف المرسومة للأصناف المتخرجة ومدى مواكبتها لسوق الشغل، يرى خبراء ومختصون جامعيون أنه لا بد من وضع استراتيجية تراعي الجانب البيداغوجي وتهتم بالبرامج المنتهجة وضرورة مراجعتها وتنقيتها بما يخدم التوجه العام للدولة.

لكن وزير التعليم العالي يؤكد أن الجامعات التونسية العمومية أو الخاصة بحاجة إلى تركيز كل مجهوداتها على جودة التعليم مهما كانت البيداغوجيا المنتهجة لضمان مواطن شغل للتخرجين، مشيرا إلى أن الوزارة لم تقم بتغييرات جذرية في ما يتعلق بالجانب البيداغوجي، وأن هذا الموضوع ستنم مناقشته خلال المؤتمر المزمع عقده من قبل الوزارة والذي سيضم 2000 مشارك.

وأوضح سليم خلبوس، وزير التعليم العالي، أن الإصلاح الآن يجب أن يشمل التعليم الخاص والعمومي، خاصة أن أوروبا ستقوم بإدخال منظومة الاعتمادات انطلاقا

وأنه لا بد من وضع استراتيجية تراعي الجانب البيداغوجي وتهتم بالبرامج المنتهجة وضرورة مراجعتها وتنقيتها بما يخدم التوجه العام للدولة. وقال لحسن الداودي وزير الشؤون العامة والحكامة، في ندوة نظمت في موفى أكتوبر الماضي لتقديم نتائج دراسة مؤشرات الخدمات المقدمة من طرف المؤسسات التعليمية بالمغرب بالتعاون مع المرصد الوطني للتنمية البشرية والبنك الدولي، "لقد قمنا بالتقليل من أهمية المدرسة المغربية وهناك مشكلة حقيقية نعانيها في المغرب بنولي أناس غير أكفاء مسؤوليية تدريس أبنائنا".

وشدد الوزير المغربي على وجوب أن تكون لنا الشجاعة للحديث عن المشكلة الأصل، فالموطون الذين يرسلون أبنائهم إلى المدارس الخاصة يساهمون في القضاء على المدرسة العمومية كما أن هناك أساتذة ومعلمين يفضلون أيضا تدريس أبنائهم في المدارس الخاصة. وأوضح الداودي أنه



«شهدت صناعة الإعلام ثورة رقمية، وأصبح الجمهور هو صانع الحدث ما يستدعي منا التعامل بشكل مختلف مع المحتوى، هنالك حاجة لوضع استراتيجية محورها الجمهور لتطوير الإعلام في العصر الرقمي».

نورة الخبيبي
وزيرة الثقافة وتنمية المعرفة في الإمارات

صحافة البيانات تقود دفة التغيير كمصدر أساسي للأخبار

● الصحفي يتحول من مستخدم نهم للبيانات إلى مشارك في إعدادها ● التنوع في الصحافة الحديثة ليس باهظ الثمن



أرقام تصنع قصصا

الحكومية لمكافحة الفقر في جميع أنحاء المملكة المتحدة، أما الآن فتأتي البيانات الحكومية بشكل متزايد، وعلى هيئة حزم كبيرة حول أمور صغيرة، ما يجعل دمج تلك البيانات سهلا في عملية صحافة البيانات. ويمكن أن يوفر كتيب صحافة البيانات من قبل جوناثان غراي، ليليانا بونغيرو ولوسي تشامبرز بداية المهتمين باكتساب مهارات جديدة أو تحسين القديمة. ومن بين الأقسام الأكثر فائدة: محو أمية البيانات في 3 خطوات بسيطة، استخدام تصور البيانات للعبور على رؤى في الأرقام؛ والخطوات الأساسية للعمل مع البيانات. وهناك دراسات لحالات وأمثلة من بي بي سي، والغارديان، وزيت الألمانية عبر الإنترنت.

كما أن غرف الأخبار لا تملك جميعها الموارد اللازمة لاستخدام صحفي متخصص للبيانات أو فريق لصحافة بيانات. وتستكشف معظم المؤسسات طرقا مختلفة لاستخدام المزيد من البيانات في تقاريرها. وأوضح روجرز "أن هذا التنوع من الصحافة ليس باهظ الثمن. فهو يتيح لك الوصول إلى عالم من القصص التي في خلاف ذلك قد تفوتك، وأخيرا، هل تريد أن يمتلك منافسوك مساحة من الخبرة التي قد تفقدها؟".

يذكر أن "ويكيليكس" مثلا احتاجت إلى 391000 سجل حتى تستطيع إطلاق حملتها عن العراق، كما احتاجت إحدى المنظمات إلى 32482 من السجلات؛ لفصح الإجراءات

ويرى روجرز أنه "على الرغم من هذه التحديات، أصبحت صحافة البيانات في عام 2017 أكثر انتشارا مما كانت عليه في أي وقت آخر في تاريخها. غرف الأخبار تنتج أعمالا مذهلة تساعد على شرح العالم من حولنا". وأضاف أن من بين الأمثلة البارزة "التثبت من الحقيقة: نقاش ترامب وكليнтون للمرة الأولى" من الراديو الوطني العام، و"لا أساس لها" من غلوب ومايل. واستنتجت الدراسة أن دور الصحفي أخذ في التغير، ومن المتوقع الآن أن يكون قادرا على إعداد تقارير البيانات، ولكن القدرة على جمع وتحليل وتصور البيانات لا تزال ينظر إليها على أنها مهارة متخصصة إلى حد كبير.

العاملون في هذا المجال. وقال سيمون روجرز محرر البيانات لمختبر أخبار غوغل والمؤلف المشارك في الدراسة، قبل عقد من الزمان فقط، كان هناك عدد قليل من صحفيي البيانات أما اليوم فالبحوث تظهر تغييرا جذريا. وتم تحديد ثلاثة أسئلة في الدراسة، نظرت إلى الحالة الراهنة والتحديات التي تواجهه في الميدان اليوم وهي: كيف يحدد الصحفيون صحافة البيانات؟ ما هي أنواع القصص التي يتم إنتاجها باستخدام البيانات؟ ما هي التحديات الرئيسية التي تواجهها صحافة البيانات؟

وخلصت نتائج الدراسة إلى أن 42 في المئة من الصحفيين يستخدمون البيانات لأخبار القصص بانتظام (مرتان أو أكثر في الأسبوع)، فيما 51 بالمئة من جميع المؤسسات الإخبارية في الولايات المتحدة وأوروبا لديها الآن صحفي مخصص للبيانات، وهذا يرتفع إلى 60 في المئة للمنصات الرقمية فقط.

ويستخدم 33 في المئة من الصحفيين بيانات عن القصص السياسية، يليها 28 في المئة للقصص المالية و25 في المئة لقصص التحقيقات. وفي فرنسا 56 بالمئة من غرف الأخبار لديها صحفي بيانات، تليها ألمانيا بنسبة 52 بالمئة، والمملكة المتحدة بنسبة 52 بالمئة والولايات المتحدة بنسبة 46 بالمئة. وبحثت الدراسة أيضا في التحديات التي يواجهها صحفيو البيانات. فمن بين الأكثر انتشارا، رأى 53 بالمئة من العينة أن صحافة البيانات هي مهارة متخصصة تتطلب تدريبا مكثفا وليس من السهل القاطعها.

وناقش المشاركون في البحث مسألة ضغط الوقت وقلة عدد صحفيي البيانات المتخصصين الذين يمكنهم تنظيف ومعالجة وتحليل البيانات. ووجد الباحثون أن 49 في المئة من قصص البيانات يتم إنشاؤها في يوم واحد أو أقل.

ووجد البحث أيضا أن أدوات تصور البيانات لا تتماشى مع وتيرة الابتكار، ونتيجة لذلك، يقوم الصحفيون ببناء حلولهم الخاصة، حيث يستخدم خمس صحفيي البيانات أدوات داخلية، سواء كانت أدوات تصور البيانات أو حتى حلول لتنظيف البيانات.

إفلات الجناة من العقاب يفاقم الانتهاكات ضد الصحفيين العراقيين

وكانت منظمة مراسلون بلا حدود أعربت مؤخرا عن انزعاجها من العنف الذي يتعرض له الإعلاميون والمكاتب في شمال العراق في المناطق التي تسيطر عليها القوات العراقية الاتحادية والمناطق الخاضعة للسيطرة الكردية. ويعتبر العراق إلى جانب سوريا من أخطر الدول في العالم بالنسبة للصحفيين، إذ يحتل المرتبة 158 من بين 180 دولة في مؤشر "حرية الصحافة العالمي". كما تصدر العراق المؤشر العالمي للإفلات من العقاب لعام 2017، الذي تصدره لجنة حماية الصحفيين الدولية.

اتخذتها إدارة معرض بغداد الدولي بحق الصحفيين عند دخولهم للتغطية خلال فترة افتتاح الدورة 44. ودانت المديرية العامة لمنظمة الأمم المتحدة للترية والعلم والثقافة (يونسكو) إيرينا بوكوفا، الأسبوع الماضي مقتل المصور الصحفي الكردي أركان شريف الذي طعنه رجال مسلحون في منزله في محافظة كركوك. وأضافت في بيان أنه "من أجل الدفاع عن كل من حرية التعبير وحرية المعلومات أحث السلطات العراقية على التحقيق في هذه الجريمة واتخاذ جميع الإجراءات القانونية لإنهاء العنف ضد وسائل الإعلام".

والثاني من قبل قوات أمنية في بغداد، ولا يزال الأخير معتقلا دون الإعلان عن سبب الاعتقال ومكانه".

وتم الاعتداء على صحفيين من قبل محتجين في كردستان وقوات أمنية في النجف، إضافة إلى إحالة شخصين عبر عن رأيهما في مواقع التواصل الاجتماعي إلى لجان تحقيق تسببت بفصل أحدهما من كلية طب كركوك، بسبب مقال نشره على صفحته في فيسبوك عبر فيه عن رأيه بموضوع طريقة أساليب بعض الأطباء مع المرضى. وتمت مداومة منزل صحفي في ديالى دون مذكرة قضائية وإجراءات مزعجة

□ بغداد – أصدر المركز العراقي لدعم حرية التعبير، الاثنين، تقريره عن الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون والإعلاميون في البلاد خلال شهر أكتوبر الماضي، وقال إن 8 صحفيين قتلوا وأصيبوا، كما تم اعتقال وملاحقة آخرين، في مؤشر على تزايد الاعتداءات على الصحفيين. وبين المركز في بيان أن "الصحفيين الحربيين، الذين رافقوا القوات الأمنية، تصدروا المشهد، حيث لقي عدد منهم حتفه في المستشفيات لأسباب صحية". وأشار إلى أن "صحفيين اثنين اعتقلا من قبل قوات مختلفة، الأول من قبل الأسايش الكردية،

باختصار

◀ قال لافي السبيعي مدير إدارة النشر الإلكتروني في وزارة الإعلام الكويتية، إن قانون الإعلام الإلكتروني يلزم المدير المسؤول عن الوسيلة الإعلامية بحري الدقة والصدقية في كل ما ينشر من أخبار أو معلومات أو بيانات. وأضاف أن المسؤولية ستقع على المدير متى تم نقل أو إعادة نشر الخبر غير الصحيح.

◀ باشرت وحدة المساعدة القانونية أعمالها في مقر نقابة الصحفيين الأردنيين، الاثنين، لتقديم الخدمة القانونية ذات الصلة بقضايا النشر وحرية التعبير لأعضاء الهيئة العامة. وقال نقيب الصحفيين راكان السعايدة إن وحدة المساعدة القانونية تقدم المشورة القانونية للصحفيين قبل النشر، والمرافعة عنهم أمام القضاء.

◀ أصدر المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون التركي قرارا بإلغاء تراخيص البث الخاصة بـ17 مؤسسة إعلامية، بالإضافة إلى حذفها من قوائم البث الإعلامي.

◀ تواجه هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" رد فعل غاضبا في أفغانستان بعد أن غيرت اسم إحدى صفحاتها على فيسبوك باللغة المحلية إلى "بي.بي.سي داري"، وهو الاسم الرسمي للغة الفارسية المستخدمة في أفغانستان والذي يرفضه العديد من الناطقين بالفارسية في البلاد.

◀ ألقت الشرطة في جنوب الهند القبض على رسام كاريكاتير صور مسؤولين محليين بارزين في كاريكاتير "مهين"، وهو الأمر الذي أثار انتقادات باعتباره هجوما على حرية الصحافة.

للمشاركة والتعليق
media@alarab.co.uk

معلومات وخصوصيات رقمية في مهب الريح

ومع كل التدابير والتحذيرات فإن هنالك ثغرات كثيرة في أمن المعلومات وفي الخصوصية الرقمية حتى يبدو الأمر قابلا للاختراق، وتلك من المخاطر الجمة التي يجري التحذير منها. يتداول خبراء الأنظمة الرقمية وسياسة البيانات والخصوصية مبدأي السرية والتكامل في التعامل مع البيانات تخوفا من الاختراق، ففي مبدأ السرية التامة سيتعلق الأمر بمعلومات الأشخاص وخصوصياتهم التي لا يجب التعرض لها أو المساس بها بأي شكل من الأشكال، أما في ما يخص التكامل فيعني المحافظة عليها من التغير والتلاعب من طرف من هم غير مخولين. لكن المبدأين اللذين يشكلان ركنين أساسيين في تحديات أمن المعلومات عرضة للاختراق، وهو ما ينشغل به خبراء الأمن والمعلومات، لا سيما مع الانتشار الهائل لوسائل التواصل الاجتماعي وانهمار وتدفق المعلومات الرقمية بما يفوق القدرة على الاستيعاب والسيطرة، وهو الأمر الذي يقلق المتخصصين بالأمن الرقمي وسياسات الخصوصية.

تحديات الهاكرز لم تعد اليوم مجرد سيطرة على مواقع وقرصنتها بل تتعدى ذلك إلى ما هو أخطر، إلى المعلومات الأكثر حساسية التي تشمل أمن المجتمعات وخصوصيات الأفراد، لا سيما وأن وسائل القرصنة تتطور متزامنة مع تطور وسائل الحماية. في المؤتمر المشار إليه في دورته 39 منذ العام 1997 ينعقد واحد من أهم المؤتمرات العالمية لسياسات الخصوصية وأمن المعلومات والبيانات الرقمية ويقام في فرنسا سنويا مجتذبا العشرات من الخبراء والمختصين في هذا المجال من أنحاء العالم. في دورة هذا العام قدمت العديد من أوراق العمل والدراسات المعقدة التي تثبت يوما بعد آخر المخاطر الحقيقية التي تتهدد سياسات الخصوصية وأمن المعلومات بما يجعلها في مهب الريح.

والأقلام والسجلات الورقية وورق الكربون والدمغات في تعاملاتها. بموازاة ذلك هنالك تسارع على مستوى العالم وتسابق لغرض إدماج كل أوجه الحياة تقريبا في المنظومات الرقمية، فلا يبقى من وسيلة للتعامل إلا عبر الهواتف والبرامج الذكية وأجهزة الكمبيوتر. التطبيقات الذكية صارت هي مفتاح التواصل مع البنوك وسائر المؤسسات وبالأكواد يمكن الولوج للحسابات الشخصية والمؤسسية وإجراء شتى التعاملات المالية، لكن في المقابل هنالك هلع عالمي من تسرب البيانات والمعلومات. منذ العام 1997 ينعقد واحد من أهم المؤتمرات العالمية لسياسات الخصوصية وأمن المعلومات والبيانات الرقمية ويقام في فرنسا سنويا مجتذبا العشرات من الخبراء والمختصين في هذا المجال من أنحاء العالم. في دورة هذا العام قدمت العديد من أوراق العمل والدراسات المعقدة التي تثبت يوما بعد آخر المخاطر الحقيقية التي تتهدد سياسات الخصوصية وأمن المعلومات بما يجعلها في مهب الريح.



طاهر علوان
كاتب عراقي

□ لا يكاد يمر يوم إلا وهنالك أخبار ومستجدات تتعلق بالأمن السبراني وسياسات الخصوصية والأمن المعلوماتي، العالم اليوم يتحول بالتدريج إلى منظومة رقمية ولا بدبل عن حمايتها بكل الوسائل.

ربما يكون العالم العربي متأخرا في إدراك خطورة هذا الجانب وهنالك قدر من التسبب واللامبالاة بسبب تواضع نسبة مستخدمي الأنظمة الرقمية في العالم العربي بصفة عامة مقارنة بدول أخرى، فضلا عن السؤال عما يعرف بالحكومات الإلكترونية التي مازالت في عالم المجهول عربيا.

بالطبع لا يمكن أن نتجاهل وجود ما يقرب من نصف السكان من الأميين في العالم العربي ووجود مشكلات حقيقية في نشر المعرفة الرقمية، إذ من المعتاد في العديد من البلدان العربية أن الكثير من مؤسساتها مازالت تعتمد الأوراق



قالت وزيرة الداخلية البريطانية، أمبر رود، إن شركات التقنية يجب أن تبذل مزيدا من الجهد لمكافحة الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت، وشددت رود على أن شركات الإنترنت العملاقة عليها «واجب أخلاقي» للتحرك، وإنها بحاجة للعمل مع المنصات الأصغر التي يستخدمها الأطفال وينشط فيها المستغلون للأطفال جنسيا.

@alarabonline

ولد عباس «زميل» أنجيلا ميركل مصدر نكات الجزائريين

● «كرنفال في دشرة» يختزل مهازل المشهد السياسي في الجزائر



ماهي الكذبة القادمة

قياسا برسائله الهزلية التي لا تزال تحافظ على صلاحيتها مع كل استحقاق انتخابي. وتبقى مجموعة الشخصيات الفكاهية التي أنجزت الفيلم، القائمة الوحيدة القادرة على منافسة جميع القوائم الانتخابية، وأن طرائف الحملة الانتخابية تعيد إحياء الانتقاد الشديد الذي وجهه المخرج موسى حداد والممثل مخلوف البومباردي لأداء الطبقة السياسية والخطاب المهترئ الذي أزم المشهد. يذكر أن شبكات التواصل الاجتماعي باتت مصدر قلق حقيقي للسلطة الجزائرية، حيث سبق توقيف عدد من النشطاء على خلفية انتقادهم للسلطة، بينما أعلنت وزيرة تكنولوجيا الاتصالات هدى فرعون عن مراقبة أمنية تترصد منشورات وتعليق صفحات التواصل الاجتماعي.

ورغم عدم تأثير ناشطي العالم الافتراضي على المشهد الانتخابي، باعتباره جزءا من الفئة المستقلة من الممارسة السياسية والمقاطعة للاستحقاقات الانتخابية، إلا أن ترصدها لطرائف وأخطاء رجال السياسة والأحزاب والمرشحين وتحويل شبكات التواصل الاجتماعي إلى فضاء للسخرية والتندر، صارا محل إزعاج حقيقي للطبقة السياسية.

والباغورت من عندي"، في حين أظهرت صور تناقلتها صفحات كثيرة طوابير من المواطنين أمام شاحنة لأحد المرشحين توزع أكياس الدقيق طمعا في الفوز باصواتهم. وفي برنامج انتخابي لأحدى القوائم المترشحة تحت لواء حزب جبهة التحرير الوطني، اطلعت "العرب" على نسخة منه، ذكر أن "مرشحي البلدية سيحترمون الطابع العمراني والاجتماعي لشبكة التطهير والبالوعات"، وهو ليس خطأ مطبعيا أو التباسا حدث للكاتب، وإنما للمرشحين رأيهم وتفسيرهم الخاص للطابع الاجتماعي لشبكة التطهير والبالوعات.

وكان سكان بلدة عين البيضاء بشرق البلاد قد استفاقوا على ذنب مشنوق علق على لافتة دعائية للمرشحين للانتخابات البلدية، ما أثار دهشة لدى السكان، ورسالة سياسية تحولت إلى مادة دسمة على شبكات التواصل الاجتماعي التي تعودت على وصف هؤلاء بـ"الذئاب" المترصدة.

ورغم مرور عقدين على إنجاز فيلم "كرنفال في دشرة"، الذي انتقد بشكل هزلي الممارسات السياسية في البلاد، إلا أن بطله الممثل عثمان عريوات (مخلوف البومباردي)، يبقى نجم شبكات التواصل الاجتماعي دون منازع،

أنجيلا ميركل، في قسم محو الأمية. وتقول مصادر مقربة من السلطة إن تكليف جمال ولد عباس بمهمة تمثيل الحزب في احتفالية الحزب الحاكم في روسيا، وتكليف عدد من الشخصيات القيادية في جبهة التحرير الوطني بإدارة الحملة الانتخابية، يُعدان إبعادا غير معلن عن الواجهة.

وتنسحب مهازل الحزب الحاكم على العديد من التشكيلات السياسية التي تحولت إلى مصدر للسخرية، على غرار المرشح الذي ظهر في صور دعائية محورها مشهد من الفنون القتالية، أو مثل المرشحين الذين ظهروا في صور شيوخ دين يمتطون صقرا، أو المرشح الذي وضع شعار "الرجل الذي لا يغادر المساجد"، طمعا في أصوات الإسلاميين.

وعادت إحدى الصفحات إلى خطا قديم لرئيس حزب التجمع الوطني الديمقراطي أحمد أويحيى، لما استكثر في حديث له استهلاك الجزائريين لـ"الباغورت"، فركبت صورة دعائية للحزب بشعار "الأرندي

تحولت شبكات التواصل الاجتماعي، إلى منصات لتبادل النكات والطرائف حول أطوار الحملة الدعائية للانتخابات المحلية في الجزائر المقررة في الثالث والعشرين من الشهر الجاري، ما يزيد في هزال المشهد السياسي المحلي، ويبرر مسبقا عزوف الشارع عن المنتج المعروف عليه في الاستحقاقات الانتخابية، لا سيما وأن لجوء الطبقة السياسية إلى العالم الافتراضي، لترويج برامجها أصبح يؤدي مفعولا عكسيا.

صابر بليدي

الجزائر - ألهب تصريح الرجل الأول في حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري جمال ولد عباس، أمام أنصاره والمتعاطفين مع حزبه في تجمع شعبي بمدينة البويرة (120 كلم شرقي العاصمة)، حول "مزاولة الدراسة مع المستشار الألمانية أنجيلا ميركل في جامعة المانية"، شبكات التواصل الاجتماعي، وحوله إلى نكتة سياسية حقيقية على شبكات التواصل الاجتماعي.

وجاء تصريح ولد عباس، المهووس بالتسويق لشخصه بدل حزبه، لينضاف إلى تصريحات سابقة خلال حملة الانتخابات التشريعية التي جرت في شهر مايو الماضي، والتي أثارت موجة من التعليقات والتوصيفات حول ما صرح به بانه "مناضل تاريخي وقد كان من الرعيل الأول الذي فجر ثورة التحرير، وبانه كان من الذين حكمت عليهم السلطات الاستعمارية الفرنسية بالإعدام".

واستغرب متابعون للرأي العام في الجزائر آنذاك، خطاب ولد عباس لشخصه وذاته وتحديه للحقائق، مما أساء له ولسمعة الحزب، إلى درجة أنه تحول إلى مصدر ازدراء وسخرية على صفحات التواصل الاجتماعي، حيث صارت العديد من الصفحات تنسب له أحداثا تاريخية تعود حتى إلى العصر الجاهلي، تلميحا لمبالغة الرجل في التسويق السياسي لشخصه.

وكتبت صفحة "المنظمة الوطنية لمحاربة الاستحمار"، بأن "ولد عباس يبلغ من العمر 83 عاما، وأنجيلا ميركل 63 عاما، فإما أن يكون الرجل كذابا، وإما أنه أعاد عشرين سنة في حياته الدراسية"، أما صفحة أخرى فقد صورت الرجل في زي عجوز بزي بربري على نفس الطاولة مع

شخصيات
«كرنفال في دشرة»
الفكاهية هي القدرة
على منافسة سياسي
الجزائر

أبرز تغريدات العرب



mai_ast

رسالة اليوم
لا تجعل التافهين ينجحون في سرقة
ابتسامتك.. وعفويتك.

ZaidHamdany

لا تجادل شخصا يعرف اللغة أكثر منك؛ فالجج لغة، والنقاشات لغة، والبراهين لغة، والأدلة لغة. ومن لا لغة له كساع إلى الهيجا بغير سلاح!

tounsiahourra

العنصرية
ذلك القبح الذي يعيش تحت جلدك
ويكتشف كلما فتحت فمك.

matroody8

كتاب أنصح به - كتب ابن المقفع، ومنها كتاب "الأدب الكبير والأدب الصغير"، ومن أقواله فيه "علم أن قابل الماح كمداح نفسه".

amelalbanafseg

أريد أن أتوحد مع الطبيعة
وكانها جزء من تكويني، كان في قلبي
أنهارا عذبة وكان في عيني حقولا
مشمسة وفي شعري تتفتح زهور.

hakimized

ربحنا حربنا على الإرهاب.
لأن الإرهاب عدو. لكن الحرب على
الفساد ليس ممكنا ربحها. لأن الفساد
صديق وحليف للجميع. الجميع فاسد
متونس.

fidaart1

إذا كنت في مرحلة الأحلام
لا تشاركها أحدا حتى تصبح واقعا.

DiWassef

نيوتن لو كان رأى المناهج
التي تدرس في مدارس مصر
كان أكل التفاحة وزرع بانغو بجانب
الشجرة.

arabwomanmag

يقضي مؤسس فيسبوك
جل أوقاته مع عائلته بينما يتوه
الملايين في عوالمه الافتراضية التي
اخترعها.

TranslatedQ

إن كنت تنوي أن تصبح بوجهين،
فعلى الأقل اجعل أحدهما جميلا.

o1wYVbX33NJjXI

لم يستطع الغرب النهوض
إلا بعد تحرير العقل من السلطة
الدينية.. قديس.

AsserYassin

أسر ياسين
ممثل مصري.

هاشتاغ اليوم

#قالوا_الشيبان.. الحكمة هاشتاغ

وكتب مغرد ثالث:

@Salha59529262

قالوا_الشيبان، افهم وصيتي يا وليدي
وأنا أبوك ما دامك صغير وغاية العلم
يقراك تراه ما ينفعل خالك.. ولا أبوك! لا
صار ما تقضي لزومك بيمينك.

وكتب رابع:

@hamadaljunaidil

قالوا_الشيبان، (من حتنس لك حتنس
فيك) أي من اغتاب أحدا عندك فسوف
يفتاك (حتنس) الناء والسين أصلها
كاف بحسب لهجة بعض أهل نجد.

وغرد خامس:

@SalehWalan

قالوا_الشيبان، من صاح من علة ما قتله
إلا هي.

في المقابل كتبت مغردة:

@borh_r

قالوا_الشيبان، والله ما أعرف أجدادي
ولا صادفت زمانهم عساهم بالجنة.

وذكر آخر:

@ayahyhkmioo

الا ليت الشباب يعود يوما، أكثر بيت
يرده الشيبان #قالوا_الشيبان.

وشكر مغرد:

@Mj_18o 3 nov.

تحت هذا الهاشتاغ إبداع في صياغة
عبق الماضي الجميل.. وللامانة الكثير من
الأقاويل كادت تختفي وما عاد نسمعها.

الرياض - لاقى هاشتاغ #قالوا_الشيبان، على تويتر مشاركات واسعة من السعوديين الذين غردوا بحكم ودروس تناقلوها عن أجدادهم وكبار السن.

وكانت دراسة أظهرت أن كبار السن هم أكثر حكمة عند اتخاذ القرارات الصحيحة. ويبدو أن الذين يبلغون من العمر أكثر من 55 سنة يستعملون أدمغتهم بشكل أنجع بالمقارنة مع الشباب. لذلك عندما تجادلون والديكم في المرة القادمة، من الأفضل أن تصغوا لنصائحهم، وهو عكس ما قاله هذا المغرد:

@334_hf

خذ من كلامهم وتسللى لكن لا تطبق شيئا
#قالوا_الشيبان.

ومدح مغرد حكمة "الشيبان" قائلا:

@Salha59529262

قالوا_الشيبان، إذا جاءك الحكمة من
لسان شايب خذها وسكر بالحشا دونها
الباب، مرت به الدنيا وشايف العجايب
وجمع في قلبه من تجاربها كتابا.

ومن بعض الحكم التي تناقلها مغردون، قال أحدهم:

@ChchejejedFajr

قالوا_الشيبان، حكمة شايب يقول: ما
فيه شيء اسمه رفقاء السوء أو فلان
خربني! أنت حمار ولقيت من يقودك.

لكن ناشطا آخر يقول:

@kqwen151

قالوا_الشيبان، من رافق المصلي صلى
ومن رافق المغني غنى.

السجاد التقليدي العراقي مهدد بالاندثار بسبب منافسة السجاد التركي والإيراني رخيصي الثمن كما تعطلت الحركة السياحية جراء أعمال العنف المنتشرة والقتال المستمر.

السجاد العراقي يضيع في بلاده بين طيات نظيره الإيراني والتركي

● حرفة تقليدية تعرقلها أعمال العنف والفوضى

يتراجع بيع السجاد اليدوي العراقي في الأسواق العراقية، بعد أن أصبح الناس يفتشرون بيوتهم بسجاد إيراني أو تركي تغريهم ألوانه الزاهية وموديلاته الحديثة وأسعاره الرخيصة. وساهمت أعمال العنف المنتشرة والقتال المستمر في كامل أنحاء البلاد في إهمال الصناعات اليدوية، لذلك بات وجود هذا النوع من المفروشات العراقية نادر الوجود في الأسواق، فلا أحد يسأل عن السجاد البابلي أو الفلكلوري، وإذا لم يتمّ تدارك هذا الموضوع بتشجيع التجار لعرض السجاد العراقي وشرائه من الحرفيين وتوفير الدّعم للعاملين فيه، فإن هذه الصناعة سيكون مصيرها الموت.

□ **بابل (العراق) –** يعاين حمد السلطاني المارة أمام متجره لبيع السجاد التقليدي العراقي الصنع، في ظل مرقد الإمام الحزمة بمحافظة بابل الأثرية وسط العراق، أملا في عودة الروح إلى هذه التجارة المهددة بالاندثار.

الزائر الوحيد الذي استقبله السلطاني (32 عاماً) في هذا اليوم كان الشيخ حازم الحيالي، أحد زعماء العشائر.

يقول الحيالي الذي يرتدي عباءة سوداء مطرزة بخيوط ذهبية ويضع شالا أخضر حول عنقه، إن السجاد الأجنبي المستورد لا يغني البتة عن السجاد التقليدي العراقي.

ويشير إلى أن السجاد الذي يغزو الأسواق المحلية منذ سنوات عدة، رخيص الثمن لكنه ذو نوعية رديئة.

يضيف الحيالي أنه لا يمكن أن يتخيل لثانية واحدة أن يكون ديوانه، قاعة استقبال الضيوف التقليدية لدى زعماء العشائر، من دون سجاد طويل مستطيل الشكل ومزخرف باشكال هندسية، سواء أكانت متعددة الألوان أم متدرجة في خليط بين العاجي والبني.

ويؤكد زعيم العشيرة قائلاً "يمكننا الحكم على ديوان بجمالية سجاده"، مشيراً بيده التي يرتدي فيها خواتم بأحجار كريمة إلى السجاد المعلق على الجدران والممدد في أرض المتجر.

ويستذكر الحيالي بلحيته التي لم يتمكن الشيب بعد من إخفاء سوادها، كيف كانت "أمهاتنا وجداتنا يفرشن البيت" بهذا النوع من السجاد الطويل، بعضه على الأرض والبعض الآخر يعلق على الجدران على شكل مستطيل ناقص ضلع.

ويستخدم هذا النوع من السجاد أيضاً لصنع سروج لإبل بجيوب كبيرة، وعادة ما

لا تنتهي أشكال السجاد وتصاميمه، من الدوائر إلى المربعات، ورسوم الحيوانات أو الزهور منذ عهد البابلي

المحيطية. وتحولت تلك المواقع الأثرية العراقية اليوم إلى مناطق مهجورة تماماً وخالية من السياح، نتيجة أعوام من النزاع وعدم الاستقرار.

ويتحسر صاحب، الذي أفنى حياته في العمل على نماذج وتصاميم من حضارات مختلفة مرتت على المنطقة، قائلاً "الآن لا يوجد إلا العراقيون".

لا تنتهي أشكال السجاد وتصاميم السجاد، من الدوائر إلى المربعات، برسوم حيوانات أو زهور، تعود إلى العهد البابلي والهيمنة الآشورية، فيما تشير تصاميم أخرى إلى نجمة داود أو الصليبان، وأخرى ما زالت مستخدمة حتى الآن في مساجد، تسمى بالطراز الإسلامي.

الحال نفسها في المنازل، إذ تحتفظ أعداد كبيرة من الأسر العراقية بسجاد ورفته عن أهلها، كما أن العديد من المسؤولين الحكوميين خصصوا صالات للضيوف مزينة بسجاد عراقي تقليدي. تضاف إلى ذلك الفنادق الكبيرة في بغداد بصالاتها المفروشة بسجاد عراقي تقليدي المماثلة لمضافات زعماء العشائر. لكن أكثر ما يبحث عنه الزبائن اليوم في العراق هو السجاد الصناعي بألوانه الزاهية، والذي غالباً ما يكون مستورداً من تركيا وإيران وسوريا.

يؤكد السلطاني أن أسعار هذه الأنواع أقل من نصف سعر السجاد العراقي التقليدي، مشيراً إلى أن النساء اليوم يشترين سجادا جديدا ويرمين القديم.

ويضيف أنه في الماضي "كان بالإمكان شراء سجادة ثم بيعها بعد سنوات أو استبدالها بأخرى"، لافتاً إلى أن بعض السجاد في متجره عمره أكثر من نصف قرن وحصل عليه من بعض العائلات.

ويوضح السلطاني أنه بات مستعداً اليوم لبيع أي منها بـ25 ألف دينار (عشرون دولاراً)، بعدما كان يبيع أيا منها وبكل سهولة بـ125 ألف دينار (100 دولار) قبل بضعة سنوات.

لم تعد الحرف اليدوية اليوم مصدراً للعيش، ففي حي صاحب ذي الطرقات الترابية المحفورة، حيث تعيش نحو ثلاثين إلى أربعين عائلة امتنعت حياة السجاد كمصدر عيش، تعيش قلة قليلة منها على مردود لا يتخطى مئة دولار شهرياً.

ورغم أن صناعة السجاد اليدوي والحرف التقليدية الأخرى مصدر للفخر باعتبار أنها من تراث أرض العراق، إلا أنها صارت مهملة، كما يؤكد صاحب قائلاً "لا الدولة ولا القطاع الخاص يدعم النساجين".



أشكال وزخارف نقشتها الحضارات



أياد تنسج تراثها بصبر

مجسمات السفن الخشبية تدون التاريخ البحري في الكويت

وكشف الجعفر عن أن الإقبال على هذا النوع من السفن متزايد بدرجة كبيرة نظراً لما تمثله من تراث كويتي، ولعل أهم دافع لهما يقدم على هذه الحرفة هو حفظ وحماية التراث الكويتي، وتعريف الأجيال الناشئة بأهمية التراث وكيف كانت الحياة الكويتية القديمة قبل النهضة الحديثة، مبدياً شعوره الجميل وهو يمارس هذه الحرفة وحبه لها، ما يدفعه دائماً إلى الإبداع والإتقان.

وبالطبع حرفة تصنيع السفن الخشبية التي يعيشها علي الجعفر هي فقط عبارة عن مجسمات تراثية، وليست صناعة سفن كبيرة تستخدم في البحر، فمن المؤكد أن صناعة السفن العملاقة تطورت بشكل كبير في العالم حيث أصبح الاعتماد على الخشب في مثل هذه الصناعة نادراً، بالإضافة إلى وجود شركات عملاقة ودول معينة تقوم بهذا النوع من الصناعة، ويقتصر دور الجعفر على صناعة مجسمات تبرز التراث الكويتي في المعارض والمحال الدولية فقط. وبلغ حجم أكبر مجسم لسفينة صممها الجعفر مترين تقريبا، واستغرق العمل في صناعته حوالي شهرين من تصميم ونحت ودهان وسنفرة. ويمتلك علي الجعفر الأدوات اللازمة لتصميم مثل هذه المجسمات، والتي يزيد ثمنها عن ثلاثة آلاف دينار كويتي، لكنه يشعر بفخر كبير وهو يقوم بهذه الحرفة لإبراز تراث الكويت.

ويقفّي الكويتيون هذه المجسمات في منازلهم لتذكّرهـم بحياة أجدادهم، حيث كانت تعتمد أرزاقهم على البحر. ولم تكن الكويت وحدها التي تعتمد على السفن في التجارة والصيد، بل كانت كل دول الخليج بشكل عام تعتمد على السفن في حياتها حيث كان البحر مصدرها الأول للحصول على الرزق.

واحدة فيختلف حسب حجم السفينة، فمثلاً السفينة التي تكون حجمها حوالي 70 سم تحتاج إلى عمل حوالي شهر تقريبا، وكلما زاد حجم السفينة زادت المدة التي تستغرقها للانتهاء من صناعتها.

أما عن الجهات التي تقبل على شراء هذه السفن، فأوضح الجعفر أن الجهات الحكومية هي التي تقبل على شراء هذه السفن بشكل أكبر، وأيضاً المسؤولين حيث يضعون في مكاتبهم بعض السفن الصغيرة إشارة إلى الاعتراف بتاريخ الكويت والحياة القديمة لدى الكويتيين، خصوصاً بعض المسؤولين الكبار والهيئات التي دائماً ما تستقبل وفوداً أجنبية، مبيّناً أن معظم هذه السفن تعتبر صناعة كويتية خالصة، فالإقبال يكون على كل الأنواع سواء الكبيرة منها أو الصغيرة، ولكن تعتبر سفن البوم هي أول نوع تم تصنيعه في الكويت، وهناك العديد من الدول الخليجية مثل الإمارات وقطر والبحرين والسعودية تطلب السفن الكويتية أيضاً.

وعن أسعار السفن الخشبية فقال الجعفر "تعتبر الأسعار مناسبة تقريبا لجميع الكويتيين، ولكن التكلفة تختلف من سفينة إلى أخرى حسب نوع الخشب المستخدم في كل نوع لأن الخشب أسعاره متفاوتة فهناك خشب غالي الثمن مثل البورمي، فعلى سبيل المثال سفينة الجالبوت تصنع من الخشب البورمي الهندي ويبلغ حجمها 75 سم ويكون سعرها حوالي 220 ديناراً كويتياً (الدولار يساوي 301 فلس) نظراً لنوعها الدقيق وتفاصيلها التي تحتاج إلى مجهود ووقت أطول في تصنيعها، أما سفينة من نوع البوم الكويتي وينفس الحجم فيكون سعرها حوالي 200 دينار كويتي، وهناك بعض السفن الصغيرة تتراوح أسعارها ما بين 40 و90 ديناراً كويتياً حسب حجم كل سفينة.

الأسهل في عملية التصنيع داخل الكويت، رغم كبر حجم هذا النوع من السفن، بعكس السفن الأخرى التي تحتوي على تفاصيل كثيرة ودقيقة مثل الجالبوت وبالتالي تحتاج إلى وقت أطول وإتقان أكبر".

ويقوم الجعفر بتحديد مقاس الخشبة لأن هذه الخطوة هي التي ستتحكم في حجم السفينة، ثم يقوم بنحتها كقطعة واحدة، بدرجات مختلفة، حيث تكون مقدمة السفينة 45 درجة، أما مؤخرة السفينة فتكون 55 درجة، وأما بالنسبة للوقت الذي يستغرقه علي محسن الجعفر لإنتاج مجسم سفينة

يستخدم هذا النوع من السفن في عمليات الغوص، أما بالنسبة لسفن الجالبوت فكان حجمها صغيراً نوعاً ما مقارنة بسفن البوم، لذلك كانت تستخدم سفن الجالبوت في حركات التنقل الصغيرة داخل الكويت، أما سفن البغلة وهي نوع من أنواع سفن البوم فكانت تستخدم في الرحلات البعيدة ونقل البضائع، ويتميز هذا النوع بكبر الحجم، أما سفن الشوعي والتي تشبه إلى حد كبير سفن السنوك، فهي تقتصر فقط على استخدامها في الصيد بالمناطق القريبة من الشواطئ الكويتية". وأوضح الجعفر قائلاً "سفن البوم تعتبر



متحف مصغر لتاريخ عريق

□ **الكويت –** الدافع وراء حفظ التراث كان هدفه الأول للدخول في المجال، فهو يشعر بسعادة لا مثيل لها بعد إتقان عمله الذي عشقه منذ نعومة أظفاره.

في أول وهلة تجاه أعمال علي محسن الجعفر المواطن الكويتي صاحب الخمسين عاماً يقع نظرك على السفن الخشبية المصنوعة يدوياً والتي تذكر بحياة الكويتيين قديماً، فهذه النوع من السفن الخشبية الصغيرة ولونها وطريقة صنعها هو جزء من التراث الكويتي الذي يحكي أسرار الحياة البحرية القديمة للكويت، والحركة التجارية مع الهند ودول شرق آسيا التي قام عليها الاقتصاد الكويتي قديماً.

بدأ الجعفر منذ سن الخامسة عشرة تعلم صناعة هذا النوع من السفن، أي أنه قضى حوالي 35 عاماً في هذه الحرفة التي تتميز بالدقة.

علي محسن الجعفر بدأ كلامه بالقول إن صناعة السفن الخشبية تحتاج إلى نوعية معينة من الأخشاب تتحمل القدرة على التواجد في الماء باستمرار، لذلك كان خشب الساي الهندي هو المكون الأصلي لهذه السفن، ولكن هناك دولا مختلفة أيضاً يتواجد بها خشب الساي مثل إندونيسيا، وماليزيا، وميانمار، وتايلاند وتونانيا، وهذه النوعية من الخشب لها القدرة على تحمل الحرارة والماء.

وأضاف الجعفر "أقوم بتصنيع عدة أنواع من السفن الخشبية باستخدام خشب الساي الهندي، لعل أبرزها هي الجالبوت والشوعي والبغلة والسنوك والبوم، وتتميز سفن البوم بكبر حجمها لذلك كانت تستخدم قديماً في الحركة التجارية، خصوصاً أن دولة الكويت كانت تعتمد في تجارتها وعلاقاتها الاقتصادية على الحركة الملاحية من وإلى دول شرق آسيا خصوصاً الهند، كما كان

قال مختصون إن البشرة تحتاج في الشتاء إلى كريمات غنية بالدهون لترطيبها ولحمايتها من الجفاف والتشقق، وأشاروا إلى أنه يمكن استخدام الكريمات الليلية المعتادة للعناية بالبشرة نهارا؛ حيث إنها عادة ما تكون ذات محتوى دهني عال.



فتيات يلخصن مظاهر عدم المساواة بين الجنسين حول العالم

● لا يوجد بلد واحد في العالم خال من العنف أو التمييز القائمين على النوع ● فرص الفتيات المستقبلية تحدّها التوقعات الاجتماعية



فتيات تحدثن عن طموحاتهن حول المساواة

الكثير لي ولكثير من الفتيات الأخريات“. وتساءلت هيلاري، 18 عاما، من كوستاريكا “ما الذي تفعله فتاة في الـ13 من عمرها للعناية بطفل رضيع؟ لقد سُلبت طفولتها“. تترك هيلاري تماما صعوبات الحمل في سن المراهقة، فقد أصبحت حاملا وعمرها 16 سنة. يُقدّر عدد الفتيات المراهقات اللائي يصبحن حوامل سنويا بـ14.000 في كوستاريكا، وفقا لإحصائيات الحكومة، تقصّي العديد من أولئك الفتيات من المدرسة، مما يؤدي إلى نتائج أسوأ لهن ولأسرهن. استطاعت هيلاري أن تتجاوز هذه التحديات، حيث أكملت دراستها ومضت لتصبح مستشارة ومناصرة لقضايا الشباب، وهي في إطار هذا الدور تتقف الفتيات الأخريات حول حقوقهن، وتشجعهن على التحلي بالثقة والطموح.

وفي هذا السياق قالت “أقول للفتيات إنهن لسن وحدهن، مهما كان وضعهن“.

الفتيات في فقر مدقع والفرص أمامهن لا تكاد تذكر. الحمل بالنسبة لهن ليس خيارا، بل هو انعكاس لنقص الخيارات أمامهن. وكانت شايينا شاهدة على هذا في مجتمعها. وأضاف أن الكثير من الفتيات يتوقفن عن استكمال تعليمهن وتتلاشى فرص عملهن. حيث تصبح الفتاة أكثر عرضة للفقر وتعاني صحيا في كثير من الأحيان، ويمكن للحمل في سن المراهقة أن يكون مميتا للفتيات اللائي لم تنهيا أجسادهن بعد للأومة. وأوضحت منظمة الصحة العالمية أن الأسباب المرتبطة بالحمل هي السبب الرئيسي للوفاة بين المراهقات. وقالت شايينا التي حضرت منتدى يدعمه من صندوق الأمم المتحدة للسكان حيث تمكن الشباب من التحدث بصوت مسموع عن هذه القضايا، “إن منح الفتيات إحساسا بالأمل والقوة بعد خطوة مهمة“. مضيئة “أن تكون أصواتنا مسموعة وأن يتم تمكيننا أمر يعني

الفتيات فقط بالتعليم الإعدادي. ومن الأسباب المساهمة في هذا المعدل المتدني للاتحاق بالمدرسة نقص توفر منتجات النظافة الشخصية بأسعار معقولة تمكن الفتيات من حضور المدرسة أثناء فترة دورتهن الشهرية“. وللتصدي لهذه المشكلة، فقد بدأت فاطمة وصديقتها ديبورا ناديا مدرسيا لتصنيع فوط صحية يمكن إعادة استخدامها، والتي يقمن بتوزيعها على زميلاتهن. وتقول فاطمة، “اليوم تأتي معظم الفتيات إلى المدرسة حتى أثناء فترة الدورة الشهرية، ولا تفوتهن أي حصص دراسية“. ومن جهة أخرى تقول شايينا 16 عاما، من الفلبين “عندما تصبح الفتاة حاملا، تتغير حياتها بشكل كبير“. فعدم المساواة بين الجنسين قد يعني أيضا الأمومة المبكرة. وأوضح التقرير إنه على المستوى العالمي، تصبح الملايين من الفتيات حوامل وهن ما زلن طفلات، وتعيش غالبية أولئك

أكد تقرير نشره صندوق الأمم المتحدة للسكان أنه على الرغم من الجهود التي بذلت على مدار سنوات والتقدم الذي أحرز، فإن المساواة بين الجنسين لم تتحقق كاملة بعد. فلا يوجد بلد واحد في العالم خال من العنف أو التمييز القائمين على النوع. وفي الكثير من الأماكن، تقع أعباء عدم المساواة على كاهل أولئك الأصغر سنا.

١٢ نيويورك – كلما اقتربت الفتيات من سن البلوغ، في مختلف أنحاء العالم، يجدن أنفسهن قد أزدن ضعفا. حيث يبدأ المجتمع في النظر إليهن بطريقة مختلفة كمساعدات في الأعمال المنزلية، وكزوجات وأمهات محتملات، وكخديلات في المدرسة ومكان العمل، بحسب صندوق الأمم المتحدة للسكان.

سلط الصندوق بمناسبة اليوم الدولي للطفلة، الذي اعتبره مناسبة للاعتراف بالتحديات التي تواجه الفتيات حول العالم، الضوء على خمس فتيات تحدثن بصوت مسموع عن القضايا التي تؤثر عليهن وعلى

مثيلاتهن. وأجابت الفتيات انطلاقا من تجاربهن الخاصة عن السؤال الذي طرح عليهن والذي يمثل في: كيف تبدو المساواة بين الجنسين؟ من لبنان قالت رنيم، التي تبلغ من العمر 16 عاما، “أقول لصديقاتي إن الزواج مبكرا سيجرهن من طفولتهن“.

◀ **الفقر غير متساو من ناحية النوع الاجتماعي، رغم أنه يلقي بظل أسود على الفتيان والفتيات إلا أنه يؤثر عليهن بطريقة مختلفة**

وأشار الصندوق إلى أن معدلات زواج الأطفال تشهد ارتفاعا بين الأسر اللاحقة من سوريا. ففي ظل ضغوط الحرب، والنزوح والصعوبات الاقتصادية، ينظر الآباء والأمهات بشكل متزايد إلى الزواج كوسيلة لضمان رعاية بناتهم. ويعتقد البعض أن الزواج سيجمي بناتهم من العنف الجنسي. بينما في الواقع يُعد زواج الأطفال انتهاكا لحقوق الإنسان، وهو انتهاك يترك الفتيات أكثر عرضة للعنف والإيذاء والاستغلال.

أما فاطمة، 13 عاما، من مالاوي فتري أنه ثمة تغيير هائل في حضور زميلاتهن الفتيات في الفصل.

وكشف التقرير أن الفقر أيضا غير متساو من ناحية النوع الاجتماعي، حيث رغم أنه يلقي بظل أسود على الفتيان والفتيات على حد سواء، إلا أنه يؤثر عليهن بطريقة مختلفة. فبالنسبة للفتيات، يمكن أن يعني الفقر عزهن عن دفع ثمن المستلزمات الأساسية للنظافة الشخصية، كالفوط الصحية. وقال “هذا حقيقي في مالاوي، حيث تلتحق ثلث

الرجل مطالب بعدم التفكير في الإنجاب بعد الخمسين

رجال في عمر الـ35 سنة أو أصغر. وأكدت دراسة سابقة أن الحيوانات المنوية عند الرجال تصاب بطفرات تؤثر على قدراتها على تخصيب البويضات مع التقدم في العمر، وهذه الطفرات لوحظت بشكل واضح لدى الرجال الذين تجاوزت أعمارهم الـ55 عاما. يشار إلى أن بحثا أنجز في وقت سابق أعده كينغز كولينج لندن فحص خلاله الباحثون نتائج 15 ألف توائم، كشف أن الرجال كبار السن ينجبون أبناء “غريبسي الأطوار”، حيث يكون هؤلاء الأبناء أكثر ذكاء وتركيزا لكنهم أقل حرصا على الاندماج بالبيئة. وأوضح الباحثون أنه مع انتشار ظاهرة

١٢ واشنطن – تمكّنت دراسة أميركية من تحديد العمر المثالي للإنجاب بالنسبة للرجال لضمان الحصول على حمل معافى من أي مشكلات. وقالت الدراسة التي أعدها أطباء في مركز بوسطن الأميركي للعلوم، إن العمر المثالي للإنجاب لدى الرجال يتمثل في الـ55 سنة شرط أن لا يتدها بعد ذلك، بغية الحصول على تطور مثالي وصحي للجنين.

لبلوغ هذه النتائج قارن الباحثون 3532 صورة شعاعية تظهر تطور الأجنة عند 527 عائلة، حيث تبين أن نمو أجنة النساء اللواتي كان أزواجهن أكبر من 50 عاما أبدا بمعدل 35 بالمئة من أجنة النساء اللواتي حملن من

جمال

ماذا تعرفين عن البلوتوكس



١٢ أفادت مجلة “إيلي“ الألمانية بأن البلوتوكس “Blowtox” يعدّ حلا مثاليا للحفاظ على ثبات تسريحة الشعر طويلا.

وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال في موقعها على الإنترنت أن علاج البلوتوكس هو حقن مادة البوتوكس في فروة الرأس لإيقاف إفرازات العرق، التي تفسد جمال أي تسريحة شعر.

وأضافت “إيلي“ أن البلوتوكس يعمل على إيقاف الناقل العصبي “استيل كولين“ المسؤول عن إفراز العرق. وبالتالي يعدّ البلوتوكس مناسبة للنساء اللاتي يعانين من الهبات الساخنة في مرحلة انقطاع الطمث، وهي عبارة عن حالة من الحرارة المرتفعة المصحوبة بتعرق مفرط. وتعتبر هذه التقنية فعّالة بعد حقن حوالي 12 إبرة في فروة الرأس، حيث تبقى التسريحة كثيفة وثابتة لوقت طويل.

وأكد خبراء أن حقن البوتكس لم تعد تقتصر على إخفاء علامات الشيخوخة، بل اقتحمت عالم الشعر بصيحة جديدة وتعرف باسم البلوتوكس. وأشاروا إلى أن هذه التقنية توفر المبالغ الباهظة التي تدفع في صالونات التجميل لتصفيف الشعر.

ولم يستبعد الباحثون احتمال أن يحدث تطور ما في الحيوان المنوي بعد سن معينة يؤدي إلى ولادة طفل عبقرى وغريب الأطوار. ومن جانبها قالت الأستاذة ماغدينا يانكا من كينغز كولينج لـ”بي بي سي“، “لا ضرورة لأن تأخذ العائلات هذه النتائج بعين الاعتبار حين تخطط لحياتها“.

ومن جانبه نصح الأستاذ الآن بيسي من جامعة شفيلد قائلا “مع أن العبقرية شيء جذاب إلا أني لا أنصح العائلات بتأخير الإنجاب، فمع التقدم في السن تبرز مشاكل مثل انخفاض الخصوبة وإجهاض الحمل أو الحمل بطفل لديه إعاقات مختلفة“.

الآباء المتقدمين في السن ربما تكون نتجه نحو “مجتمع من العباقرة“ القادرين على حل مشاكل العالم. وأظهرت العديد من الدراسات أن الحيوان المنوي من رجل مسن معرض أكثر لأن يتطور ويؤدي إلى تكوين شخصية تعاني من الانفصام أو التوحد.

وقال مختصون إن هناك البعض من التفسيرات المحتملة للظاهرة، منها أن الآباء العباقرة يتأخرون في تكوين عائلة والإنجاب، ثم يمررون جيناتهم إلى أبنائهم، أو أن الآباء العباقرة لديهم بيئة عائلية كالاستقرار الوظيفي والمهن العالية الأجر، وهذه بيئة مناسبة لنشأة أطفال عباقرة.

من يجلس فوق مقعدين يسقط بينهما

الشرطي البدين الذي أعيته الحيلة مع كرشه المكورة.

قد يبدو الأمر مضحكا ويلقى سيلا من التعليقات الطريفة المباركة لهذا الحدث السعيد بوصف تجارة المخدرات تدّر أرباحا طائلة ترفع أصحابها إلى مصاف الخاصة، لكن هل إلى هذا الحد صارت المجتمعات العربية تواجه مشكلاتها العويصة بالتندر؟ لا تقبلها واقعا وتباركها افتراضيا. أرى أن النتائج لا تستمد شرعيتها من البيانات الشخصية بقدر ما هي تنهل من الوقائع التي يعايشها أغلب الشباب اليوم، إذ أصبحت حياتهم في خطر جزاء انتشار تعاطي المخدرات في صفوف الناشئة والتغريب بهم داخل المعاهد وحيث ما بلون وجوهم، بالإضافة إلى الأيادي الإرهابية الغادرة التي تضرب في كل اتجاه وتحصد أرواح الأبرياء بصرف النظر عن دينانتهم وانتماءاتهم.

كل هذا طبع حياة الناس من مختلف الملل والنحل واقعا وافتراضا بطابع بريدي أحمر قان يميز عصرا كانت الجماعات الإرهابية اليد العليا فيه. ولكن من قرر ذلك؟ من قال الكلمة الفصل وطبع هذا العصر بلون الدم والبس أهله

مصير الحسابات بعد موت أصحابها، لكن هذا لا ينفي عنه محاولة التوغل في عالم ما وراء الطبيعة.

وما جعلني أكتب حول الموضوع ما لاحظته من نتائج، فعند الضغط على زر معرفة ما يخبئه لك 2018 أو تاريخ ميلادك أو ما تقوله لك قارئة الفنجان، يفاجأ المواطن الصالح ذكرا أو أنثى أنه إرهابي بالفطرة. ولا يخفى على أحد أن هذه القراءات المستقبلية لحياة مستخدمي موقع فيسبوك تستند على بياناتهم الشخصية، وعلى طبيعة منشوراتهم وعلى صورهم وتحدد علاقاتهم بالأصدقاء عبر مدى تفاعل هؤلاء الأصدقاء مع ما ينشرونه من خلال اللايكات والتعليقات والمشاركة.

لكن هل يوجد مبرر أن يقرر الكمبيوتر بعد جمع كل ما أسلفت ذكره أن صاحب الحساب سيصبح تاجر مخدرات من كبار رؤساء الجماعات الإرهابية المسيطرة بالفطرة على عقول خاصته، ويصرف هذا الحساب الآلي في وضع قائمة من الموعودين بصحبة هذا التعيس في حياته المستقبلية المطلوب فيها عدليا، وتنتهي اللعبة بموته رميا بالرصاص خلال مطاردة بوليسية أرقم خلالها سيارات الشرطة القديمة وشق أنفُس



شيماء رحومة

كاتبة من تونس

١٢ بحرص أغلب الناس بشكل يومي على الاستماع إلى البرامج الإذاعية التي تتحدث عن الأبراج، ولا يفوتون قراءة الحظ بالصحف المحلية والعالمية، هناك من ينكر بشدة ذلك لكنه لا يضم أذنيه عن سماع صديق يقرأ عليه طواعة ما قيل حوله جذه، ولا يمانع الإصغاء إلى أحاديث جانبية تأتي من هنا أو هناك يدعي أصحابها علما بأحوال المستقبل ودوافره الفلكية.

ولم تفوت منصات التواصل الاجتماعي عن نفسها فرصة الاستثمار في هذه النقطة الحساسة وركبتها مطية لجذب المزيد من المستخدمين بمختلف الشرائخ، حيث شرعت لهم الأبواب للولوج من ألثها الزمنية الافتراضية إلى شريط ممتد عبر كل الاتجاهات، ماض وحاضر ومستقبل، واستقرأت أحيانا أسباب موتهم وصورت حياتهم بعد البعث.

وقال موقع فرانس انتير، مؤخرًا، “قريبا سيصبح عدد الموتى أكثر من عدد الأحياء على فيسبوك”، جاء هذا في إطار البحث عن

رياضة



«تعودنا في مصر على نسب أي نجاح أو فشل كروي إلى أشخاص. تبقى دائما المشكلة في حالة الخسارة، هي محاولة إلقاء اللوم على أشخاص».

شريف إكرامي
حارس مرمى النادي الأهلي المصري

«اللاعبون يعيشون مشكلة ذهنية، بسبب هذه النتائج السلبية.. لا أريد أن أكون شخصا ثقيلا على الفريق، الكرة تخصصني، ولم تنقسم لي مع المغرب التطواني».

عبدالحق بن شبيخة
مدرب فريق المغرب التطواني

العبور إلى المونديال.. فرحة جديدة تنتظر المغرب

● منتخب الأسود يسير على درب الوداد لتحقيق أحلام الكرة المغربية

تتطلع الكرة المغربية إلى تحقيق حلم جديد آخر، يتمثل في تأهل المنتخب الأول لمونديال روسيا 2018، بعد غياب امتد لنحو 20 سنة، حيث يحل منتخب الأسود ضيفا على كوت ديفوار، بملعب فيليكس هوفويت بوانيي في ختام تصفيات المونديال.

الرباط - عاشت الكرة المغربية على وقع فرحة تاريخية في نهاية الأسبوع الماضي تتمثل في تتويج الوداد السبت، بلقب دوري أبطال أفريقيا، بعد انتصاره في المباراة النهائية على الأهلي المصري، وهو اللقب الذي غاب عن خزانة الكرة المغربية منذ 18 سنة بعد تتويج الرجاء سنة 1999 أمام فريق الترجي التونسي.

واستعد اتحاد الكرة المغربي بشكل كبير لمباراة كوت ديفوار، من خلال تخصيص مكافآت مالية كبيرة لتحفيز اللاعبين، وتأمين طائرة خاصة لنقل الأسود إلى أبيدجان الخميس، والتكفل بإقامة تضمن كافة مستلزمات الراحة للاعبين المغرب، إضافة إلى مرافقة عدد من أعضاء البرلمان والمؤسسات الحكومية لمنتخب المغربي في رحلته لدعم اللاعبين. كما وضع اتحاد الكرة المغربي تسهيلات كبيرة أمام أنصار الأسود الراغبين في السفر لكوت ديفوار، حيث يراهن على حضور أكثر من 3 آلاف مشجع في هذه المواجهة المهمة.

وخاض منتخب المغرب مساء الاثنين، أول تمرين له، استعدادا لمواجه كوت ديفوار، في الجولة الأخيرة من تصفيات مونديال روسيا 2018. ويحتاج المنتخب المغربي إلى التعادل على أقل تقدير أمام كوت ديفوار، من أجل التأهل للمحفل العالمي.

ودخل منتخب الأسود بقيادة المدرب الفرنسي هيرفي رينارد، معسكرا مغلقا بالرباط حيث سيجري تدريباته بملحق ملعب مولاي عبدالله.

◀ الجمهور المغربي يضع ثقة كبيرة

في جيل القائد المهدي بنعطية،

من أجل العودة إلى الواجهة

العالمية والتأهل للمونديال

وبدأ لاعبو منتخب المغرب بالتوافد إلى الرباط، قادمين من أوروبا، بعد المشاركة مع انديتهم الأوروبية. واكتملت صفوف اللاعبين، حيث التحق بالمعسكر كل من شاركوا في مباريات الأحد. ويخوض منتخب المغرب تمارين الثلاثاء، على أن تسافر بعثة الأسود إلى أبيدجان الأربعاء في طائرة خاصة. وتعود آخر مشاركة للكرة المغربية في كأس العالم إلى نسخة 1998 بفرنسا، حيث

غابت عن نسخ 2002 و2006 و2010 و2014، وهو غياب طويل جعل الجمهور المغربي يصاب بالكثير من الإحباط. وشاركت الكرة المغربية في أربع نسخ للمونديال وهي 1970 بالمكسيك و1986 بالمكسيك و1994 بالولايات المتحدة الأميركية و1998 بفرنسا. ويضع الجمهور المغربي ثقة كبيرة في جيل القائد المهدي بنعطية، من أجل العودة إلى الواجهة العالمية والتأهل للمونديال.

وفي هذا السياق أكد المهدي بنعطية، قائد المنتخب المغربي لكرة القدم، جاهزيته لمباراة أسود الأطلس أمام كوت ديفوار. ورغم غياب بنعطية في الفترة الأخيرة عن مباريات فريقه يوفنتوس الإيطالي بالكالتشيو ودوري الأبطال، إلا أنه أكد لمدرّب المنتخب هيرفي رينارد، وطبيب الفريق عبدالرزاق هيفتي أنه في ظروف جيدة، وجاهز للمباراة.

ويحول هيرفي رينارد، كثيرا على حضور بنعطية لتأثيره الكبير على المجموعة، وهو الذي كان قد غادر مباراة الغابون الشهر الماضي مصابا قبل 10 دقائق من نهايتها. ويتابع الفرنسي هيرفي رينارد، مدرب المنتخب المغربي، الكثير من القلق والحيرة، الوضع الطبي لبعض اللاعبين المصابين. ويتصدرهم المهدي بنعطية. كما يواكب رينارد، تطورات إصابة اللاعب أسامة طنان، مع فريقه لاس بالماس الإسباني. وثالث اللاعبين، الذين يثيرون قلق رينارد، هو المهاجم عزيز بوحدوز، نجم سان باولي الألماني، والغائب منذ فترة عن ناديه للإصابة.

واستدعى مدرب المنتخب المغربي لكرة القدم هيرفيه رينارد 26 لاعبا بينهم لاعب ساوثهامبتون الإنكليزي سفيان بوفال. وأبقى رينارد إلى حد كبير على اللاعبين أنفسهم الذين شاركوا في التصفيات، واستدعى وليد الحجام لاعب أ미ان الفرنسي للمرة الأولى.

وغاب بوفال (24 عاما) عن اللقاءات الأخيرة للمنتخب، ولا سيما في المراحل السابقة من التصفيات، لأسباب عدة من بينها الإصابات وتراجع مستواه.

ويتأني استعداد اللاعب بعد تقديمه أداء جيدا مع فريقه هذا الموسم. ولا سيما بتسجيله هدفا بمجهود فردي في مرمى وست بروميتش البيون في المرحلة التاسعة من الدوري الإنكليزي الممتاز.



الطريق إلى روسيا مكشوفة

وتابع "الأمر غير عادل بالمرة، وأخبرته أنه يتعين إجراء تعديلات على بعض القوانين التي تدعم هذا السلوك، واقتنع رئيس الفيفا بالطرح الذي قدمته". وأضاف فوزي لقجع "خلال لقائنا طرحت موضوع منير الحدادي، وقلت له إنه من الممكن أن يكون مرجعا لتعديل هذه القوانين، بسبب رغبة اللاعب الكبيرة في تمثيل منتخب المغرب، واضطدامه بالعراقيل التي يضعها أمامه الاتحاد الإسباني". وختّم "لقد سلكت كل الطرق لحل هذا الموضوع، ولا يعقل حرمان لاعب من تلبية رغبته، بفعل قوانين غير عادلة".

من جانبه كشف فوزي لقجع، رئيس اتحاد الكرة المغربي، عن الخطوات التي يقوم بها لمحاولة ضم منير الحدادي، لاعب برشلونة الإسباني، المعار إلى ديبورتيفو الألفيس، للمنتخب المغربي. وقال لقجع، في تصريحات صحافية "التقيت رئيس الفيفا جيانى إنفانتينو، وبحثت معه هذا الأمر، لقد أخبرته خلال لقائنا أنه من غير المعقول قبول تحايل بعض الاتحادات الكروية، وبعض المدربين بأوروبا، حيث يقومون بمنح لاعبين من جنسيات أخرى دقائق معدودة مع المنتخب الأول، لكي يقطعوا عليه طريق اللعب مستقبلا لفائدة بلده الأم".

الأهلي يسعى لتجاوز كبوته الأفريقية عبر كأس مصر

الصلبيبي خلال مشاركته مع المنتخب المصري الأول في أمم أفريقيا بالغابون. وطلب البدري الإطلاع على برنامج تاهيل مروان محسن، قبل اتخاذ قرار عودته إلى الحسابات الفنية خلال المرحلة المقبلة في بطولتي الدوري العام وكأس مصر من عدمه.

وتسلم خالد محمود، رئيس الجهاز الطبي للأهلي، البرنامج الخاص بمروان محسن، والذي عاد من ألمانيا مؤخرا بعد خضوعه لفحوصات طبية جديدة من قبل الطبيب الذي أجرى له الجراحة، قبل أن يشارك اللاعب بشكل طبيعي في التدريبات الجماعية بجانب أدائه برنامجا تأهليا بشكل فردي.

مواصلة الصحوّة

يسعى الزمالك بقيادة مديره الفني المونتيفري نيبوشا، لمواصلة صحوته في مواجهة مفاجات المنيا، أحد فرق دوري القسم الثاني الخميس، خاصة أن ذكريات الماضي تطارد الفريق الأبيض فالمنيا دائما ما كان ندا لابناء ميت وعقبة في مبارياتها السابقة. ووافق مجلس إدارة الزمالك، والجهاز الفني، على سفر الثنائي السوري مؤيد العجان



أوراق مبعثرة

يبدو لقاء النصر ضد الداخلية، أقوى لقاءات هذه المرحلة، إلى جانب لقاء الأسبوطي سبورت مع الرجاء، بوصف هذه الفرق من فرق الدوري، كما يخوض المصري وصيف النسخة الماضية مواجهة سهلة ضد بني عبيد. ويسعى طنطا لعبور عقبة حرس الحدود بطل نسخة 2010، الذي يلعب حاليا بدوري القسم الثاني كما يسعى طلائع الجيش لعبور عقبة الجونة، وهناك ديربي إسكندري بين سموحة والأولمبي.

لقاء قوي

يبدو لقاء النصر ضد الداخلية، أقوى لقاءات هذه المرحلة، إلى جانب لقاء الأسبوطي سبورت مع الرجاء، بوصف هذه الفرق من فرق الدوري، كما يخوض المصري وصيف النسخة الماضية مواجهة سهلة ضد بني عبيد. ويسعى طنطا لعبور عقبة حرس الحدود بطل نسخة 2010، الذي يلعب حاليا بدوري القسم الثاني كما يسعى طلائع الجيش لعبور عقبة الجونة، وهناك ديربي إسكندري بين سموحة والأولمبي.

متفرقات

◀ يرى سعيد الناصري رئيس نادي الوداد البيضاوي، أن تتويج فريقه بلقب دوري أبطال أفريقيا، جاء بعد مجهود كبير، من طرف جميع فعاليات الفريق. وقال الناصري "خططنا لهذا اللقب منذ سنوات، وكنا نأمل ليس فقط في إسعاد الجمهور الودادي، ولكن أيضا الجمهور المغربي، لذلك كنا سعداء، ونحن نتابع الجماهير التي احتفلت في شوارع أغلب المدن المغربية". وأشار رئيس النادي البيضاوي إلى أنه يدين للجمهور.

◀ سيكون القطري معتز برشم بطل العالم في مسابقة الوثب العالي ضمن لائحة من ثلاثة رياضيين سيتنافسون على لقب رياضي العام 2017 في الحفل السنوي التقليدي الذي يقيمه الاتحاد الدولي للألعاب القوى في موناكو في الـ 24 من الشهر الحالي. أما الرياضيان الآخران، فهما العداء البريطاني فرح صاحب ذهبية سباق 10 آلاف متر في بطولة العالم للألعاب القوى في لندن الصنف الماضي، والعداء الجنوب أفريقي وايد فان نيكيرك حامل الرقم القياسي العالمي في سباق 400 متر (43.03 ثانية).

◀ خرج الصربي نوفاك ديوكوفيتش لأول مرة منذ 2007 من قائمة المصنفين العشرة الأوائل في عالم لاعبي التنس المحترفين بعد إعلان القائمة الجديدة الاثنين. وتراجع البريطاني أندى موري، الغائب أيضا منذ فترة بسبب الإصابة، من المركز الثالث إلى المركز 16. كما تراجع ديوكوفيتش، الغائب عن الملاعب منذ يوليو الماضي بسبب الإصابة، من المركز السابع إلى المركز 12. وهذه المرة الأولى التي يخرج فيها ديوكوفيتش، المصنف الأول عالميا سابقا، من المصنفين العشرة الأوائل منذ مارس 2007.

باختصار

◀ استبعد شيرين شمس، المدير التنفيذي للنادي الأهلي المصري، معاقبة الحكم الغامبي بكاري غاساما، الذي أدار لقاء الأحمر، ضد مضيفه الوداد المغربي، في إياب نهائي دوري أبطال أفريقيا.

◀ انطلق معسكر منتخب الشباب المصري، تحت قيادة مدربه حمادة صدقي، استعدادا لمواجهة تونس وديا في 10 و12 نوفمبر. وتطير بعثة الفراعنة إلى تونس صباح الأربعاء، على أن تعود البعثة في اليوم التالي مباشرة بعد الودية الثانية.

◀ وصل منتخب المحليين الموريتاني، إلى مدينة مراكش المغربية، لبدء معسكر تحضيري يدوم 10 أيام، استعدادا لنهائيات أمم أفريقيا للمحليين، التي سوف تقام بالمغرب. ويتضمن معسكر المنتخب المحلي مباراة ودية ضد نظيره المغربي.

◀ انقذ تركي آل الشيخ، رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة، نادي الشباب السعودي من عقوبة محقة من الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، بخصم 6 نقاط من رصيده في الدوري الحالي، على خلفية قضية المدير الفني البرتغالي جايمي باتشيكو.

◀ قرر مجلس إدارة نادي اتحاد جدة السعودي، برئاسة حمد الصنيع، تعيين اللاعب السابق، صالح الصقري، مشرفا عاما على قطاع الفئات العمرية لكرة القدم بالنادي. وعقدت إدارة نادي الاتحاد، اجتماعا مع الأجهزة الإدارية والفنية، لمناقشة النتائج وتقييمها.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

كانافارو يترك تدريب

تيانغين الصيني

◀ شنغهاي (الصين) - أكد نادي تيانغين الصيني أن مدربه الإيطالي فابيو كانافارو أعلن استقالته من منصبه بعد أيام قليلة من قيادته الفريق إلى احتلال مركز مؤهل لدوري أبطال آسيا، وذلك في الوقت الذي ترددت فيه معلومات عن إمكانية توليه الإشراف على غوانغجو إيفرغراند بطل الصين سبع مرات. وسيحل بدلا من كانافارو الذي صعد بالفريق إلى الدرجة الأولى الموسم الماضي وقصده إلى المركز الثالث هذا العام، البرتغالي الدولي السابق باولو سوزا كما أعلن النادي الصيني، معربا عن أمله في أن "يقود السيد سوزا تيانغين إلى أفاق جديدة في الموسم الجديد ويلجلب السعادة لأنصار كرة القدم". وأصدر النادي الصيني بيانا كشف فيه أن رحيل كانافارو جاء بعد "محادثات ودية" مع النادي الذي أشاد بالمدرب والنجاحات التي حققها معه. ولم يعط تيانغين أو كانافارو أي مؤشرات عن المشاريع المستقبلية للإيطالي، لكن اسم قائد منتخب إيطاليا الفائز بكأس العالم في ألمانيا عام 2006، ارتبط بتدريب غوانغجو إيفرغراند.

وكان كانافارو قد تولى لفترة وجيزة تدريب غوانغجو في موسم 2015-2014، وبات المركز شاعرا الآن بعد أن أكد المدرب البرازيلي لويز فيليب سكيلاري رحيله عن النادي بعدما ضمن الفريق إحراز لقبه المحلي السابع، وقال في هذا الصدد لمجموعة من الصحافين "بؤلني أن أترك غوانغجو، وهذه المجموعة، لكن هذه هي الحياة".

وتابع "أمل ألا أكون قد خيبت ظن أحد. لا أدري ما إذا كنت ساعود إلى الصين كمدرّب. سأبدأ بالتفكير في مستقبلي اعتبارا من اليوم. لم أقرر شيئا حتى الآن". وللأسف، خسر غوانغجو الذي حسم اللقب مقدما بفارق 6 نقاط عن شانغهاي سينغ بقيادة البرتغالي أندري فياش بواش، أمام تيانغين السبت، في المباراة الأخيرة في ختام الموسم (1-2). واحتل تيانغين بفضل هذه النتيجة المركز الثالث، مستغلا خسارة هيبى تشاينا فورتشن، وسيشارك الموسم المقبل في دوري أبطال آسيا.

رياضة



«محمد صلاح صفقة مهمة بالنسبة إلينا، الكل سعيد بوجوده في الفريق. نحاول مساعدته على قدر المستطاع، فهو أحد أبرز اللاعبين الموجودين في الفريق».

ساديو ماني

لاعب فريق ليفربول الإنجليزي



«كريستيانو رونالدو وبنزيمه يتدريان بصورة جيدة ويقدمان مستويات رائعة مع الفريق، ولكن البعض مستاء بسبب قلة التسجيل وإهدار الفرص، ولكن هذا الأمر طبيعي».

مارسيلو فييرا دا سيلفا

نجم فريق ريال مدريد الإسباني

كونتي يعدد المكاسب ومورينيو يشكو ظلم النتيجة في إنكلترا

● غوارديولا يرفض المقارنات مع برشلونة أو بايرن ● بيليتش بات رابع مدرب يقال من منصبه منذ بداية الموسم الحالي



مشاعر مختلفة

◀ **آمال سيتي في الفوز بلقب الدوري تعززت لأول مرة منذ 2014 بعد أن مني يونايتد صاحب المركز الثاني بالهزيمة أمام تشيلسي**

منذ بداية الموسم الحالي من الدوري الممتاز. ولحق بيليتش بالهولنديين فرانك دي بور (كريستال بالاس) ورونالدو كومان (إيفرتون) وكريغ شكسبير (ليستر سيتي). وأشار وست هام في بيانته "نعتمد بأن التغيير ضروري بالنسبة إلى النادي من أجل المضي قدما بإيجابية وبشكل يتوافق مع الطموحات"، معلنا أيضا إقالة كامل الطاقم الفني في الفريق بمفعول فوري.

وقال النادي اللندني "بإمكان وست هام يونايتد التأكيد بأن سلافن بيليتش ترك منصبه في النادي"، مضيفا "يود رئيس وست هام يونايتد ومجلس إدارته التعبير عن شكرهما وامتنانهما لسلافن وفريق عمله على الخدمات التي قدمهاها خلال العامين والنصف". وتأتي إقالة المدرب الكرواتي البالغ 49 عاما بعد الهزيمة التي تلقاها وست هام السبت على أرضه أمام ليفربول 1-4، ما جعله قابعاً في المركز الثامن عشر مع ست هرازم وفوزين فقط، مقابل ثلاثة تعادلات.

وأصبح بيليتش الذي دافع عن الوان وست هام كلاعب خلال موسم 1996-1997 بعدما انضم إليه من كارلسروه الألماني (1993-1996) ثم انتقل بعدها إلى إيفرتون الإنجليزي (1997-1999) وهایدوك سبليت الكرواتي حيث أنهى مسيرته عام 2000، رابع مدرب يقال من منصبه

به. "إنه رقم قياسي يسعدني.. أستطيع الاستمتاع والاحتفال اليوم لكنني أتوق للمزيد.. أتمنى أن أتمكن من تسجيل المزيد من الأهداف لتوتنهام". وسيشارك سون على الأرجح في مباراتين وديتين لكوريا الجنوبية أمام كولومبيا وصربيا قبل أن تعود عجلة الدوري الإنجليزي للدوران وينضم لفريقه في قمة شمال لندن بين توتنهام وأرسنال في 18 نوفمبر.

ضحية جديدة

تخلّى نادي وست هام يونايتد عن خدمات مدربه سلافن بيليتش، وبات الكرواتي ضحية جديدة من ضحايا الإقالات. وأشار النادي في بيان أنه في طور البحث عن بديل سيتم الإعلان عن اسمه في الأيام القليلة المقبلة.

اختلفت مشاعر مدربي الدوري الإنجليزي بعد انتهاء منافسات الجولة 11 من المسابقة، حيث كانت نتائجها مرضية للعديد من الفرق، فيما جاءت مخيبة للأمال بالنسبة للبقية. إذ اشتكى مورينيو من ظلم النتيجة. في المقابل عدد غوارديولا وكونتي الإيجابيات.

مراد بالحاج عمارة

□ **تونس** - حقق ناديا مانشستر سيتي وتشيلسي، حامل لقب الدوري الإنجليزي الممتاز، انتصارين ثمينين على حساب كل من أرسنال ومانشستر يونايتد ضمن منافسات الجولة 11 من مسابقة الدوري الإنجليزي.

وكان اللقاء مصيريا بالنسبة إلى البلوز بعد النتائج الأخيرة المخيبة للأمال، في حين أن مانشستر يونايتد بدأ يرى نفسه بعيدا عن المنافسة على اللقب مع جاره مانشستر سيتي. وحذر أسطورة مانشستر يونايتد، غاري نيفيل، مدرب البلوز، أنطونيو كونتي، من إمكانية خسارة مستقبله، حال استمر في استبعاد ديفيد لويز من قائمة الفريق. وقال نيفيل "كل مدرب له الحق في اختيار اللاعبين للمباريات المختلفة، ولكن الأمور قد تصبح كارثية، حال كان هذا اللاعب له تأثير لويز في غرفة الملابس، ويمتلك شخصية كبيرة". وتابع "كونتي انتصر في المباراة، ولكن في المواجهات المقبلة لو استمر لويز على دكة الاحتياط أو خارج القائمة، سيواجه المدرب الإيطالي أزمة كبيرة". وأضاف "في كل مرة يستقبل البلوز هدفا، سوف تتجه الكاميرات نحو ديفيد لويز، وستتعدّد الأمور كما حدث مع جون تيري".

رفض المقارنات

أعرب الإسباني بيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي عن سعادته بالتحسن الذي طرأ على مستوى فريقه المنافس في الدوري الإنجليزي وبما قدمه من أداء خلال الشهورين الماضيين لكنه يرفض أي مقارنة سابقة لأوانها مع فرق أخرى سبق له تدريبها. وحصد غوارديولا 14 لقباً في أربعة مواسم مع برشلونة الإسباني وسبعة القاب في ثلاثة مواسم مع بايرن ميونيخ الألماني. لكنه لم يحقق أي بطولة مع مانشستر سيتي في أول موسم له في إنكلترا بعد أن احتل الفريق المركز الثالث في الدوري وخسر في الدور قبل النهائي بكأس الاتحاد الإنجليزي الموسم الماضي. لكن سيتي هيمن على الموسم الحالي منذ بدايته متربعا على قمة الترتيب وساهم

ليستر رفض التخلي عن محرز لفائدة روما

□ روما - أوضح رامون رودريغيز بيرديجو "مونشي"، مدير الكرة بنادي روما الإيطالي قال إن ناديه قدم عرضا لليستر سيتي الإنجليزي في الصيف الماضي لضم المهاجم الجزائري رياض محرز. وأكد مونشي أن النادي الإنجليزي رفض العرض، كما رفض عرضاً آخر قدمه برشلونة لضم اللاعب أيضا.

وقال مونشي "كنا نرغب في مهاجم يمكنه تعويض رحيل محمد صلاح، فكرنا في محرز، ولكن الصفقة لم تتم لأن ناديه لم يرغب في بيعه". وأضاف "هذا ليس عذرا فهم قالوا لا لبرشلونة أيضا".

□ **دورتموند** (ألمانيا) - حصل يوب هاينكس، المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم بنادي بايرن ميونيخ، على عطلة قصيرة للراحة، ولكنه لم يحضر على العطلة دون أن يعطي إنذارا شديد اللهجة لجميع الفرق المشاركة في الدوري الألماني (بوندسليغا). وقال هاينكس (72 عاما) "ستلعب بشكل أفضل وبطريقة ناجحة عندما يعود اللاعبون المصابون".

وجاء هذا التصريح بعدما تغلب بايرن ميونيخ على أكبر منافسيه بوروسيا دورتموند 3-1، ليحقق انتصاره السابع على التوالي في جميع المسابقات منذ تولي هاينكس مسؤولية تدريب الفريق في التاسع من أكتوبر خلفا لكارلو أنشيلوتي. وكان وقتها بايرن متاخرا بفارق خمس نقاط عن المتصدر دورتموند، والآن أصبح بايرن متفوقا بفارق ست نقاط. ويتتعد بايرن بفارق أربع نقاط عن ملاحقه المباشر لايبزيغ، وصيف الموسم الماضي.

مخاوف كبيرة

تتزايد المخاوف من عودة بايرن ميونيخ للهيمنة بنفس الطريقة، التي هيمن بها في آخر موسم درب فيه هاينكس الفريق في 2012-2013، عندما توج الفريق بلقب البوندسليغا وكأس ألمانيا ودوري الأبطال، حيث حقق لقب الدوري بعد أن جمع 91 نقطة متفوقا بفارق 25 نقطة عن أقرب ملاحقيه. وقال ماتس هوميلز، مدافع الفريق "لن تكون هناك مشكلة في نظرنا إذا كان السباق على التتويج باللقب مملا". مضيفا أنه لا يتوقع تكرار ما حدث في 2012-

زيدان يكيل المديح لرونالدو

□ **مدريد** - دافع الفرنسي زين الدين زيدان المدير الفني لريال مدريد عن النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو في ظل غياب الأخير عن التهديف للفريق للمباراة الثالثة على التوالي في الدوري الإسباني لكرة القدم. وتغلب ريال مدريد على ضيفه لاس بالماس 3-0 في المرحلة الحادية عشرة من الدوري وقد سجل الأهداف الثلاثة للريال، كاسيميرو وأسينسيو وإيسكو. أما رونالدو، فلم يسجل سوى هدف وحيد خلال سبع مباريات بالدوري منذ بداية هذا الموسم علما بأنه سجل مجموع 12 هدفا للفريق وللمنتخب البرتغالي. وقال زيدان إنه يركز

على إيجابيات رونالدو، مدعيا أن الإعلام دائما ما يركز على السلبيات. وأضاف زيدان "أنتم دائما ما تركزون على الأمور السلبية وأنا أفكر بالإيجابيات. كريستيانو كان صاحب التمريرة التي جاء منها الهدف (الذي سجله إيسكو) ويمكنني أن أخبركم بأنه سعيد للغاية بذلك". وتابع "إنه سعيد بصناعة هدف، وقد كان هدفا جميلا. نعرف أنه يحب التسجيل ويسعد كثيرا بذلك.. ولكننا نثق في قدراته على إحداث الفارق. إنه لا يسجل حاليا في الدوري ولكنه يسجل في دوري الأبطال كما يؤدي أدوارا أخرى مهمة".

هاينكس يحيي حلم الثلاثية التاريخية مع بايرن

ونشرت صحيفة سود دويتشة تسايونج عنوانا في إشارة للسباق على اللقب جاء فيه "والآن، الملل الكبير" وذكرت صحيفة بيلد على موقعها على الإنترنت "لا يوجد لقب محمي من بايرن". واستبعد الجناح الهولندي، أرين روبين، أي حديث عن التتويج بثلاثية جديدة، ولكنه قال إن بايرن بات مثيرا للإعجاب منذ تولي هاينكس تدريب الفريق. وبعيدا عن مباراة دورتموند فاز بايرن ميونيخ على فريق



الأرقام في تصاعد

لايبزيغ مرتين في الدوري والكأس، وحقق انتصارين على سيلتك وهو ما جعل الفريق يحجز مقعده في دور الستة عشر بدوري أبطال أوروبا، رغم تبقي جولتين على نهاية دور المجموعات. كل هذه الانتصارات جاءت، رغم أن هاينكس فرض نظاما تدريبيا صارما، بعدما زعم البعض أن أنشيلوتي كان ليئا في هذه الجزئية. وقال هاينكس "لم نلعب فقط مباريات عديدة، ولكننا دربنا كثيرا وبشكل مكثف. هذا وضع ضغطا كبيرا على اللاعبين. ولهذا السبب اشتكى بعضهم مؤخرا من آلام في العضلات".

العودة القوية

عند سؤاله عن العودة القوية لبايرن بعدما فشل الفريق في تحقيق أي فوز في الدوري لثلاث مباريات والخسارة أمام باريس سان جيرمان 0-3 وانتهاء فترة أنشيلوتي، قال روبين "إنه أمر مدهش أن يقوم هاينكس بهذا في هذه الفترة القصيرة". وكان روبين، الذي سجل هدف الفوز في الدقيقة 89 أمام دورتموند في نهائي دوري أبطال أوروبا عام 2013 والعديد من الأهداف في مواجهات الفريقين، افتتح التسجيل في مباراة دورتموند هذه المرة ليصبح أفضل هداف أجنبي لبايرن برصيد 93 هدفا.

وأضاف روبرت ليفاندوفسكي وديفيد ألبا الهدفين الثاني والثالث، فيما أضاع دورتموند العديد من الفرص قبل أن يسجل هدفا في وقت متأخر عن طريق مارك بارتزا.

باختصار

◀ دخل نادي ليفربول الإنجليزي، في سباق مع إتر ميلان الإيطالي، من أجل التعاقد مع دافيد سيلفا نجم مانشستر سيتي، في ظل اقتراب عقده من الانتهاء، وتحديدًا في صيف 2019.

◀ قال روبرتو دي ماتيو، المدرب السابق لنادي تشيلسي، إنه يتطلع للعودة إلى مجال التدريب مرة أخرى، وأنه مستعد لخوض أي تحديثات جديدة في أوروبا. وفاز دي ماتيو، الذي يبلغ من العمر 47 عاما، بدوري أبطال أوروبا مع تشيلسي في 2012.

◀ استدعي مايكل كين، مدافع فريق إيفرتون الإنجليزي إلى قائمة المنتخب الإنجليزي، لمباراته الوديعتين المقرتين أمام ألمانيا والبرازيل. وانضم كين (24 عاما) إلى معسكر المنتخب، في ظل شكوك تحوم حول جاهزية عدد من اللاعبين.

◀ انتقل الصراع الساخن بين ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو إلى خارج المستطيل الأخضر. وطلب ميسي من إدارة النادي الكتالوني محاولة ضم جونكالو غويديس، رغم محاولات رونالدو إقناع مواطنه بالانضمام إلى الملكي.

◀ قرّر النمساوي مارتين هارنيك، اعتزاله اللعب الدولي، ليسدل الستار على مسيرته مع منتخب بلاده، الذي دافع عن ألوانه في 68 مباراة دولية، خلال العقد الماضي. وخاض هارنيك أول مباراة مع النمسا، أمام منتخب التشيك عام 2007.

◀ أكد شيرو إيموبيلي، مهاجم لاتسيو، ومتصدر قائمة الهدافين بالدوري الإيطالي، أن منتخب بلاده لا يمكن أن يغيب عن بطولة كأس العالم في روسيا 2018، مشيرا إلى دعم اللاعبين الكامل للمدرب غيامبيرو فينتورا.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

الموضة في رام الله أزياء من حديد وورق وبلاستيك



عيون نحو العالمية

وبدت بعض الموديلات المعروضة كأنها مصممة من مواد تستخدم للمرة الأولى، في حين كان من الواضح أن بعض الموديلات الأخرى تم إنتاجها من الكرتون والبلاستيك.

وقال المشاركون من خلال فيلم قصير شاهده الجمهور حول مراحل عملهم إنهم في البداية واجهوا صعوبة في كيفية استخدام المواد المستعملة وتصميم أزياء منها.

وأضاف "هم تحدوا أنفسهم في فترة قياسية، شهر من التصميم والرسم والخياطة، وأنجوا موديلات متعددة من خلال إعادة استخدام العديد من المواد".

مصممو أزياء فلسطينيون شاركوا في عرض للأزياء من خلال تصاميم صديقة للبيئة تم ابتكارها من خلال إعادة تدوير مواد مستخدمة بما فيها الأقمشة والبلاستيك والحديد والورق، واشتمل العرض على أقسام مختلفة منها فساتين السهرة والشارع والثوب الفلسطيني.

الخاصة من حيث المواد المستخدمة أو المناسبة. واشتمل العرض على أقسام مختلفة منها فساتين السهرة والشارع والثوب الفلسطيني. ومرت عملية اختيار المشاركين بالعديد من المراحل وصولاً إلى العرض النهائي، كما شارك عدد من المواطنين بتقديم ملابس قديمة إضافة إلى مشاركة عدد من المصانع في تقديم المواد التي يمكن إعادة تدويرها من الورق والحديد والبلاستيك. ووصف مصمم الأزياء قشوع مشاركته في هذا البرنامج بالتجربة المثيرة. وقال قبل بدء العرض الذي استمر لما يقارب الساعة إنه شارك في هذا المشروع لأنه "فكرة جديدة.. إعادة تدوير الأشياء في مجال الأزياء وأن نعطي فرصة لمصممين فلسطينيين جدد لتقديم أفكارهم ومواهبهم بطرق فنية".

وأضاف قشوع "لدينا مواهب كبيرة بحاجة إلى إعطائها فرصة لتقدم ما لديها علماً بأن السوق الفلسطيني الذي يعتمد بدرجة كبيرة على الألبسة المستوردة يمكن أن يستوعب عدداً كبيراً منها". وأوضح المشاركون أنهم استلهموا تصاميم مختلفة تتيج إمكانية إدخال البلاستيك والورق والحديد إضافة إلى القماش فيها.

ويرى قشوع أن السوق الفلسطيني بحاجة إلى مثل هؤلاء المصممين "الذين لديهم طاقات وإبداع".

□ رام الله (الضفة الغربية) - عرض خمسة مصممي أزياء فلسطينيون مساء الأحد الماضي، في مدينة رام الله (تقع في الضفة الغربية إلى الشمال من العاصمة الفلسطينية القدس)، موديلات متعددة لملابس أنتجت من إعادة تدوير مواد مستخدمة بما فيها الأقمشة والبلاستيك والحديد والورق. وشاركت ست فتيات بتقديم 30 موديلاً من الأزياء المختلفة التي صممها المشاركون في برنامج تنظمه مؤسسة عبد المحسن قطان (مدون) بإشراف رامي قشوع مصمم الأزياء الفلسطيني المقيم في الولايات المتحدة. وقال يزيد عناني مدير البرنامج العام في المؤسسة "الفكرة في البرنامج إعادة تدوير أشياء مختلفة وليس فقط من مخلفات المنازل أو المصانع. وهذا العام كان اختيار موضوع إعادة تدوير الملابس من خلال تقديمها بتصاميم جديدة".

وأضاف قبل بدء العرض الذي تم تجهيز قاعة له في مدرسة الفرنز في رام الله على غرار عروض الأزياء العالمية من حيث الموسيقى والإضاءة "الموضوع ليس سهلاً كما يعتقد البعض. أن تعمل على تصميم موديلات مختلفة من قطع أقمشة من ملابس مستخدمة أو من مواد بلاستيك وكرتون وحديد هذا يحتاج إلى مهارات خاصة".

وخاض المشاركون التحدي مع المصمم قشوع لتقديم ستة موديلات مختلفة تم إنجازها في شهر على مستوى التصميم والخياطة، وكانت لكل تصميم ميزاته

عروس تركية تقود حافلة المدعوين بفستان الزفاف

وسط دهشة المارة الذين سارع الكثير منهم لالتقاط الصور بهواتفهم المحمولة، وحينهم العروس بإطلاق بوق الحافلة، في حين لوح لهم العريس بيده. وقالت كورت عن خطتها لما بعد الزواج، إنها قد تعود لقيادة الحافلة في حال اشترت وزوجها حافلة خاصة بهما. وتحدث عزام عن كيفية تعرفه بكورت، قائلاً إنه جاء إلى تركيا قبل عام ونصف العام وبدأ العمل في نفس الشركة التي تعمل بها دون أن يتعرف عليها، ورأها في أحد الأيام وهي تقود الحافلة خلال عمله كمرشد سياحي في بحيرة أوزون غول، ثم التقاها بعد يومين في مقر الشركة واكتشف أنها زميلته في العمل، وبدأت بعد ذلك مسيرة تعارفهما.

وأشارت إلى أن عملها أتاح لها التجول في العديد من المدن التركية وأكسبها الكثير من المهارات والخبرات، واعتادت مع مرور السنوات على التكيف مع نظرات الاندهاش التي تواجهها. وأوضحت أنها كانت قد قررت منذ مدة أن تتوقف عن قيادة الحافلة بعد أن تتزوج، وأن تكون رحلتها الأخيرة كسائقة حافلة بفستان الزفاف. واستقلت كورت وعريسها الأردني الذي يعمل في نفس الشركة ليث عزام، في يوم العرس، الحافلة المزينة وجلست العروس على مقعد السائق وعريسها إلى جوارها، في حين احتل المدعوون مقاعد الركاب، وتصدرت الحافلة زفة العرس وجابت شوارع المدينة

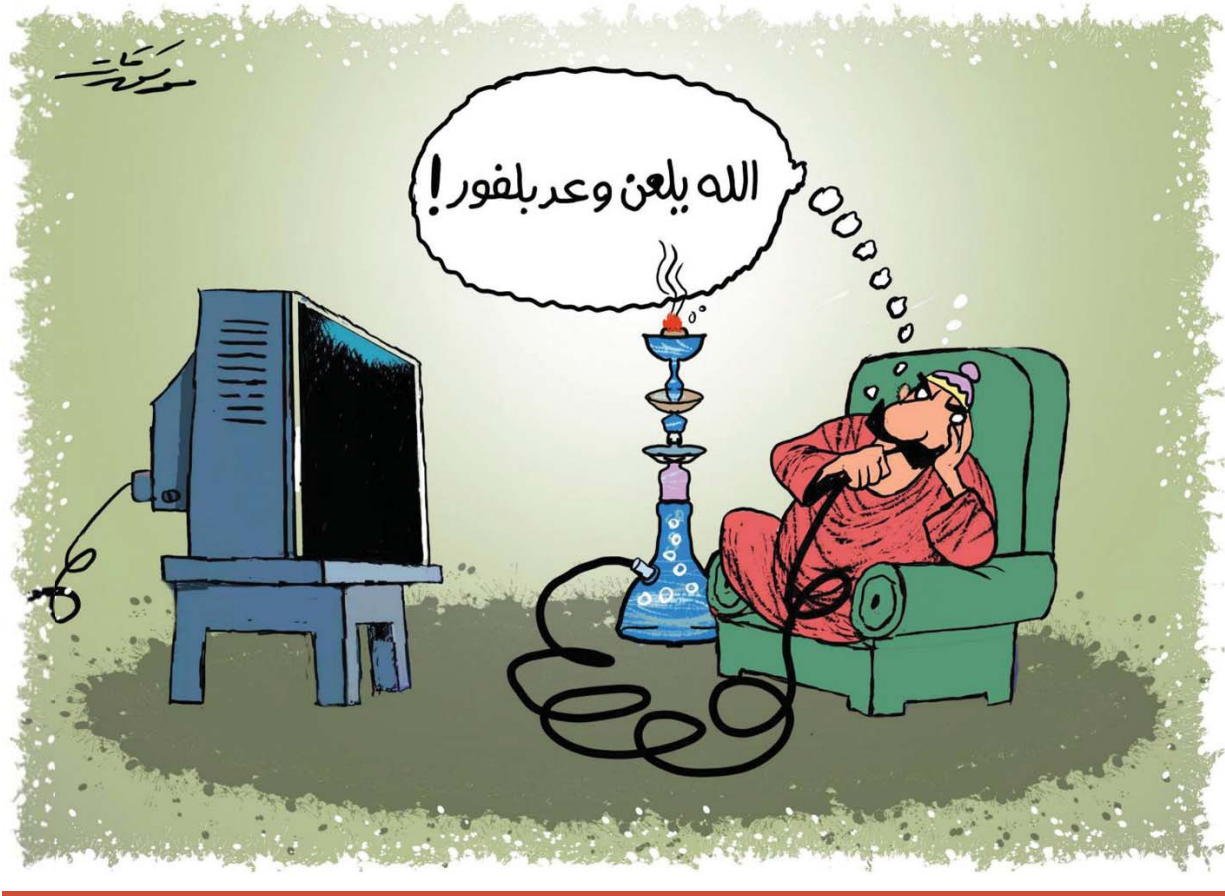
□ طرابزون (تركيا) - شهدت محافظة طرابزون (شمال شرق تركيا) "زفة" عرس متميزة وفريدة من نوعها، لعبت فيها حافلة سياحية دور سيارة العروسين، وقادت العروس بفستان الزفاف. وكانت قيادة الحافلة بفستان الزفاف حلم العروس ملثم كورت، التي تعمل سائقة حافلات منذ سنوات، ولم تكد السعادة تسعها وهي تحقق حلمها أخيراً. وقالت كورت (29 عاماً) إنها أحببت منذ صغرها العربات الكبيرة وحلمت طول الوقت بقيادتها، لأن والدها كان يعمل سائق شاحنة، وهكذا اختارت عندما كبرت أن تعمل سائقة حافلة لدى إحدى الشركات السياحية في مدينتها طرابزون.

بصمة الوجه شرط الحصول على شريحة موبايل في تايلاند

وذكرت اللجنة أن إعلان المتطلبات الجديدة يأتي بعد تجربتها بنجاح في العاصمة بانكوك وأقصى جنوب تايلاند منذ يونيو الماضي. وتشهد ثلاثة أقاليم هي باتاني ويا لا وناراتيوات الواقعة جنوبي تايلاند والمتاخمة لماليزيا، منذ عقود من الزمن، حركة تمرد انفصالية مما أسفر عن مقتل أكثر من 6500 شخص منذ عام 2004. وقالت السلطات المنظمة للاتصالات في تايلاند إن الكثير من الهجمات التفجيرية في المنطقة كانت تتم باستخدام الهواتف المحمولة.

ولا تطبق عمليات المسح على الأشخاص الذين يمتلكون بالفعل وحدات إس.أي.إم ولا يرغبون في الحصول على وحدات جديدة. وقال تاكورن تانتاسيت الأمين العام للجنة "يمكنك أن تطمئن بأنه ستتم المحافظة على خصوصية وحماية جميع البيانات الشخصية". وأشار تانتاسيت إلى أن "هذا هو جزء من سياسة حكومية لضمان الأمن القومي والسلامة العامة من ناحية المعاملات الإلكترونية"، مؤكداً أنه "يمكن الآن تحديد هويات مستخدمي الهواتف المحمولة دون عناء".

□ بانكوك - أعلنت السلطات المنظمة للاتصالات في تايلاند أنه بداية من 15 ديسمبر المقبل، سوف يتطلب الحصول على وحدة تعريف المشترك (إس.أي.إم)، شريحة الموبايل، عمل مسح ضوئي للوجه أو بصمات الأصابع. ووفقاً للجنة الوطنية للإذاعة والاتصالات التايلاندية، فإن المتطلبات الجديدة سوف تفرض على كل من المواطنين والأجانب الراغبين في الحصول على وحدات جديدة من "وحدة تعريف المشترك" (شريحة الموبايل)، سواء بنظام الدفع المسبق أو الفواتير الشهرية.



صباح العرب



حسين مالح

معارف ومطاعم

□ يقد العرب على الغرب وينقلون معهم عادات وثقافات ومأكلاً ومشارب. العرب يحبون طعامهم ويتعلقون به وبسببه، ربما، لم تعد لهم فتوحات. الشعوب التي تمضي في الفتح وتقاتل بشراسة في أنحاء الأرض غالباً ما تكون شعوباً سيئة الطعام. وعندما يحسن الطعام تركد الشعوب أو على الأقل يصير لها ما تشناق إليه ولا تطيق الابتعاد عنه.

من لا يصق الاستنتاج هذا أحيله إلى الفتوحات العربية وضراوتها عندما خرج العرب من صحرائهم بحيث يبدو كل مكان يحلون به أجمل وذا طعام أحسن مما لديهم. ويمكن الإحالة إلى الإنكليز، في قرون خلت، وأكلهم الرديء جداً، مصحوباً بطبقهم السيء طبعاً، حينها حكموا العالم وكانوا يجدون طعاماً أطيب مما لديهم في بلادهم فيليب لهم أن يظلوا مندفعين في الفتح لا يجذبهم شيء إلى الوطن. العرب الذين يأتون إلى الغرب ليسوا كلهم مهندسين وعلماء أو كتاباً ومتقنين باحثين عن رثة يتفلسفون بها في ما يعرف بحرية التعبير. هؤلاء موجودون طبعاً، لكن الأخطر منهم وأهم هم البقالون والطباخون وصانعو البقلاوة وبائعو الخضروات. يفتح هؤلاء محلات لنجدة العربي الذي يضيق ذرعاً بطماطم الإنكليز المتساوية الحجم والتدوير التي تبدو مثل كرات البليارد.

بائعو الخضروات لا ينقلون معهم قدراتهم على اقتناص البامية الجيدة وانتقاء الخيار الطازج والطماطم الريانة وحسب بل يجيئون وبمعيتهم شيء أخطر ولا لوجود مثلته في الغرب. يجلبون معهم معارفهم التي لا تنتهي في كل شيء وفي أي موضوع عدا الخضروات. يتكلمون في الزلازل وسقوط الحكومات وجرائم الخمير الحمر وحرب فيتنام ولا يوفون الغفل الأخضر حقاً من العناية والاهتمام. بائع البصل الفلسطيني، مثلاً، أو بائع البطيخ المصري يقول لك بلهجة ملؤها اليقين وبشكل حازم "اسمع مني، أنا أخبرك بما قال ريفن لغورباتشوف في قصة ريكافسك في أيسلندة". وأنت تعرف أن اجتماع القمة ذاك غيّر العالم وأنهى الصرب الباردة وكان لقاء نعمداً أن يكون في عاصمة بعيدة في بلد مثل أيسلندة لا يزوره أحد وخلف أبواب موصدة تماماً. ما دار هناك من حديث لا يعرفه أحد سوى باعة الخضروات العرب.

هذا الادعاء بمعرفة كل شيء عن أي شيء ليس حكراً على باعة الخضروات عندي. هناك الإسكافي وأرأؤه العسكرية وسائق التاكسي وطرقه الناجعة لحل الخصومات الدولية ونادل القهوة وعلاجه للسكري والسرطان وأمراض مستعصية أخرى باستخدام البصل وقشور البطاطس. هذا يوحي أننا تجاوزنا مرحلة الجهل وانحدرنا إلى الأخطر وهو توهم المعرفة.

مات ديمون: يتعين

على النساء تولي السلطة

□ ميونخ (ألمانيا) - أعرب الممثل الأمريكي الشهير مات ديمون عن اعتقاده بأن هيمنة الرجال على السلطة في العالم أمر غير جيد.

وقال ديمون (47 عاماً) حول ما يمكن أن يجعل العالم مكاناً أفضل "يتعين على النساء أن تتولن السلطة". وذكر ديمون أن الأفلام أيضاً تجعل العالم مكاناً أفضل، وقال "الأفلام تثير التعاطف، فانت تغوص من خلالها في حياة أشخاص آخرين". وأضاف ديمون أن أفلامه تحقق له أيضاً فائدة علاجية، موضحاً أنه يستطيع طرد شياطينه عبر الأفلام، وقال "هناك آخرون يضطرون للذهاب إلى الطبيب النفسي لتحقيق ذلك".

ووفقاً لعدد من المواقع الإلكترونية، فإن النجم الأمريكي الشهير منح الشهر الماضي جائزة ستانلي كوبريك للتميز في الأفلام في حفل توزيع جوائز بافتا بربطانيا لعام 2017، إلا أنه غاب عن الحفل بسبب ظروف عائلية طارئة.

